

کتاب اجل فائدة من القرآن : فبالکری ان يكون علمه اتقن العلوم بالفيضات
 لانه یقام علیه بناء الاسلام والايمان : ومن المدونات فيه التفسیر المسمى
 بالجلالین : الذی بجلالة قدرة واشتهاره فاق القمنین : ویدلته الانام لهم
 بالشفتین : ویضعه الرجال علی الراس والعین : فهو ان کان من حیث
 اللفظ او جزا التفسیر : لکنه بحسب المعنی فی علو مدارجه وکثرة انواره
 كالقمر المنیر : حارت العقول فی ادراک معانیه : وکلت الافهام فی تحقیق معانیه :
 والی یومنا هذا لم یقر أحد من العلماء بتوضیحه : ولم یثیر واحد منهم ذیل الجهد
 علی تشریحه : لکن مولانا النحیر : والفاضل العظیم النظیر : عطر حال الافاضة
 مرجع الاما جد و الاماثل : الذی شتهر بالفضائل فی الافاق والاقطار :
 کاشتهار الشمس فی نصف النہار : یتستفید الفقهاء من فروع قواعد واصولها : و
 یجتد الحکماء من ابواب فوائد وفصولها : حاولوا بالعلوم : وهاد لقوافل الفهم :
 کاشف الاسرار الثقيلة : عارف للاثار العقلية : صاحب البرکات السنية : وکرک المقادیر
 العلیة : ابوالبرکات کن الدین محمد مولانا تراب علی کزالت ظلال فضاله :
 ودامت بحج افادته مصوغة : وحاول شرح ذلك التفسیر : ویرثه علی الطالبین من
 الصغیر والكبیر : ووضحه بالایضاح المبین : ویریدنه حق التبین : وواجاد
 فی تحقیق المرام : وافاد بتفصیل معانی الکلام : وسمی بالجلالین :
 فی شرح الجلالین : ولقد احسن الج من جد فی طلبه : ومن علی الذی مال
 الیه بقلبه : فهو نعم الخلف : الذی جاء من السلف : ولله در السلف :
 ترکوا مثل ذلک الخلف : تشعیر لیک الواصف : لطر خصائصه : وان یک شفا
 فی کل ما وصفا : فارحی من فضل الله تعالی ان یتفید الطالبون من ذلک دائما :
 ویدوم مصنفه بالفضائل والبرکات فی الدهر قائما : والله المستعان : وعلیه السلام

من
 قوله جلالة
 مولانا محمد علم
 من قوله جلالة
 وجه التسمية بالجلالین
 انه كان الجلال تتراب
 درجته الضیائية بوجوه
 فیوما ومرتبه انوار
 لیل ولیل
 استبانة فی تحقیق
 الاذهان باسما النظم
 تدقیق الفکر فیجد النظر
 فساعة واما تأویس ساعة
 التنبیه مع وجود المناسبة
 بالجلالین انما علی ان الجلالین
 تفسیر الجلالین کانما مکتوبا
 لغیر النکاة الطیبة والمغفلة
 ادول طبع من النظام الاول
 الشان هذا المصنف المجلد
 الشان علم وفائدة
 سید

نِسْبَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَارْبَعُونَ اَيْتَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَمَّ اَصْلُهُ عَنْ مَا وَرَوِي بِهَا عَلَى اَنَّهُ حَرْفٌ جَرَّدَ خَلَّ عَلَى مَا لَا اسْتِفْهَامِيَّةَ ثُمَّ اَدْغَمْتَ النَّوْثَ فِي الْمِيَرِ
 فَصَارَ عَمَّا وَهُوَ فِي قَوْلِهِ عَزْمَةٌ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو لَا اسْتِعْمَالُ الْكَثْرَةِ عَلَى الْحَذْفِ الْاَصْلُ قَلِيلٌ وَذَلِكَ
 لِيَحْصُلَ التَّفَرُّقُ بَيْنَ لَا اسْتِفْهَامٍ وَالْمَخْبَرِ اَوْ لِيُؤْذَنَ بِشِدَّةِ الْاِتِّصَالِ اَوْ لِكثْرَةِ الدُّوْرَانِ وَغَلَبَةِ
 الاسْتِعْمَالِ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ اثْبَاتُ الْاَلِفِ اَضْعَافُ اللَّفْتَيْنِ وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ اَنَّهُ يَقْرَأُ
 عَمَّ بِالْهَاءِ وَصَلًا فَاجْرَئِي لَوْ صُلَّ حَرْفِي الْوَقْفِ ثُمَّ السُّؤَالُ بِمَا يَكُونُ عَنِ الْجِنْسِ يَقُولُ
 مَا عِنْدَكَ اَيُّ شَيْءٍ اَجْنَسُ لاشْيَاءٍ عِنْدَكَ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ هَذَا اَصْلُهُ ثُمَّ جَرَّدَ
 هُنَا التَّفْخِيْمُ فَوَقَعَ فِي كَلَامٍ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُفَسِّرُ ثُمَّ تَلَوُ عَلَيْهِ
 اَنْ تَفْسِيْرُهُ بَعْدَ اِبْهَامِهِ اَيْضًا يَفِيدُ التَّفْخِيْمَ وَكَذَلِكَ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالنَّبَاِ وَصِفِهِ
 بِالْعَظِيْمِ وَبِالْمَوْصُولِ عَنْ اَيِّ شَيْءٍ رَمَّ إِلَى اَنْ كَلِمَةً مَا نَكَرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ
 وَرَوِي يَتَسَاءَلُونَ بِالْاَدَاةِ عَرِيْسَالُ بَعْضُ قُرَيْشٍ بَعْضًا اَيَّ فَيَا بَيْنَهُمْ وَفِيهِ تَلَوِي إِلَى اَنْ
 التَّفَاعُلُ عَلَى اَصْلِهِ مِنَ الْمَشَارَكَةِ وَيَحْوِي اَنْ يَكُونَ التَّسَاوُلُ هُنَا مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ الْفِعْلِ
 الْمُتَعَدِّ مَنْزِلَةً اِلَّا اَنْ مَبْنَاءً عَلَى اَنْ الْغَرَضُ اثْبَاتُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ
 بَيَانُ لَدَيْكَ الشَّيْءِ الْمَعْبُورِ عَنْهُ مِمَّا وَلَا اسْتِفْهَامُ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِمَا التَّفْخِيْمُ اَيَّ

صلى بلفظ ما

صلى بلفظ ما
 الكسر في قوله تعالى
 منه غير مضمرة

مما قوله عطف عليه
بأن عطف الخبر على المفعول

مما دفعه عن قوله
دفعه عن قوله
الشرح "منه" من قوله

مما انما ثبت
اننى بنسبى ما دونه

مما فيه انشاء
ان وهاجا صفتا

ان وهاجا صفتا
لا مفعول ثان لان
المفعول الاول لا يكون

تامة كذا في الجمل

منه عن فضيلة

مما يقال في الخبر
البناء اذا اضلعت منه

الغضب وانتقال من الانشاء الى الخبر وعطفه عليه للتنبيه على ان الانشاء
 سابقا في معنى الخبر اذ واجا ذكرنا وانا كما قيل اصنافا واضدادا وقيل الولا
 بيضاء وسوداء وحرارة وجعلنا قومكم سبائنا راحة كابد لكم تنلوا عليكم ان
 القطر ولما كان في النوم قطع الحياض الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة
 اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا
 الابل لياسا سائر ابقوا ده رمى الى انه شية الليل باللباس لان في كل
 منهما سيرا وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعاش اشار الى انه
 مصداق ميمى فعرها ظرافة بتقدير المضاف وقيل يحتمل في النظم كونه اسم مكان
 وبنيينا قومكم سبعا سبع سموات هي افلاك الكواكب لسبع السيارة فان
 الفلكين الآخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا اذا جمع شديدة اى قوية
 المخلوق محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وكرور الدهور وجعلنا اى
 خلقنا فيها سراجا منيرا وهاجا وقادا رمى الى ان الوهاج ما يخرج من
 من الوهاج بالسكون فانه ان اخذ من الوهاج بالتحريك كان بمعنى الباعث في الحرارة
 كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب الوهاج حصول الضوء والحس من النار
 والوهجان كذلك يعنى الشمس واكثرنا من المعصيرات السحابات التي حانها
 ان تطر كالمعصير الجارية المراد بها مطلق الاثني حرة كانت او امة التي دنت
 اى قربت من الحيض تنلوا عليك انه لما كانت المعصيرات السحابات وهي
 معصورة لا معصرة اول المفسر بان الهمة للحيونة دون التعدية كما في
 قولهم احصد الزرع حان له ان يحصد قيل لوجعلت الهمة لصيرة
 الفاعل ذا ماخذ كالحجم واطفل اى صار ذا لحم وذا اطفال لكان وجهها
 ثم اعلم انه لو فسرت المعصيرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

الوعد والولادة وتحملها وقد يفسر الميقات بكنهه حداً للدنيا وحداً
 للخلايق ويمكن ان يفسر كل يوقت به الاعمال وتنتهي عند يوم ينفخ
 المراد النفخة الثانية في الصور قرأ الحسن الصور بالتحريك القرن تنلو
 عليك ان فيه ثقباً بعد الارواح فتنفخ الارواح التي في القرن فيطير
 كل روح من ثقبها الى جسد ما بدل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بدءاً او بياناً لميقات والناسخ اسرافيل عليه السلام قاتون
 من قبورهم الى الموقف اقوا جمل جماعات مختلفة ففتح السماء معطوف
 على قاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان فتحت من قبيل التعبير
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالاً بتقدير قد اى قاتون وقد
 السماء بالتشديد للاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شقيقت من التشقيق تفسيد
 لقوله تعالى فتح وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء ابواباً ذات ابواب اشارة
 الى الجواز بالحذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
 لنزول الملائكة كانها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفجرنا الارض
عيوناً كان كلها عيوناً تتفجر وسيرت الجبال ذهاباً ما عن اماكنها
فكانت الجبال سراً اى بعد تفتت اجزائها هباءً بالمدگر وهو
 كذا في الصراح اى مشدداً في خفة سيرها اى سير الجبال ان وقرئ بالفتح
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً ارصد او مرصدة تلوح
 الى ان مرصداً اما من اصدت الشيء اصدته اذا ترصته او من اصد
 الشيء اعد ثم اعلم انه قد يفسر المرصداً بالطريق كما روي عن الحسن
 وقتادة يعنى ان جهنم كانت طريقاً عليه من الخلايق فالمرءى من غير عليها

عمل في الصراح
 فتتفجر
 كذا في الصراح
 نفس
 انفس
 لينة شدة

مصدر لفعل مقدر والاولى ان يقدر مجزواً بذلك جزءاً او جزءاً جزءاً
 لا بمصدر مجزؤ وهو المجازاة لا الحزء وفاقاً موافقاً لعمامه مشير الى انه مؤول
 باسم الفاعل وقع صفة جزءاً في المجاز في الطرف فيجمل ان يكون من قبيل الوصف
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون المجاز في الاستناد او من قبيل حذف المضاف
 اي اوافق وقال الامام الراغب الاصفهاني الوفاق المطابقة بين الشيئين
 قال الله تعالى جزء وفاقاً وقرئ وفاقاً بالكسر والتشديد فلا ذنب عظم
 من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون ^{اي قول الامام} ينافون او يتوقعون
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حساباً لانكارهم البعث متعلق بلارجون
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذاباً تكذيباً وفعلاً بمعنى تفعليل مطلق
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة بمانية فصحة وقرئ
 بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله ^{اي قول الامام} صدقها وكذبها
 والمراد ينفعه كذابه وكل شيء منصوب بالا ضمار على شريطة التفسير
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمعنى احصينا كل شيء وقرئ بالرفع
 على الابتداء من الاعمال احصينه ضبطناه كشبه كتبنا تفسير احصينا
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاصل
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويجمل ان يكون اشارة الى ان كتابا
 ليس مفعولاً مطلقاً لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله
 المقدّم وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تلو عليك ان في
 قوله تعالى وكل شيء الاية اشعاراً بان تكذيبهم البعث والرسول
 والكتب انما نشأ من اعتقادهم انه تعالى لا يعلم جزئيات
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعث ولا كتاب وذلك

الاعتقاد يبطله ذلك القول في اللوح المحفوظ وفي صحف المخططة ليجازي
 عليه اى على كل شئ ومن ذلك اى كل شئ تكذيبهم بالقران فذوقوا هذه العناء
 جزائية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن الذى تقدم من كفرهم وتكذيبهم
 والامر للاهانة والتخثير وعجيبه على طريقة الالتفات للمبالغة في الغضب
 وايضا يدل عليها انه تعالى لما احكم باب الطاعين استمر لربهم في جهنم وان لا ذوق
 لهم فيها سوا الحميم والغساق وان الجراء على فوق الاعمال وعلى ذلك على سبيل الشكاية
 الى الغير يقولون انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون ان يحاسبوا كناية عن انهم
 كانوا ينكرون البعث انكارا بليغا ثم عظم شأن تكذيبهم سلم الله ووجه بصيغة
 التعظيم والكدة بقوله كذا بالتفت اليهم قائلان ذوقوا ايها الجاحدون
 المكذبون وكلم الغساق والحميم وليس لكم عندنا البتة سوى المن يد
 من انواع العذاب هذا كما تشكروا الى الناس جانيا ثم تقبل عليه اذا حجت
 في الشكاية مؤاجها بالتوبيخ والزائم الحجة اى فيقال لهم في الاخرة عند
 وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم تشير الى تقدير المفعول فلن يتدبر
 الاعداء باء عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اشد ما في القران على اهل
 النار فوق عذابكم رمى الى ان ذلك العذاب ليس مما تلالعذبوا لعباد
 ان للمعتقين مفازا مكان فون يشير الى انه اسم مكان وقيل فون افهوه
 مصدر ميمي في الجنة حقائق بسايتين فيها انواع الشجر المثمر جمع حقيقة
 بدل من مفازا بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل الاشتبان على
 تقدير كونه مصدا او عطف بيان له اى لمفازا واعنا باء كبر ومبا
 عطف على مفازا وانما ذكرت بعد الحقائق تنويها للعظم شأنها والا
 فهي من جملة الحقائق ويجوز العطف على حقائق وكذا الحال في سائر

مجلس جمعي بالانوار
 شمس من انوار
 زنده نور وفضيلة
 راسخ تعالى
 عليه كانت الصالح

مع

مجلس فتقول انت
 فقلت كذا وكذا
 جميع على ذلك فوا
 ايات ١٤ منه
 مظهلة

السموات والأرض بالجرك لابن عامر وأهل الكوفة على أنه بدل من بيلك وصفة
 أو عطف بيان له والرفع لا بى عمرو وإنما فهم وابن كثير أى هو رب السموات
 وما بينهما كما الرحمن كذلك أى بالجرك لابن عامر وعاصم لكونه صفة لما قبله
 وبالرفع مع رفع ما قبله لنا فهم وابن كثير وابن عمرو على أنه صفة أو خبر
 لما قبله ورفعه أى رفع الرحمن مع جر رب الخمرة والكسائي على أنه خبر
 محذوف أو مبتدأ خبرها بعدة لا يمكن أن يكون أى الخلق من أهل السموات
 والأرض وما بينهما ما منه تعالى خطاباً أى لا يقدر أحد يشير إلى أن
 المقصود من النفي هو السلب لكل أن يخاطبه أى على سبيل الاعتراض
 وذلك لا ينافي الشفاعة بإذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص
 أن التنكير في خطاباً للتوبيخ لأن الخطاب هو الاعتراض وأنه نوع من
 مطلق الخطاب فيحتمل أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
 ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس في أيديهم خطاب
 كائن من عند الله تعالى قط أى ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف
 الملاك يؤمر ظرف لا يمكن أن يكون ولا يتكلمون يقوّم الروح جبريل رواه
 عبد بن حميد عن الأصمعي وروى عن الشعبي وسعيد بن جبير وأحمد بن
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس من فوفا الروح جند من جنود
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
 وقال الإمام الغزالي في إلهام الملاك الذى يقال له الروح وهو الذى
 يؤجر الأرواح في الأجسام فإنه ينتفس فيكون في كل نفس من أنفاسه
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

ما
 لا يقوله تعالى
 لا يمكن أن يكون
 منه

صَفَاتُهَا أَيْ مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ أَيْ الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ أَوْ لَا يَتَكَلَّمُونَ
 اصْلًا أَوْ مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا رَمَزَ إِلَى أَنَّهُ صِفَةُ
 الْمَفْعُولِ مَطْلُوقٍ مَقْدَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٍ لِمَنْ أَدْنَى كَانَتْ شَفَعُوا
 أَيْ كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ لَهُ أَيْ مِنْ أَصْطِفَاءِهِ وَاخْتَارَهُ مِنْ
 صَفْوَةِ خَلْقِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغيرِ مَنْ رَضِيَ لِقَوْلِهِ
 تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ بِصِفَةِ
 الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوَعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَنْ شَاءَ اخْتَلَفَ الْفَاءُ فَصِيحَةٌ
 تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ مَفْعُولِ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قِيلَ وَإِذَا كَانَ
 الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَحَقُّقِ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ فَمَنْ شَاءَ إِنْ يُوْخَذُ لَهُ بِالنَّكَلِ اخْتَلَفَ
 إِلَى ثَوَابِ رَبِّهِ مَا بَابًا مَرْجَعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ يَسْلَمُ مِنَ الْعَذَابِ
 فِيهِ أَيْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنَا أَنْتَ نَكَلُ فِيهِ النِّقَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّمِ
 لِرِزَادَةِ التَّرْهِيْبِ التَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِنَائِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ أَيْ لَا نَا
 أَنْذَرْنَاكُمْ أَيْ كَفَارِمْكَ عَذَابًا قَرِيبًا هُوَ أَيْ عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْآتِي صِفَةُ
 يَوْمٍ وَكُلِّ آتٍ قَرِيبٌ فَيَكُونُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيبًا وَإِذَا الْمَوْتُ مَبْدُوءٌ
 وَالْمَوْتُ قَرِيبٌ يَوْمَ مَرْطُوفٍ لِعَذَابٍ بِصَفْتِهِ أَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ فَجَعَلَهُ
 مُضَافًا إِلَى عَذَابٍ أَوْ يَدُلُّ اشْتِمَالًا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ أَوْ مِنْصُوبٍ بِتَقْدِيرٍ
 فَعَلَّ أَيْ اتَّقُوا يَوْمَ مَرْيُوفٍ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ أَيْ يَرَى الْمَرْءُ كُلَّ أَمْرٍ
 مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ أَلِ الْاسْتِغْرَاقِيَّةِ وَهُوَ
 الْمَطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ
 الْأَمَامُ الْأَظْهَرُ أَنَّ الْمَرْءَ عَامِلًا فِي الْمَكْلَفِ أَنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الثَّوَابُ
 وَإِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْعَذَابُ فَلَا حَالَ لِلْمَكْلَفِيِّ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة قوله بصفته
 الجواب نعم من
 المراد من الصفوة
 قوله تعالى
 منه دام فضله
 مسألة في عذاب
 كائن يوم ١٢ منه
 مسألة قوله بصفته
 نسره بعد انظر الى
 ان النظر هنا على
 انما هو في النظر
 انما هو في النظر
 انما هو في النظر
 انما هو في النظر

وقفلانم

الى النار فالمكتوب امر الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره
ثم تتلو عليك انه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الاية من
صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزع بان تقطع
الفلك حتى تحط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
لكونه اسرع حركة فتدبر امر انيط به كاختلاف الفصول وتقدر الاقمنة
وظهور ومواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع واعينها
تغرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها عرابك والتي تخرج من دار الاسلام
الى دار الحرب من قولك ثورك ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح
في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها
لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على المراتب الواقعة
في جوع القلب غير الله تعالى الى الله تعالى اقسام بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
وتنزع غربا من تعلق الادنى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات
الى مقراها الاصلى يا ايتهى النفس المطمئنة ارجى المربك ثم تسبح في بحار
الصفا فتحقق فيها فتقن في التمجيد ثم تسبق بعد الفناء الى البقاء بالله ثم تغمر على الرجوع
الى تكميل الغير فتدبر امر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب
النازعات الاية وجواب هذه الاقسام محد في ما لتبعثن يا كفا زكوة اولئك
القيامة وهو اى الجواب المحذور في العامل في يوم يعنى انه منسوق بذلك الجمل
ترجف الراجفة ١ الرجة الزلزلة قد رجفت الارض من ضرر كذا في الحمار والمراد
بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شئ اى يتزلزل يضطرب حتى يموتوا
كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه سبحانه

يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض الجبال بسبب حركات
 الراجعة الى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة
 النفخة الثانية وبيتهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال عن الراجعة قيل حال مقدرة لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الراجعة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر في يوم واسع للنفختين وغيرها فم
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى تبعث
 في الوقت الواسع الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشف قلوبك اى قلوب منكرى
 البعث يؤمنون واجفة الوجف شدة الاضطراب في المختار وجه الشئ
 يحف بالكسر ويجف اضطرب واقلق خائفة قلقلة ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملاسة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خائفة ذليلة لهول اى خوف ما ترى افاد القاضى اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك صافها الى القلوب انتهى اى لان الذل الناشئ
 عن اخوف من صفات القلوب صاف لا يصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر مبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلق
 والا بصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهمزتين على الوجهين من
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال بالقراءة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى انا وقوله تعالى اء ذا ك كنا والاستفهام في
 الموضعين للانكار كمرء وودون في الكافرة اى ان ترد بعد الموت الى الحياة

ملكه باليد
 قوله تعالى
 نفخة اولون
 الآية
 عن فضيل
 قال الشيخ
 عوض عن
 النجاشي
 في نسخة
 ملكه قوله
 ايضا
 وقف لازم
 اعجابا
 من زبيل
 وسر
 التخصيص
 فيها
 في نسخة

هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في بمعنى الى والخافرة اسمره لاول
 الامر ومنه يقال رجعت فلان في خافرة اذا رجعت من حيث جاء ثم قيل لم يكن
 في امر ثم عاد اليه رجعت في خافرة اي الى طريقة وحالته الاولى قال الشاعر
 ثم شعرت خافرة على صلعم وشيب معاذ الله من سقفه وغار عيوني ارجو
 الى خافرة وقيل النقد عند الخافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي
 الصفة وقرأ ابو حياة الحفرة والحفرة بمعنى المحفورة يقال حفر الحفرة
 وهي حفرة كذا في الكشاف عرادا كذا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذ كانا
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة الى عمرو والشامي والحجازيين وخص
 وروح وفي قراءة الحفرة وعلى وابي بكر نادرة وفعل ابلغ من فاعل لانه من صيغة
 المباعدة اوله لانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال فخر العظم فهو فخر وفخر
 كقولك طعم فهو طعم وطامع وهي لكس الجوف الدائم فيه الزهر فليس هو له
 فخر كذا في الكشاف بالية متفتة اي منكسرة مهي على ذنبة المجهول فقد استلحق
 اذا اي ابعث مع كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا
 الى حال الحيوة اذا اي يوم البعث ان صحت الرجعة كره رجعة خاسرة
 ذات خسران الخسران هو التقاص راس المال ولما لم يصح وصف الكثرة بالخاسرة
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها واقاد الزخشي
 المعنى انها ان صحت فخر اذن خاسرون لتكذيبنا بها وهذا استهزاء منهم
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية نجرة
 من قولهم رجع البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم تناولوا عليك ان ذلك
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي نجرة واحدة يعني
 لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هيئة في قدرته

منه اي
 بخلاف هذه
 الاستفهام
 مستبسر
 ابن عامر
 مستبسر
 وارب
 مستبسر
 التفسير معناه
 ما في الكشاف
 من الكشاف
 في تفسيره
 وقت لا نرم
 حيث قال
 في هذا الكلام
 فخر امنت
 باب تعب
 بل في تفسيره
 منه ع

ما هي الا صيحة واحدة فاذا انفتحت فاذا هم رمى الى ايه جواب الله طر محذو
وقيل كلمة اذا المفاجاة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا
السبع اى كل الخلائق من منكدي البعث ومؤمنيه بالساهرة هي الارض
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعر وساهرة يضحي الشعر
جلا لا يلاقطارها قد جيت بها مستلما اولان سالوها اين اخوف لهما لكذا بوجه
الارض كذا روي عن ابن عباس وجاهد وقادة وعن سفيان هو ارض الشام
ولبيد حتى عز وهب بن منبه هي بيت المقدس لابن المنذر عن قتادة هي جهنم الباء
بمعنى على احياء خبر عن هم بعد ما كانوا يبطنونها امواتا مثل اشك استمها للبقية
يتضمن التنبيه على ان هذا مما يجب التشريف للخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث مؤثرا فيسلبك على تكذيب قومك ويصددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود عامل يعني لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس
الفعل اعني اناك بعامل فيها لاختلاف قمتها نأذنه ربه بالواد المقدس طوى
عطف بيان للوادى وقيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نودى نداءين اسم الوادى
بالتنوين لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقيين فقال اذهب ليشير الى انه معمول
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول الى فرعون انة
طغى لعليل الامر واذا الامام انه تعالى اميين انه في ابي شئى طغى فقبل
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على المخلوق واستعبد هم تجاوز الحد الكفر
فقل هل لك ادعوك الى رمى الى ان المتعلق بمقدريدل عليه الكلام هو
ادعوك وقال القاضى هل لك ميل الى ان تركى وقال ابو البقا لما كان

الفتح
وادل
مع

وقف لازم

المعنى ادعوا الى وفي قوله لا بن كثير ونافع ويعقوب بتشديد الزاي
 اى تنكى باد غاملتاء الثانية الكائنة فى الاصل فيها اى فى الزاي يعنى كان
 الاصل تنكى فجعل التاء زاي كما بينه ما من قرب المحرر ثم ادغمت الزاي فى
 الزاي واما على تقدير التخفيف فيحذف احد التائين تطهر من الشك تفسير
 تنكى بان تشهد ان لا اله الا الله رواة البيهقى عن ابن عباس واهدبك الى
 ربك ادلك على معرفته اشارة الى تقدير المضاف بالبرهان فتختشى فتخافه
 باداء الواجبات وترك المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة قال الله تعالى
 انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية ملاك الامر من خشى الله اى منه
 كل خير ومن اجترأ على كل شرف ازاره الاية الكبرى من اياته التسع هو
 اليد والعصا انما سماها اية واحدة لاشتراكها فى كونها اية على نبوتها وكونها
 فى وقت واحد وقال الرنخشى هى قلب لعصا حية لانها كانت المقدمة واليد
 والاخرى كالتبعم لها لانه كان يتقيها بيده فقبل له ادخل يدك فى جيبك
 او ارادها جميعا الا انه جعلهما واحدة لان الثانية كانها من جملة الاولى
 لكونها تابعة لها فكذب فرعون موسى والاية الكبرى وسماها ساحرا وسحرا
 وعطى الله تعالى بعد ما علم صحته الامروان الطاعة قد وجبت عليه ولم يقل
 المضرعصا لان ذلك اقوى فى الذم ثم حذف المفعول به فى كلا الموضعين
 املا استهجان نسبة التكذيب العصيان اليهما واما للرعاية على الفاصلة
 واما المحرر الاختصار مع قيام القرينة ويجوز ان يكون من قبيل تنزيل الفعل
 المتعك منزلة اللازم اى فعل الامر من العظمين ثم ادبر عن ايمان يشعلى
 فى الارض بالفساد وهو حال من الضمير فى ادبر وادفاد الرنخشى انه لما راى
 الثعبان ادبر موعوباً يسعى ليرى فى مشيته قال الحسن كان فرعون رجلاً طيئراً

قبل تقدير
 المضاف منه
 علم ينفذه
 مستغنى عن
 القصر منقول
 نظراً
 ذكره في قوله
 منه ينفذه
 صيغته
 عصا
 من قوله
 فى ان قوله
 لا كما جاز
 عن كمال الحقيقة
 ولم يقل موسى
 كما قال في قوله
 ن كماله
 عصا
 ثوباً
 عصياً
 تفنن العباد

والجاء الكلام على الحقيقة اخرى
 لا انما انما
 كماله كماله
 من قوله
 من قوله

وقعت النصوص
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمع تلويحاً الى ان الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم
كان للمعارضة وجدة جمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه أو أمر منادياً فنادى في الناس فلا سناد فيه على الاول
تحقيقى وعلى الثانى مجازى فقال تفسير لقوله فنادى اناد بكم الاعلى لا رب فوقه
فأخذ الله اهلكه بالغرق نكال عقوبة الآخرة اى هذه الكلمة يشير الى
تقدير موصوفى الآخرة اعنى الكلمة وهى انار بكم الاعلى والكلمة الاولى
اى قوله اى قول فرعون قبلها اى قبل الكلمة الآخرة ما علمت لكم من الغي
وكان بينهما اى بين الكلمتين اربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
بن عمر وقد يفسر نكال الدار الآخرة والدار الاولى اعنى الاحراق والاغراق وتحكي
ذلك عن الحسن قتادة فى معالم التنزيل ثم تلو عليك انه يجوز ان يكون
النكال مصدر موكداً منصوباً بفعله المقدر كقول الله وصبغة الله كانه
نكل الله نكال الآخرة والاولى والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم
وان يكون مفعولاً له اى للتنكيل فيهما او عليهما ان فى ذلك المذكورين
حديث موقوف واخذ الله فرعون وتنكيل الآخرة والاولى كعبدة لمن يخشى
اى لمن كان من شأنه الخشية الله كيشير الى تقدير المفعول انتم الاستفهام
الانكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب
بتحقيق الهمزتين وابدال الهمزة الثانية الفاء وتسهيلها وادخال الف
بين المسهلة والاخرى وتركه اى ترك الادخال اى منكرو البعث تفسير
انتم اشد اصعب خلقاً الظاهر ان المراد بالخلق ههنا هو لايجاد ثانيا
لان الكلام فيه وتقريرة ان خلقكم ثانيا ليس باشد من خلق السماء ولا
فلا خلقها على الوجه البديع امكن خلقكم ثانيا بلا شبهة فلا استبعاد

كما في قوله

اي في الدار

مما

ع

أم السماء فهو مبتدأ وخبره فأعني قول المفسر شد خلقاً بغيرها تفسير كيفية
 خلقها أي خلق السماء ورفع سماها تفسير كيفية البناء أي جعل سميتها من جهة
 العلو وفيها مسيرة خمسمائة عام وقيل سماها سقفها فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسماها جعلها مستوية
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور وتجمل أن يكون المعنى فتمها
 بما يتم به كما لها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم سواء فلا يكون أمراً إذا
 أصله وأغطش كملها أي ظلمة أي جعله مظلماً والغطش الظلمة يقال غطش الليل
 إذا صار مظلماً وأخرج صحتها أبرز تفسير لا يخرج نون تفسير للضمي شمسيها
 يشير إلى تقدير المضاف لا في ملابسة والمراد به النهار ويدل على ذلك التثنية
قوله تعالى والشمس وضحاها يريد وضوءها وقوتهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه
 الشمس واضيئاً ليها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلمتها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس سماها أي سراجها أي سراج السماء المثقب
 جوفها هذا كله ما ذكره العلامة الرافعي في الكشف وتعقيب بأن
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء واجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 أن جعل الكواكب نيرة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابير
 كذلك هي هنا هكذا في حواشي الكشف أنت تعلم أن نيرة السماء الدنيا بمصابير
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير
 ظاهر تأمل ثم الأولى في وجه الإضافة ما أفاده الأمام من أنه إنما أضأ الليل
 والنهار إلى السماء لأنهما يحدان بسبب غيب وشمس طلوعها وهما إنما يحصلان
 بسبب حركة الفلك والأخر بعض ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها وتسويتها
 وغيرها من الأمور المذكورة بالفي علم دخلك بسطها ومهد ما للسكنى في

الابتداء وهو مرجح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصيب من
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الامر
 لتسكن وتستقر متاعا مفعول له لمقد اي لفعل مقد اي فعل ذلك
 منفعة او مصدر اي مفعول مطلق لمقد اي يمتعون تمتيعا فالمتاع
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نغما لكم جمع نعم بالتحريك
 وهي الابل والبقر والغنم فاذا اجاءت الطاممة الداهية التي تظم على
 الدواهي اي تعلو وتغلب في امثالهم جري الوادي فظم على القر الكبري
 التي هي كبر الطاممات النخلة الثانية وقيل هي القيامة وقيل الساعة التي
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يمدح الانسان
 بدل من اذا جاءت تبدل كل او بعض يعني اذا راى اعماله مدونة في كتابها
 وكان قد نسيها كقوله احصاه الله ونسوه ما سعى في الدنيا من خيرا
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية وبرزت اظهرت وقرأ ابو هنيئ
 برزت الحميم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اي لكل من يتاقي منه الروية
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاسة لا غير
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب في انه ادخل في التهيب والتر
 وقرئ لمن راى لمن يرى على ان فيه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان
 بعيد وجواب اذا اي فاذا اجاءت فاما من طعى على حد قوله اذا جاء
 بنو تميم فاما العاصي في هيبته واما المطيع فاكرمه ويحتمل ان يكون جوابه
 محذوفا اي فاذا اجاءت فعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
 لذلك المحذوف كفر واثر الجحيم الدنيا باتباع الشهوات المحرمة فانها
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم هي

عمل قول الزجرج
 الطاممات قال
 عوف عن الزجرج

اليه وهو احد
 اسماء كاسم الضميمة

ثم انما لم يذكر
 من قول الزجرج

كل ارجحة

الطاممة عبادة
 عن المذكور

الا انهم الفظ

شانه قولوا و
 بعض كانت

عبا وجميع
 واصال القضا

نظام
 من فهو

من فهو

ونوع الصنف
 دار فضله

من كان
 ان تفصيله

من كان
 ان تفصيله

وضبطها بالصبر والتوطين على ايثار الخير فالنهي بمعنى كفت
 النفس وقمعها عن شهوتها ودفعها عما ترغب اليه لا بمعنى استعمال
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الامام الراغب المراد من المهلك من
 الارداء بمعنى الاهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك
 هلك ارداه غيره اهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء
 للسببية فان الجنة هي المأوى وما واه وحاصل الجوابى جواب اذا
 جاءت وهو فاما من طغى الآية فالحاصى النار والمطيع الجنة ثم تلو عليك
 انه قال اما المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين
 فقولى تعا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعا فاما من طغى وقوله سبحا
 وظى النفس عز الهوى ضد قوله جل مجدة واثر الحياة الدنيا فكما دخل في
 ذينك الوضعين جميع القبائح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلونك اى كمال
 مكة هذا هو المناسبات السورة اعنى قوله تعا يقولون انا الآية وقيل السائلون
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وانما سميت ساعة لوقوعها
 بغتة او على العكس لطولها اياك مرسلها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 اشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها اشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهمها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهى
 وتستقر فيه فيم الاستفهام لانكار في اى شيء انت من ذكرها اى
 ليس عندك عليها اى علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم اى
 سألها متى وقتها وفي اى مرتبة انت من علمها اى هل لك يقين او ظن
 او جهل والجواب ما بعده وقيل فيمن انكار لسؤالهم اى فيم هذا السؤال
 ثم قيل انت من ذكرها اى رسالك وانت خاتم الانبياء واخير الرسل

لما كان
 قوله تعالى
 انك تنهونهم
 عن ما هم
 دافع فيه

اذا انتهى له لانه مُتَهَيِّئاً للرعي وفاكهة يابسة ثَوْبٌ لِلشَّتَاءِ وَقِيلَ لِلتَّبَنِ
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآبِ فَقَالَ أَيْ سَمَاءٌ تَظَلُّنِي وَ أَيْ
 أَرْضٌ تَقْلُنِي إِذَا قُلْتُ كِتَابُ اللَّهِ مَا لَا عَلِمَ لِي بِهِ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ هَذِهِ
 الْآيَةَ فَقَالَ كُلُّ هَذَا قَدْ عَرَفْنَا مَا الْآبُ ثُمَّ رَضِيَ عَنْهَا كَانَتْ بَيْدَةً وَقَالَ هَذَا
 لِعُمَرَ اللَّهُ التَّكَلُّفُ مَا عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَرْعَمٍ أَنْ لَا تَدْرِي مَا الْآبُ ثُمَّ قَالَ الشُّعْبِيُّ
 مَا تَبِينَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَمَا لَقَدْ عَوَّهَ مَتَاعًا مَتَعَةً وَتَمْتِيعًا كَمَا تَقْدَمُ
 فِي السُّوقَةِ قَبْلَهَا مِنْ أَنْ مَتَاعًا مَفْعُولًا لِمَقْدَرِ أَيْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْفَعَةً وَمَصْدَرًا
 أَيْ تَمْتِيعًا لَكُمْ وَلَا تَعَامِكُمْ تَقْدَمُ فِيهَا أَيْ السُّوقَةُ قَبْلَهَا أَيْضًا مِنْ الْأَنْعَامِ
 جَمْعُ نَعِيمٍ وَهِيَ الْأَبْلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَإِذَا جَاءَتْ الصَّاحَةُ ۖ يُقَالُ صَحَرَ كَحَشَرَ
 مِثْلَ صَاخَ لَهُ فَوُصِفَتْ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ بِالصَّاحَةِ هَاجَزًا لِأَنَّ النَّاسَ
 يَصْخَرُونَ لِأَجْلِهَا وَجِلَّةُ الْمَقَالِ أَنَّ الصَّاخَةَ صِفَةٌ لِلنَّاسِ حَقِيقَةٌ وَالنَّفْخَةُ
 سَبَبٌ لَهَا فَوُصِفَتْ بِالصَّاحَةِ هَاجَزًا مَرْسَلًا فِي الْقَامُوسِ الصَّاحَةُ صَيِّغَةُ
 تَصَحَّرَ لِيَشْدَ نَهَا وَالْقِيَامَةُ وَالْدَاهِيَةُ وَفِي الصَّرَاحِ صَاخَهُ أَوْ أَرَسَخَتْ كَيْفَ كَوْنُ
 رَاكِنًا وَقِيَامَتُ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۖ وَصَاحَتِهِ
 زَوْجَتَهُ وَنَبِيَّهُ ۖ لَا شَتَا لَهُ بِمَا هُوَ مَدْفُوعٌ إِلَيْهِ وَلَعَلَّهُ أَنْهَمَ لَا يُفْعَلُ
 عَنْهُ شَيْءٌ وَبَدَأَ بِالْآخِرِ ثُمَّ بِالْأَوَّلِ لِأَنَّهُمَا أَقْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ بِالصَّاحَةِ وَالنَّبِيِّ
 لِأَنَّهُمَا أَقْرَبُ أَحَبُّ كَنَاهُ قِيلَ يَفِرُّ مِنْ أَخِيهِ بَلْ مِنْ أَبَوَيْهِ بَلْ مِنْ صَاحَتِهِ وَنَبِيِّهِ قِيلَ
 يَفِرُّ مِنْهُمْ حَذَرًا مِنْ مَطْلَبَتِهِمْ بِالشُّعْبَاتِ يَقُولُ الْآخِرُ كَمْ تَوَاسَيْتُ بِكَ وَ
 الْأَوَّلُ إِنْ قَصَّرْتَ فِي بَرِّنَاوَالِ الصَّاحَةِ أَطْعَمَتْنِي الْحَرَامَ وَفَعَلْتَ وَصَنَعْتَ
 وَالنَّبِيُّ كَمْ تَقْلُنَا وَلَمْ تُرْسِدْنَا وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ يَفِرُّ مِنْ أَخِيهِ هَابِيلُ وَمِنْ
 أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمُ وَمِنْ صَاحَتِهِ نُوْحٌ وَلَوْ لَوْ وَمِنْ ابْنِهِ نُوْحٌ يَوْمَ بَدَلِ مَلَأَ

مفسر في
 بربر در
 و غنم
 رادان

مفسر في
 مفسر في

اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفرار وقرئ يغنيه اي يغنيه حال تفسير شان يشغله تفسير يغنيه اي يمنعه عن شان غيره اي اشتغل كل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امري وترك اللفاء وجوه ثمانية مفسرة ۝ مضية من اسفل الصبر اذا اضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل ما روي في الحديث من كثرة صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الصادق من اثار الوضوء قيل من طولها اغبرت

في سبيل الله ضاحكة مستبشرة ۝ فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليهم غيرة ۝ غبار وكدورة ترهقها في المختار رهقه غشيه وبابه ضرب ومنه قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في الحديث اذا صلى احدكم على الشيء فليدهقه اي فليغشيه ولا يبعد منه تغشاهما قتر ۝ ظلمة وسواد كاللحاج ولا ترى احش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى مزوجة الزفر اذا اغبرت كان الله عز وجل يجمع الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الفجر الى الكفر اولئك اهل هذا الحاله هم الكفرة في حقوق الله تعالى الفجرة ۝ في حقوق العباد

اي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة الزكوة مكية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت ۝ في التكوير وجهان أحدهما ان يكون من كورت العمامة اذا تقفرت اي يلفضها والآخر ان يذهب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة عن اذلتها والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غليظا وثانيهما ان يكون من طعنة فحوة وكقوله اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها

مكة الزخيم
الزخيم
ع ٢
هـ

مكة قوله اذا القاه
وهذا اللفظ اختار لنفس
كلمة ترمى عقبك
في كلامهم

للقصاص قيل اذا قضى بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاووس ونحوه وعن ابن عباس حشرها موتها
 يقال اذا انجفت السنة بالناس اموالهم حشرت ثم السنة اي اهلكتهم
 وقرئ حشرت بالتشديد ولذا الجار مجرت ٠ من سجر الثوب اذا ملأه
 بالمطبخ ليحميه بالتحفيف لابن كثير وابي عمرو روى والتشديد بالثبات
 او قدت الخان في الصراح اي قاد فروزا نيدن فصارت نارا كذا روى
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل حشرت بعضها الى بعض فصارت البحر
 كلها بحرا واحدا واذا النفوس تزوجت ٠ قرئت باجسادها كذا أخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونفوس المؤمنين بالبحر ونفوس الكافرين بالثبات
 او كتبتها واعمالها او قرن كل شكل بشكل من اهل الجنة واهل النار فيضم البالغ
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله واهل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن
 بن زيد جعلوا اذ واجبا على حساب اعمالهم فاصحاب اليمين زوج واصحاب الشمال
 زوج السابقون زوج ولذا المؤمنة المودة الى الدفن حيا وقال العلامة الزمخشري
 وأدين من مقلوب من ادبوا اذا انقل قال الله تعالى ولا يؤخذ حظه ما
 لانه انقل بالتراب كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستجيبها
 البسهاجبة من صنو او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سدا سيئة فيقول لامها طيبها ونزيتها حتى
 اذهب بها الى احائها وقد حفرت لها يرا في الصحراء فيبلغ بها البير فيقول
 لها انظري فيها فريدتها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوفي
 الارض بالبير وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرت حفرة فتمحضت
 على راس الحفرة فاذا اولدت يثارت بها في الحفرة وان ولدت ابنا

صحت قوله سدا سيئة
 اي يثارت سدا سيئة
 من خلفها

صحت عن حزين
 بن ابي حاتم
 بن ابي حاتم

حَبَسَتْهُ وَصَصَّعَتْهُ بِنِجَاجَةٍ مِّنْ مَّنْعِ الْوَادِ بِهِ افْتَحَرَ الْفَرْزُ دَقَّ
 فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَأَجَبَا الْوَيْلِدَ فَلَمْ يُؤَادِهِ
 الْجَارِيَةَ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلُقُ الْبَنَتِ تَدْفِنُ حَبَّةً لِأَجْلِ خَوْفِ الْعَارِ وَ
 الْحَاجَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَمْ لَكُمْ سُبُلٌ
 فِي تَلْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُودَ الْمَوْوَدَّةُ
 الْبَنَتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ وَهِيَ حَبَّةٌ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 الْوَائِدَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِأَسْلَامٍ فَأَنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى سَوَّالِ
 الْمَوْوَدَّةِ عَنْ ذَنْبِي الَّذِي قُتِلْتُ بِهِ وَهَلَا سَوَّالِ الْوَائِدِ عَنْ مَحَبَّةٍ
 قَتَلَهُ لَهَا قُلْتَ سَوَّالِهَا وَجَوَابُهَا تَبْكِيكَ لِقَائِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِدُ
 تَبْكِيكَ تَأَيُّ تَوَيْجِهَا لِقَائِهَا أَخُو التَّبْكِيكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنْ قُلْتَ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
 بِي قِيلَ قِيلَ سَوَّالِ تَلَطُّفٍ لِّتَقُولَ بِأَلَا ذَنْبٍ قُلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُلْتُ
 وَقَرَأْتُ قُلْتُ بِالتَّشْدِيدِ وَقَرَأْتُ بِكسر التَّاءِ أَيُّ التَّاءِ الثَّانِيَةِ عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ
 الْخَاطِبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقَرَأْتُ شَاذًّا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 مَعَ قُلْتُ بضم التَّاءِ لِلْمَتَكَلِّمِ حِكَايَةً لِّمَا أَخْبَرْتُ بِهِ وَجَوَابُهَا أَيُّ جَوَابِ
 الْمَوْوَدَّةِ أَنْ تَقُولَ قُلْتُ عَلَى نَتَةِ الْمَتَكَلِّمِ الْمَجْهُولِ بِأَلَا ذَنْبٍ فَإِذَا أَخْبَرْتُ
 صَحَّفَ الْأَعْمَالُ فَانْهَارَتْ طَوَّافَةً عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَنَشَّرَ وَقْتُ الْحِسَابِ تَشَرَّتْ
 عَنْ قَتَادَةَ حَيِّفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَطَوَّى عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَنَشَّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يُمْلِكُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا
 قَالَ أَلَيْكَ يَسَاقُ يَا ابْنَ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

سَلَّمَ الْوَائِدُ الْوَائِلَاتِ
 فِي الْقَامُوسِ الْمَعْنَى
 قَتَلَهُ لَهَا
 مَرَّطُهُ الْمَعْنَى

سَلَّمَ فِيهِ مَرَّطُ
 رَحْفَ التَّعْرِيفِ
 غَوْضُ عَنْ الْمَضْمُونِ
 إِلَيْهِ

من خير وشر وقال الامام اهل الكفار ينعثون انفسهم في الدنيا فيما
 يعتقدونه طاعات ثم بدلهم يوم القيامة خلاف ذلك فالتكوير
 للتويع اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وباء عليها
 ويؤيده قوله تعالى واذا الموتى وودعة سُئِلْتِ انت خبير بان التعميم هو
 الاولى والمناسبات الاخرى قوله تعالى فمن يجعل مثقال ذرة اية
 فلا اقسِمُ لازائدة نحو لا اقسِمُ بيوم القيامة ولا اقسِمُ بهذا البلد واليسر
 في زيادتها هو التنبيه على جلاء القضية بحيث تستغنى عن القسم فيبرز
 لذلك في صورة نفى القسم بالخس بالكواكب الواجب من خمس اذا تأخر
 وهى ماسحة النيران من السحارات الجوار السحارات الكسرة التى تتحقق
 تحت ضوء الشمس من كسرة الوحش اذا دخل كناسه وهويته المتخذة
 من اغصان الشجر هى النجوم الخمسة كذا رواه ابن ابي حاتم عن علي وتسمى
 بالمتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التى
 تتحرك نحوها وقيل هى جميع الكواكب تخس بالنها رفعت عن العيون
 وتكنس بالليل اى تظلم فى ماكنها كالوحش فى كسرها فتنحسرها رجوعها
 وكسرها اختفاؤها تحت ضوء الشمس لحل والمشتري المريخ والزهرة
 وعطارد فتنحس بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق
 منه الخس فانه جمع خاس اى ترجع فى مجرىها اى مسيرها ورائها
 لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الفلك الحامل بينا بالفلك
 على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجم فى اخر البرج اذا كثر
 راجعاً الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكنس بكسر
 النون اى من ضرب المقصود منه بيان لما اشتق منه الكس فانه جمع

قوله النيران
 اى الشمس والقمر والنجوم

مثل اى خمس
 بجوار الخس

كائس اي تدخل في كتابها بكسر الكاف اي تغيب النجوم في المواضع التي تغيب فيها وذلك
 عند مقارنتها الشمس والليل اذ اعسّس ٥ اقبل بظلامه او ادبر يقال ^{اي النجوم} عسّس
 الليل وسعّس اذ ادبر قال الجاحظ شعر حتى اذا الصبح لها تنفسا وانما
 عنها يلبها وعسّسا ثم تفسير المفسر يدل على ان عسّس من الاضداد وانما
 تعلم ان الاول هو الموافق لقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا ابهى وامام اكره
 الراغب لعسّس في الظلام وذلك في طرف الليل فهو يدل على انه من المشترك
 المعنوي والصحيح اذ انفس ٥ مناسبتة لقريته ظاهرة على التفسيرين لان
 ما قبله ان كان للاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان للادبار
 فهذا ما لا يتصل به فيهما مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من انه على الاول
 انسب من ان يدبر حتى يصير نهارا بيّنا يعني ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوءه
 وارتفاعه قيل اقباله وبداؤه وهو مستعار من التنفس وهو وجه النفس
 فان الصبح اذا اقبل اقبل باقباله وهو نسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجواز
 وقيل تنفس الصبح اي القرآن المراد به اما تمام القرآن والمذكور منه سابقا
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم ٥ على الله تعا وهو اي الرسول جبريل عليه
 السلام والقرآن انما هو قول الله تعا ولكن اضيف اليه اي الى جبريل لنزوله اي
 نزول جبريل به اي بالقرآن ذي قوته اي شديد القوة من قوته انه
 صاحب صفة بشود فاصبحوا جاثين وهكذا غيره عند ذي العرش
 اي الله تعالى مكين ٥ ذي مكانة اي مرتبة وشرف قرب لتنزهه تعا
 عن المكان الجهة متعلق به عند اي يتعلق عند ذي العرش بمكين
 يعني هو ظرف لمكين ويجوز ان يكون صفة اخرا لرسول وان يكون ظرفا
 لكنهما ولذي قوت مطاع ثم اي تطيعه الملائكة تفسير مطاع في السهو

مفسرهم على أنه
حرف عطف
منه

تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك مما رواه ابن
المنذر عن قتادة ومجاهد وقال الحسن البصري فرض الله تعا على اهل السموات
اطاعة جبريل عليه السلام كما فرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
وسلم وقرئ تعا تفضيلا للامانة على سائر الصفات تعظيما لما هي للتراخي
الرتبي آمين ^ط على التو ^ط وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه
لقول رسول الى اخر المقسم عليه وكذلك ما هو على الغيب وهو بقول شيطان داخل
في الجواب قوله فاين تذهبون اعتراض هكذا في النونية ^ط كان علمه
ايها الكفرة واستدل العلامة الزنجشيري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى
الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك دليلا على جلالة مكان جبريل فضله
على الملائكة ^{اي يفضيلا} من منزلة منزلة افضل الانس محمد عليه السلام اذ ازلت
بين الذكرين حين قرنت بينهما وقايسرت بين قولاه انه لقول رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يحجون انتهى وهو
ضعيف لانه المتصريح ثقی قولهم نأى علمه يشترافترى على الله كذبا امر به جنة لا فلاح
فضلهما والموازنة بينهما ولقد رآه رأي محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على
صورتها التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالحق وكان
ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ابراهيم
في صورته التي جيل عليها فاستوا له في الافق الا على بالافق المبين ^ط
البين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل ولا لزم اللغو في الكلام
لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضنين على الغيب
ما غاب من الوحي بخبر السماء ^ط بظنيتين ^ط بالظاء المعجمة لا بى عمرو واكثر

والكسائي اي يمتهم من الظنة وهي التهمة وفي قراءة للباقيين بالصاد اي
 بجعل من الضن وهو البخل اي لا يجمل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما
 ثم لا يخفاء في ان الكفار يقولون تارة انه مجنون واخر انه كاهن واخر انه
 ساحر او شاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل تهمة ثم كلاً تهمة تعويلاً على
 ما يزيلهما او على ان المعنى انه ليس محلاً لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئاً منه اي من الحق وما هو اي القرآن يقول شيطون مسيرق السمع وهو
 طائفة من الجن يخرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسّر
 الشيطان بمسرق السمع بقريظة قوله تعا ثُمَّ جَاءَ جِيلٌ مرجوم اي مطرود و دُودٌ
 والمقصود منه نفى قولهم ان القرآن لكهانة فَاَيُّنْ تَذْهَبُونَ ۚ استضلال لهم
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الحادة اعتسافا اي
 تذهب مثلك حالهم بحاله في تركهم الحق وعدو لهم عنه الى الباطل فاي
 طريق فيه رضوا الى ان ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه اِنْ مَا يَشِيرُ اِلَيْ اي انها نافية هُوَ الَّذِي
 عظة وتذكير للعالمين ۝ اَلَا نَسِي والجن لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ بدل من العالمين
 بدل البعض وانما اُبدوا منهم لان الذين شاءوا الاستقامة بالدخول
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يُوعظ به غيرهم وان كانوا موافقين
 جميعا باعادة الجار ان يستقيم ۝ بَاتِبَاعِ الحق وملازمة الصواب
وَمَا تَشَاءُونَ الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول اَلَا اَنْ يَشَاءَ

مسلم
 اي ما مضى
 على الغيب
 بظنهم
 منه نظره

بج ٢٧٦

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلْقَ تَقْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتُكُمْ إِشَارَةٌ إِلَى
تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْحَقِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ شَرِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا شَهِدَ
كُوبَتِ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ أَخْرِجْهُ مِنَ الرَّمَدِ
سورة الانقطاع ركبة تسعة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ بِدَلِّ عَلَيْهِ
الْمَذْكُورِ وَكَذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝ انقضت وتساقت متفرقة
وَالانْتِثَارُ اسْتِعَارَةٌ لِزَالَةِ الْكَوَاكِبِ جَيْثُ شَبَهَتْ بِجَوَاهِرٍ قُطِعَ
سُلْكُهَا وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَتُرِي فِي جُرَّتْ بِالتَّخْفِيفِ وَتُرَأً عَجَازَةً
فُجِّرَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى بَعَثَ لَزُوالِ الْبِرِّ نَظَرٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يَبْغِيَانِ الْبَغْيُ وَالْفُجُورُ أَخَوَانِ فُجِّرَ بَعْضُهَا أَيْ بَعْضُ الْبِحَارِ فِي أَيْ
إِلَى بَعْضِ فَصَارَتِ الْبِحَارُ بِحْرًا وَاحِدًا وَاخْتَلَطَ الْعَذْبُ بِالْمِلْحِ وَذُوالِ مَابَيْنَهُمَا
مِنَ الْبِرِّ زُوالُ الْحَاجِزِ وَيُؤَيِّنُ أَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْبِحَارِ بِقَصْدٍ
مُسْتَوِيٍّ وَهَذَا مَعْنَى التَّجْمِيدِ عِنْدَ الْحَسَنِ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ قَالَ
الرَّحْمَنُ بُعْثِرَتْ وَبُثِّرَ بِمَعْنَى وَهِيَ أَمْرُ كِبَارٍ مِنَ الْبُحْثِ وَالْبَحْثِ مَعَ رَاءٍ مضمومة
إِلَيْهَا أَنْتَهَى وَفَضَّلَهُ الْقَاضِي جَيْثُ قَالَ وَقِيلَ إِنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ بُعْثٍ وَرَأً لِلْإِنَارَةِ
كَبَسَمَلٍ وَنَظِيرُهُ جُنْزَرُ كَفَظًا وَمَعْنَى قُلُوبُ تَرَابُهَا وَبُعْثَ أَيْ أَخْرَجَ مَوْتَاهَا وَجَوَّاءَ
أَيْ الْمَذْكُورَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ وَجَوَّاءَ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى إِذَا الْكَوَاكِبُ عَمِلَتْ نَفْسٌ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّنْكِيدَ
لِلتَّعْمِيمِ وَقَدْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا قَدَّمَ مِنْ أَعْمَالٍ

ممثل الصالح العبد
بالفقه المثلث الطيب تذكرك
عذوبة وقر العبد
عذب آية من آيات
عذوبة مصلح
از باب كبر مقتضى
مثل الزنى من
السورة السابقة
نظم
مر فانه مركب
من جسم واحد لله
منه روح

وَمَا اخْرَجْتُ مِنْهَا فَلَمْ تَعْمَلْ كَذَا وَاهِ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عُرْمَةَ وَفَدَاةٍ
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا اخْرَجْتُ مِنْ سُنةٍ صَاحِبَةٍ
 تَعْمَلُ بَعْدَهُ يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بَعْضُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبِيبٌ تَكْذِبُونَ بِاللَّهِ
 وَقِيلَ إِنَّهُ مَتَنَاوَلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا غَرَّكَ أَيْ شَيْءٌ جَدَّكَ وَجَرَّكَ عَلَى عَصِيَا
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الرَّحْمَنِيُّ فِي الْكِتَابِ وَأَسْعَدُ بْنُ جَبْرِ مَا غَرَّكَ إِمَّا عَلَى
 التَّعْجِبِ وَإِمَّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ مِنْ قَوْلِهِ غَرَّكَ الرَّجُلُ فَمَا غَرَّكَ إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ يَعْنِي حَقَّ
 الْإِنْسَانُ أَنْ لَا يُعْتَرِّبَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيًّا لِيَنْفَعَهُ وَيَتَفَضَّلَ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْمَعَ بَعْدَ مَا مَنَّ بِهِ وَكَلَّفَهُ فَعَصَى وَكَفَرَ النِّعْمَةَ الْمُنْفَضِلَ
 بِهَا بَانَ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِالنَّوَابِ طَرَحَ الْعُقَابَ اغْتَرَّارًا بِالْتَفَضُّلِ
 الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ مِنْكَ خَارِجٌ مِنْ حَدِّ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَلَاَهَا غَرَّ جَهْلُهُ وَقَالَ عَمْرٍو ضَيَّ اللَّهُ عَنْهُ غَرَّ جَهْلُهُ وَجَهْلُهُ
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةٌ وَاللَّهُ شَيْطَانُهُ النِّجِيثُ أَيْ يُكَيِّنُ لَهُ الْمَعَاصِيَ وَقَالَ
 لَهُ أَفْعَلْ مَا شِئْتَ فَرَبُّكَ الْكَرِيمُ الَّذِي تَفَضَّلَ عَلَيْكَ بِمَا تَفَضَّلَ عَلَيْكَ
 بِهِ أَوَّلًا وَهُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيْكَ أَخْرَاجُ حَقِّهِ وَطَرِيقُ الْمُفْضِلِ بْنِ عَجِيَّةٍ
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 مَاذَا أَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ يَكُونَ
 الْكَرِيمُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنْ الْإِغْتِرَارِ فَانْهَضَ الْكَرِيمُ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَالْأَوَّلُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ مَعْضَرَ
 الْكَرِيمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادِي وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي

كله
 ما استفهامية في موضع
 الاستفهامية في موضع
 منه
 من اي جملات
 صاحب جملات
 عنه

منه
 كون ذكر الكرم في بيان
 في المنع عن الكرم
 عنه

كان من الانما العدم الاغترار فيؤكد المنع عنه وافاد بعض الاعلام
 ان كثرة كرم الله تعالى على الانسان بخلقه وتسويته وتعديله وغيرها من
 النعم يستدعي الجذل طاعته لا الانضمام في عصيانه وكثرة كرمه تعالى
 مستفادة من صيغة فعيل او من الصفة المبيضة للكرم وهي قوله تعالى
 خلقك الآية ثم تنلو عليك ان المراد بالكرم في الآية كرمه الاول حيث
 خالق الانسان فسواه فعده فالمعنى ما غرك بربك الذي يكرم عليك بالخلق
 والتسوية والتعديل حتى عصيته وكفرت تلك النعمة اى كان من حقك
 ان تشكرها ولا تكفرها فذكر الكرم تذكير للنعم السابقة وهي اعيه الى
 ترك الغرور لانه لا يجوز ان لا يعاقب لمسيء التبارك لشكر النعمة التي
 خلقك اوجدك هذه صفة مقررة للرؤية مبيضة لكرمه تعالى مبيضة
 على من قدر على ذلك بدأ قدر عليه اعادة بناء على ان الثاني ليس بشئ
 عن الاول بل هو اهون عليه تعا بعد ان لم تكن فسوئك التسوية جعل
 الاعضاء سليمة مسواة معلة لمنافعيها جعلك مستقيا الخلقه تمام الاعضاء
 عن العيوب فعذلك بالتخفيف اى بتخفيف الدال الحزمة وعلى خلاف
 وعاصم افاد العلامة القشيري ان فيه وجهين احدهما ان يكون بمعنى
 المشد اى على بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت والثاني فعذلك
 فصرفك يقال عدله عن الطريق يعنى فعذلك عن خلقه غيرك وخلقك
 خلقه حسنة مفارقة لخلق سائر الخلق او فعذلك الى بعض الاشكال و
 الهيات والتشديد للباقيين والتعديل جعل الهيئة معتدلة متناسبة
 الاعضاء جعلك اى صيرك معتدلا لخلقك تشي قائما لا كالبهاائم متنا
 الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين او سم

من قوله جعلك
 يجعل ان يكون هذا
 التفسير المشدود وان
 يكون له ولا يخفى
 منه عم فوضه

ولا بعض الاعضاء ابيض وبعضها اسود ولا بعض الشعر فاحمر وبعضه اشقر
 في أي صورة ما زائدة للتأكيد شاء ربك ٥ أي ربك في أي صورة اقتضتها
 مشيئته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن والقبح والطول والقصير والذكورة
 والأنوثة والشبه ببعض الأقدار بخلاف الشبه فأجكار متعلق بربك
 على معنى وضعك بعض الصور ومكانك فيه ويجوز أن يتعلق بجذو
 أي ربك حاصل في بعض الصور فحله النصب على الحالية ويجوز أن
 يتعلق بعدك ويكون في أي معنى التعجب فعدك في صورة عجيبة ثم
 قال ما شاء ربك أي ربك ما شاء من التركيب كيما حسنته لم يعطف هذا الجملة على
 ما قبلها لأنها بيان بعدك فلا رده عن الاعتذار بكم والله تعالى
 أي ارتدعوا عنه وهو موجب الشكر والطاعة وقيل رده عن الغفلة
 عن الله تعالى اضرب إلى بيان ما هو السبب الأصلي في اعتذارهم
 تَكْذِبُونَ يَكْفَارُ مَكَّةَ بِالَّذِينَ ٥ الجراء على الأعمال فلا تصدقون
 ثوابا ولا عقابا وقيل المراد دين الاسلام وينبغي أن يعلم أن الخطاب للناس
 وقع مرارا فيما سبق بالأفراد حيث قال ما غرك بربك الآية ووقع ههنا
 بالجمع ولعل ذلك بناء على أن التحويل ههنا أشد منه هنالك والجمع
 أنسب بالأشد من المفرد لأن الجمع أدخل في التحويل من المفرد لأن ذلك
 بالنسبة إليه كالتفصيل بالنظر إلى الأجمال ولأن عليكم كحفظين ٥
 تحقيق لما يكذبون به من الجراء أو الاسلام يعني أنكم تكذبون بالكاتبين
 يكتبون عليكم أعمالكم لتجاوز به من الملائكة لأعمالكم متعلق بحفظين
 كراما على أي عند الله كاتبين ٥ أي أي الأعمال يعاين ما تفعلون ٥
 جميعه لا يشد منه شيء ثم في تعظيم الكتابة بالثناء عليهم تعظيم الأمر

كل الانقطاع
 الداء الا وهو
 جميعها العرف
 الا انك بسا
 من يعلو بياضه
 من شدة
 وقد كان له
 من شدة

مسألة
 أي صورة

مسألة
 أي قال
 تكذبون وان
 عليكم كحفظين
 منه في

الجزء أو السلام وأنه عند الله من جلائل الامور ولو لا ذلك لما وكل الله تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام الحفظة الكتبة وفيه انداء وتهويل وتشويق للعصا ولطف للمؤمنين وعن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ما اشد هاهنا اية على الغافلين ان الكبرار المؤمنين الصادقين ايمانهم باداء الفرائض اجتناب المحارم والمعاصي كفي يعلم الجنة وقيل الثواب وقيل القناعة وقيل التوكل وقيل الرضا بالقضاء وقيل الطاعة وان الفجار الكفار كفي يحيم نار محرقة ثم تلك الجملة بيان لما يكتبون لاجله يصلون بها ويدخلونها ويقاسون حركها يوم الدين الجزاء وما همراى الفجار عنها اى عن التحميم بغائبين خلودهم فيها ويحجزان براد يصلون النار يوم الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قبولهم فعل هذا التقدير احوال الانسان باسرها كانت مذكورة في هذه السورة حال الحيوة التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ وهو قوله تعالى وما هم عنها بغائبين يخرجين وما ادرى لك يا محمد صلى الله عليه وسلم اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادرى لك ما يوم الدين يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دار كنهته في الهول والشد وكيف ما تصولته فهو فوق ذلك وعلى اضعاف والتكرير لزيادة التهويل تعظيم لشانه يوم بالرفع لابي عمرو وابن كثير على البدل من يوم الدين او على انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الباقون باضمار اذ كراوين بدلالة الدين عليه ثم ارجل القول في وصفه فقال لا تمليك لنفسك لنفس شيا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبوت الملك بالسلطنة والاستقلال الشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد لوقوله تعالى ولا مرقى محمد الله

مسند في الصحاح
مشور في الوجي
فلسور في انجاشه
نقل في الصلاح
نقل في النور
مسند في النور

ملک کے ان اہل
حق و امانت

بانهم ممتازون بذلك الوصف القبيح عن سائر الناس كل امتياز انما له
منزلة الامور المشار اليها شان حسيبة ثم ما في او لك من معنى البعد لا شعاع
بعد رجعتهم في الفساد اى لا يظن الموصوفون بذلك الوصف شنيع الهائل
انهم مبعوثون **لِيَوْمٍ عَظِيمٍ** عظمه لعظم ما يكون فيه من الهول
فانهم محاسبون على مقدار الذرة والخرقة وعن قتادة آتوا بالن ادم
كأنه ان يوافقك اعدك كما تحب ان يعقل لك فيه يشيخ ان اللام بمعنى هو يوم
القيامة يوم بدل من محل اليوم يعنى تبدل من الجاه والمجر وهو في محل
النصب فخاص به مبعوثون فان العامل في التابع هو العامل في المتبوع
يقوم الناس من قلوبهم **رَبِّ الْعَالَمِينَ** الخلائق تفسير العالمين لاجل
امره تعالى يشير الى ان اللام اجلية والى تقدير المضاف وحسابه وخرجه
معطوفان على امرة ثم في الاستفهام التوبيخ وكلمة الظن وصف اليوم بالعظيم
وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصف ذاته تعالى برب العالمين بيان
بليغ لعظم الذنب وتفاوت لا ثم في التطفيف فيما كان في مثل حاله من المحض
وترك القيام بالقسط والعمل على السوء والعدل في كل اخذ واعطاء يل في
كل قول وعمل كلاً حقاً يشير الى ان كلاً ابتداء كلام متصل بما بعده فيكون
الوقف على ما قبله وقيل ردع عما كانوا عليه من التطفيف الغفلة عن ذكر
البعث والحساب وتنبية على انه مما يجب ان يتاب عنه ويندم عليه على
هذا القول ثم الكلام بها **الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمُ الْقِتَالُ** اعمال الكفار لغير سجين
انما سمي سجيناً وهو فعيل من السجن بمعنى الحبس والتضييق لانه سبب الحبس
التضييق في جهنم اولاه مطروح كما يروى تحت الارض السابعة في مكان
وحش مظلم وهو مسكن ابليس وذريته استهانة به ويشهد الشياطين

مما لخصت الجوار
والظلمة منه ما اولى
يجب اى جوار
مما
فقد استعملت
الان كمال
تقنية اذ كانت الى الجيم
اغنى الفجار والى ان
الضام قد ابقى للاعمال
ثم فوض

المدحون كما شهد ديوان الخبر الملائكة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصف كحاتره وهو منصوب لانه ليس فيه اسبب احد هو التعر
 قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين الكفرة من الجن الانس وهو ديوان
 الشر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو مسكن ابليس جنوة
 كذا رو عن عطاء الخراساني وقال ابن عمر مجاهد قتادة هي الارض السابعة
 السفلى فيها ارواح الكفار وما أدراك ما سجين م كتاب سجين يعني هو
 على حذف المضاف ليصح تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعده اي
 محل كتاب مرقوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب مرقوم مرقوم
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل معلم يعلم من باه انه لا خير
 فيه كالأرقم في الثوب لا ينسئ ولا يحمي ويل يومئذ للمكذبين بالحق الذي
 يكذبون يوم الدين الخ تفسير الدين بدل اوبيان للمكذبين
 اوعت لهم وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن الحد ومنه ما في التقليل
 حتى استقصى قدرة الله تعاف استحالة منه الاعادة آثم منهيك في
 الشهوات المحذرة الباطلة بحيث اشغلتها عما عداها صفة مبالغة اذا
 تشلى عليه ايئتنا اي القرآن قال اساطير الاولين اي احاديث المتقدمين
 وقال الزجاج اساطير باطل واحد اسطورة مثل حديث واحد واحاديث
 الحكايات التي سطرت قديما جمع سطوة بالضم واسطورة بالكس كلا
 ردع وزجر لقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلا هذا
 بمعنى حقايق للترقي من القول المذكور الى الرين الذي هو من جملة الامور
 المترتبة عليه القول المذكور ان قرأ حفص باظهار اللام وقال
 الزجاج الا دغام اجود لقرب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز

ما في الدين يكذبون
 يوم الدين بدل اوبيان
 منه
 م
 اي الناقصة
 في الطراح الخ
 القدر سابقه ولذا
 قبل غام الا دغام
 كسرة من الراء

اللام من كلمة والرأ من أخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما كبر
 الصدا وهو ان يُصّر على الكبائر ويسوّف التوبة حتى يطعم على قلبه قلوب
 الخير ولا يميل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغينا ويقال ان فيه التور
 رسته فيه ورأنت به الخمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين الغلبة
 يقال رأنت الخمر على عقله رينا ورينا اذا غلب عليه فكر والمغشى
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وحكى ابو زيد بن ابي رينا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك رانك ان
 عليك فغشها الى غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو اي يكسبون
 كالصكاء بالفقر والمدوس الخمر الحديد والمرأة ونحوها روى احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب نزع واستغفر صحت قلوبه
 وان عاد زادت حتى تغلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كالأحقا
 وقيل ردم عن الكسب الران انهم خرجوا يومئذ يوم القيامة
 ليجزؤن ٠ فمنوعون والحجب المنع فلا يروونه فتكون عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المومنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتأوله بتقدير المضاف مثل رحمة ربهم او قرب بهم وعن
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المومنين يرون ربهم يوم القيامة قال
 صاحب الكشف الذي هو من اجزاء المنكرين بالروية انه قسب الاستحسان

بهم واهانتهم لانه لا يؤخذ على الملوك الا الوجاء المكرمين لديهم ولا يحجب
عنهم الا الاذنباء المهانون عندهم ثم اى بعد كونهم محجوبين عنهم كصالحوا
الحليم صلافة النار وفيها وعليها ادخله اياها واشواه فيها لداخل النار
المحيرة ثم يقال هذا لهم اى العذاب يشير الى تفسير المثار اليه لهذا ويقول لهم
الزبانية الذي كنتم به تكذبون به في الدنيا وتكفرون وقوعه كلاً
تكريرا للاول ليعقب عبد الابرا^{اى ملائكة العذاب} كما عقيب بوعيد الفجار اشعارا بان
التطفيف فجور ولا يفاء برحقا وقيل ردع عن التكذيب ان كتب الا بركات
اى كتب اعمالهم الى ان المضاف مقدّم المؤمنين الصادقين في ايمانهم
تفسير لابرا^{اى ملائكة العذاب} لقي عليين في الكشاف عليون علم الذين الخير لا بدوز فيه
كل ما علمته الملائكة وصلاح النقلين منقول من جسم علي فعيل من العلو
كسجين من السجين شئ بذلك امالانه سبب لارتفاعه الى اعلى الدرجات
الجنة وامالانه مرفوع في السماء السابعة حيث يسكن الكروبيون تكريما له
وتعظيمه وروى ان الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلون فاذا انتهوا
الى ما شاء الله به غرضه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبدك وانا الرقيب على
ما في قلبه وانه اخلص عمله فاجعلوا في عليين فقد غفرت له وانها
لتصعد بعمل العبد فيكونه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله اوحى اليهم انتم
الحفظة على عبدك وانا الرقيب على قلبه وانه اخلص عمله فاجعلوا في
سجين قيل هو كتاب جامع اعمال الخير من الملائكة ومومني ثقلين قوله
هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وقال ابن عباس هو لوح من زبرج
خضر معلق تحت العرش اعلاه مكتوبة فيه وقال الفراء هو اسم موضع
على صيغة الجمع لا واحدا له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وما اذكر لك

وما الذي اعلمك يحتمل ان يكون الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
وان يكون عاما ما عليّون ٥ ما كتاب عليين في السليمانية اي ما الكتاب
الكائن في عليين فالاضافة على معنى في وهذا التقدير انما هو على الاحتمال
الثاني وما على الاول فلا حاجة اليه هو كتب من قوم ٥ مخرجت هذه
المقربون ٥ اي يحضرونه فيحفظونه او يشهدون على ما فيه يوم القيامة
من الملائكة ببيان المقربون ان الابرار كفي نعم ٥ جنة على الارائك
السمر في الحجال السمر جمع سرير والحجال بالكسر جمع حجلة بالتحريك وه
بيت لعرس يزين بالثياب الازمنة عن الحسن كذا لا ندرى ما الازمنة حتى
لقينا رجلا من اليمن اخبرنا ان الازمنة ذلك وقال الشهاب الحجلة بفتح
بيت مرهم من الثياب الفاخرة يرخى على السرير يسمى في عرف الناس بالناموس
ينظرون ٥ حال من الضمير المستكن في خبر ان او مستأنف وعلى الارائك
متعلق ينظرون ما أعطوا مفعول ينظرون من النعم بيان الموصول تعرف
في وجوههم نضرة العليم ٥ بهجة التغم وحسنه وبريقه كما ترى في وجوه
الاغنياء واهل الترفه وقيل النضرة في الوجه والسر في القلب وقيل في
تغنى على البناء للمفعول ونضرة بالرفع وعن جعفر الصادق رضي الله عنه
يتلأؤ مثل الشمس في وجوههم ببقاء لذة النظر يسقون من حقيق خمر خاصة
من الدنس والغش قال الفراء هي الخمر الموصوفة في قوله تعالى فيها غول
مخخوم ٥ على انها اي اناء الخمر لا يفك ختمه الا هم اي ابرار وذلك
الحتم دليل غاية الاكرام فانه يفعل ذلك صيانة للكاس عن الانفاس فان
توهم انه قال الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانهار من خمر لذة ولا تبار
في ان لانها لا يختم عليها فكيف الجمع بين الايتين ازيل بان المذكور ههنا

مسألة الارائك
شئ يستعمله الارائك
جمع اريك

مسألة الحجلة فانه
ازمنة الحجال جمع
نذهب

هي النحر المختوم على اوانيهما وهي غير تلك الا انها رافلا تثنائي بينهما اخوة مسك
 اي اخير تفسير المختام شرعية يقو ح منه راحة المسك وقا بن ابي شيبة
 عن ابن مسعود ان الرحيق النحر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل فحق
 او انيه بالمسك مكان الطين وقيل بمنجر بالكافور ويختتم مزاجه بالمسك وقيل
 بعد لفظا ومعنى اما الاول فلانه لا اشعار اليه اصلا واما الثاني فلانه
 لا ترتيب بين المزاجين وقرأ الكسائي خاتمة بفتح التاء وقرئ خاتمة بكسر
 اي ما يختتم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق والنعيم وذلك متعلق بقوله
فليتنافس المتنافسون وقد لم للحصر فليخرجوا تفسير فليتنافس بالمباداة
 الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه ونافس في الشيء اذا رغب
 في الشيء على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا وقال مقاتل بن سليمان
 فليتنافس المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال جاهد
 فليعمل العاملون ومزاجه اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
 الالهة كالامام من تسليم علم لعين يعنيها سميت بالتسليم الذي
 هو مصدر سئمة اذا رفعه اما لانها ارفع شرب الجنة واما لانها ارفعهم
 من فوق على ما روى انها تجري في الهواء متسفة فتصب في اوانيهم فسر قوله
عينا فصبها بمدح مقدر او اعني ويجوز ان يكون حالا من تسليم كثير
بها المقرعون فانهم يشربونها صافا وتمزج لسائر اهل الجنة ويدل عليه
 تخصيص المقرئين بالذكر اي منها او ضمن يشرب معنى يلبذ يعني لما لم يتعد
 الشرب بالبلاء فالباء اما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة
 ان الذين اخرجوا هم مشركو مكة كابي جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
 والعاص بن وائل واشبا عهم كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهم

مما لا ينبغي جمع بينهما
 بالظاهر من السياق وروى
 الجمع فالتفصيل على ما
 منع الظاهر من ذلك
 صلا اي النحر
 والجمع وهو صيغة
 فالتفصيل من ذلك
 مع في القاموس
 باده فافقه وامر به
 باده فافقه وفي
 صلا على الفراق وفي
 الصلابة بوجه
 كرون وسائر ذلك
 مع اي على ان يكون
 المذكور اجنة

من ضهيى حجاب غيرهم من فقراء المؤمنين يضحكون ^{بمعنى} يضحكون ^{بمعنى} يضحكون ^{بمعنى} يضحكون
 ان من الذين امنوا متعلق بضحكون قدم عليه لمحافظة رؤس الاى ولا فاذ
 التخصيص وللشوق ويقال ضحكت به ومنه بمعنى واحد استهزاء بهم
 اى بالمؤمنين واذا امرؤاى المجرمون بهم اى المؤمنين يتغامزون ^{بمعنى}
 فى القاموس غمز بالعين والجفن والحاجب اشار والتغاضر ان ^{بمعنى} يشير
 الى بعض باعينهم اى يشير المجرمون الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء
 واذا انقلبوا اى المجرمون رجعوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ^{بمعنى} وفى
 قراءة حفص فكهين معجبين يذكرهم اى المجرمين المؤمنين تفسير على
 القراءتين اى متلذذين فى القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة فهو فكه
 وفكاهة طيب النفس ضحوا ^{بمعنى} او تجرث صخبه فيضحكهم ومنه تعجب
 كتفكه واذا رآوهم راوا المجرمون المؤمنين قالوا ان هؤلاء اى المؤمنين
 لضالون ^{بمعنى} ينسبونهم الى الضلال بان قالوا اخذ محمد صلى الله عليه وسلم
 هؤلاء فضلوا وتركوا اللذات لما يرجونه فى الآخرة من الكرامات فقد تركوا
 الحقيقة بالخيال وهذا عين الضلال وعن الامام اى هم على ضلال فى
 ترك التسليم الحاضر بسبب طلب ما يدرى هل له وجود ام لا بما فهم
 محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا حال من قالوا اهل الكفار
 عليهم على المؤمنين حفظين ^{بمعنى} لهم اى المؤمنين اولما لهم حتى يروهم
 الى مصاحمهم بل امر باصلاح انفسهم لا باصلاح اعمال المؤمنين
 فيعيبون عليهم ما يعتقدونه حقا فالיום اى يوم القيامة الذين امنوا
 من الكفار متعلق بقوله يضحكون ^{بمعنى} قد مر عليه لا فاذة الحصر قبل يفهم
 لهم باب الى الجنة فيقال ليخرجنهم اليها فاذا وصلوا اغلق دونهن

فِعْلُ الطَّوَاعِ الَّذِي إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِنْ جِهَةِ الْمُطَاعِ أَنْصَتَ لَهُ وَلَمْ يَنْزَعْ
 وَلَمْ يَبْزُ لَمْ يَمْتَنِعْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا طَائِعِينَ لِرَبِّهَا وَحُشِّنَتْ ۝ مِنْ قَوْلِكَ مَحْقُوقٌ
 بِكَذَلِكَ وَحَقِيقٌ بِهِ أَيْ جَدِيرٌ وَمَعْنَاهُ الْإِيدَانُ بِأَنَّ الْقَادِرَ الْمَطْلُوقَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَنَّى لَهُ
 كُلُّ مَقْدُورٍ وَيَحْقُقُ ذَلِكَ أَيْ حَقَّقَ لَهَا أَيْ لِلسَّمَاءِ أَنْ تَسْمَعَ وَتُطِيعَ أَيْ لِلسَّمْعِ وَالْإِطَاعَةِ
 وَفِي الْفَتْوحَاتِ الْجَلِيلَةِ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ حَقَّقَ اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ
 ذَلِكَ أَيْ سَمِعَهُ وَطَاعَتُهُ فَالْمَفْعُولُ هُوَ السَّمْعُ وَهُمَا مَقْدَرَانِ وَالْأَسْنَادُ فِي
 الْآيَةِ إِنَّمَا هُوَ لِلسَّمَاءِ أَنْتَهَى وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝ زِيدَ فِي سَعَتِهَا كَمَا يَمْدُ
 الْأَدِيمُ أَيْ بُسِطَتْ مِنْ غَيْرِ رَتْفَاعٍ وَانْخِضَاضٍ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا جَبَلٌ
 أَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسُنْدٍ جَيِّدَةٍ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا مَدَّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا لَا دَيْرَ
 ثُمَّ لَا يَكُونُ لَابْنٍ أَدْرَفِهَا إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ وَفِي الْكَشَافِ مَدَّةٌ مِنْ مِثْلِ الشَّيْءِ
 فَا مَدَّةٌ وَهِيَ أَنْ تَرَالِ جِبَالُهَا وَأَكَامُهَا وَكُلُّ أَمْتٍ فِيهَا حَتَّى تَمُدَّ وَتَبْسُطَ
 وَيَسْتَوِيَ ظُهْرُهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ مَدَّتْ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعَكَاظِيُّ لِأَنَّ الْأَدِيمَ إِذَا مَدَّ زَالَ كُلُّ انْتِثَاءٍ
 فِيهِ وَأَمَّةٌ وَاسْتَوَى أَوْ مِنْ مَدَّةٍ بِمَعْنَى أَمْدَةٍ أَيْ نِيدٍ سَعَةٍ وَبَسْطَةٍ وَأَلْقَتْ
 مَا فِيهَا أَيْ فِي جَوْفِهَا مِنَ اللَّحَى وَالْكُنُوزِ إِلَى ظَاهِرِهَا كَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 عَنْ قَتَادَةَ وَلَا يَنَالُ فِي أَخْرَاجِ الْكُنُوزِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلْ وَرَدَ أَنَّهُ يُخْرِجُ فِي
 زَمَنِ الدَّجَالِ فَلَعَلَّهُ يَكُونُ فِي كُلِّ مِنَ الْوَقْتَيْنِ وَتَخَلَّتْ ۝ عَنْهُ أَيْ عَافِيهَا
 حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهَُا تَكَلَّفَتْ أَقْصَى جُهِدِهَا فِي الْخَلْقِ كَمَا يَقَالُ
 تَكَلَّمَ الْكَبِيرُ وَتَرْتَجِمُ الرَّحِيلُ إِذَا بَلَغَا جُهْدَهُمَا فِي الْكُرْعِ وَالرَّحْمَةِ وَتَكْلَفَانِ
 مَا فِي طَبْعِهِمَا وَأَذِنَتْ سَمِعَتْ الْأَرْضُ وَاطَاعَتْ فِي ذَلِكَ أَيْ فِي الْإِلْقَاءِ
 وَالتَّخْلِيقِ لِرَبِّهَا وَحُشِّنَتْ ۝ وَهَذَا الِيسُّ يَتَكَرَّرُ أَنْ الْأَوَّلُ لِلسَّمَاءِ وَهَذَا لِلْأَرْضِ

مثل افعال الفاعل
 والمفعول المستفاد
 مثل بالفتح واز
 قوله لا ترى فيها
 عوجا ولا امْتالجا
 ولا ارتفاعا فيها

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السماء
 انشقت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدل على المقدر
 كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعده اى فملاقية تقديره لقياسا
 عمله وقيل جوابه فملاقية وبالله الانسان الاية اعتراض وقيل اذنت
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذ كرمقداً وقيل علمت نفس علمت
 حذف للاكتفاء بما فى سورة التكويد ولا نقطار يا ايها الانسان انك
 كادح جاهد في عمك الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر فيها من
 كد حمله اذا خدشه ويقال هو يكدر لعياله ويكدر اى يكتسب الى
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعده من الحال المشبهة
 باللقاء كدحاً فملاقية اى ملاقي له لا محالة لا مفرك منه اى ملاق
 عمك المذكور من خيرا وشر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير فى ملاقيه
 للكدر الذى هو بمعنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك
 فيجازيك فاما من اوتي كتيبه كتاب عمله يشير الى تقدير المضاعف
 بيمينه هو اى من المؤمن فسوف يحاسب حساباً يسيراً هو عن
 عمله عليه وفى الكشف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض
 بما يسوءه ويشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضى الله
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبى صلى الله عليه وسلم
 انه قال من يحاسب يعذب فليل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً
 قال ذلكم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسر في حديث الصحيحين
 اى صحيح البخار وصحيح مسلم اخرجنا عن عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف

مطبوعه
 عبد الباقي
 تقطع ورقه

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
نوقش في الحساب هلك هكذا في الكمالين وفيه اى في الحديث من
نوقش في الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وَيُقَلَّبُ إِلَى أَهْلِهِ
عشيرة المؤمنين او فريق المؤمنين او اهله في الجنة من الحق العين
مَسْرُورًا ١٠ حال من فاعل ينقلب بذلك وأما من أَوْقَى كِتَابَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ ١١
اى من وراء ظهره فهو منصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل ببناء الى عنقه
وتخلم الخلم يديرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى
باليسر كتابه وقيل يوقى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعوه عند
روية ما فيه اى في الكتاب ثَبُورًا ١٢ الثبوت الهلاك ينادى هلاكم بقوله
يا ثبوتاه ثم ان هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض
ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن جبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فرقا بينهم
وبين الكفرة وَيُصَلِّي سَعِيرًا ١٣ يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا فابن
كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول
تعالى وتصلية جحيم وقرئ يُصَلِّي بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام
لقوله وَتُصَلِّيهِ جحمة ١٤ كان في اهله عشيرته في الدنيا اى فيما بين
ظهورهم اومعهم على انهم كانوا جميعا مسرورين مَسْرُورًا ١٥ يعنى انه
كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يهتمهم امر الآخرة ولا يقربون
في العواقب لم يكن كيتا حزينا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين في حكاية
الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغنا
عن الآخرة في القاموس البطر حركة النشاط والاشتغال الطغيان بالنعمة

وقال هو نازل بن خنيس
وطهرهم ففتح النون
ولا تغل ظهرا منه جحيم
انون ويقال هو بين
ظهرهم وطهرهم بين
اظهرهم له وسطحه
مغطاهم ولقبة بين
الظواهر بين والظهور
في اليومين و

الثلثة كذا في
القاموس وقال
صاحب الصراح
نزل بين ظهرهم
وظهرهم ففتح
يسر بفتح الين

معاينة
عند المتأخرين

فعل الكل كفرًا وفي الصحاح البطر لا شر وهو شدة المرح باتباع طهواه الله
 ظن أي يقن أن مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى أن لن نجعل عظامه
 ولا يصح أن تكون مصدريه لما يل من دخول الناصب على مثله واسمها
 محذوف أي أنه لن يحول يرجع إليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس
 لن يحول لن يرجع بلغة الجبشة وعنه أنه قال ما كنت أدري ما معنى
 يحول حتى سمعت أعرابية تقول لا ينبت الحوري أي رجعي وفي الكشاف
 لا يحول ولا يحول أي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد عجول رماذا بعد اذهو
ساطع وقال الراغب الحور التردد في الأمر بعد المضي فيه ومحاور الكلاء
 مراجعته وفي المختار حارج رجوع وبابه قال بلى أجاب لما بعد النفي في
 لن يحول أي بلى ليحول يرجع إليه أي إلى به فيه إشارة إلى ما ذكرنا
 إن رتبة كان به بصيرًا هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بل
 وقيل نزلت الأيتان في أبي سلمة بن عبد الأشد وأخيه عبد الأسود
 بن عبد الأشد عالمًا يرجوعه إليه تعالى فلا أقسم جواب شرط مقد
أي إذا تحقق الرجوع بالبعث فأحلف لأزائدة بالشفق هو الحمرة
 في لاق بعد غروب الشمس أخرجه مالك عن ابن عمر أن الشفق هو الحمرة ورواه
 ابن المنذر عن عمر وابن عباس أنه أخذ مالك والشافعي أبو يوسف ومحمد
 وهو رواية عن أبي حنيفة رحم وعليه الفتا كما في شرح الوقاية وأخرج
 عبد الرزاق عن الزهري الشفق البياض هو المشهور عن أبي حنيفة وروى
 أسد بن عمرو عنه أنه رجعه عنه وإنما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
 على الإنسان وهي رقة القلب عليه والليل وما وسيق الوسق الجمع
 ولذا قيل لليل اجتماعه على ظهر البعير جمع وضرب يقال وسقه فالتسوت

عن كحول يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك في
الكاملين وقيل أحوال بعد أحوال وهي التي يستحق بها الله تعالى أن يؤمن به
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالباً قادراً على أن يحشي عقابه حميداً مُصححاً يجب
الحمد على نعمته ويرجى ثوابه فَمَا لَهُمْ قَالُوا لِمَا مَرَّ الْأَسْتَفْهَامُ كَرَاهِي وَضَلِيلٌ
بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّةِ هَذَا قَدْ ظَهَرَ الْحُجَّةُ لأن ما أقسم به تعالى من التغيرات العلوية
والسفلية يدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد عن له عقل عدم الإيمان
به تعالى والانقياد له أي للكفار لَا يُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّ
مَانَعٍ لَّهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْ أَيِّ حُجَّةٍ لَّهُمْ فِي تَرْكِهِ أي ترك الإيمان مع وجود
براهينه وَمَا لَهُمْ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ يَخْضَعُونَ من
الخشوع اللازم للسجود وفيه إشارة إلى أن المراد هو السجود اللغوي أو لا يسجدون
لتلاوته لما روي أنه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
وقريش من الكفار تصفق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذا
الآية وأخرجها أبو حنيفة رحمه الله على وجوب سجدة التلاوة فإنه تعالى ذكر
سمعه ولم يسجد وعن أبي هريرة أنه سجد فيها فقال والله ما سجدت فيها إلا
ما بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن أنس صليت
خلف أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وَأَشْرَطَ طَاشِرُهَا الصَّلَاةَ
مَثَلًا لَطَهَارَةً واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بأن يؤمنوا به
أي بالقرآن لا بحجارة لمن تحك به ولا في أمه له بل الذين كفروا بِأَكْذَابٍ
بِالْقُرْآنِ وبالبعث وغيره وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ مِنَ الْإِبْعَاءِ وهو جمع
الشيء في الوعاء وفي التقريب على العلم بعينه وعياً حفظه يحجونه في صحفهم

سجدة

منها يظهر
على مناجاة
صلاة فائجة

والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبله والقم
وله الشيطان والشمس ولها الاسد والمشتك وله القوس والحوت وترجل
وله الجدي والدلو انتهت واليقوم الموعود ^١ قسم اخر يوم القيامة
قال ابن عباس وعَدَّ الله ثلثا اهل السماء والارض ان يجتمعوا فيه وشاهد
يوم الجمعة ^٢ ومشهود ^٣ يوم عرفة وتكثيرهما للاهم بآمر في الوصف اي
وشاهد ومشهود لا يكتننهما وصفهما او المبالغة في الكثرة كانه قيل
ما فرطت كثرته من شاهد ومشهود كذا قيلت الثلاثة في الحديث
اخرجه الترمذي عن ابى هريرة والطبراني عن ابى مالك الاشعري وفي تفسير
الوصول عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
قال وما طلعت الشمس الا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يدعو الله تعالى فيها الا استجاب له ولا يستعبد من شره الا اعاده
منه اخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وابن جرير
عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن
بن علي الشاهد والمشهود جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
انوار التنزيل والنبي وامته وسانئ الامم وكل بني وامته او الخالق
والخالق او عكسه فان الخالق مطلع على خلقه وهو شاهد على وجودة
او الملك الحفيظ والمكلف فالاول موعود به رمز الى ان في قوله تعالى
واليوم الموعود حذف العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شهيده

صل اي المراد
بالشاهد الخالق و
بالشهود الخلق
منه عليه

الناس والملائكة وجواب القسم اى والسماء ذات البروج محذوف صدق
 اى صدر جواب القسم اى لقد قتل يعنى ان قوله تعالى قتل لاية جواب القسم
 لكن حذف صدره وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لا دعاء وانما احتج بال
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النحاة ان الماضى المثلث الذى لم يتقدم
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام واذا الفاضى ان لا يظهر انه
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونين يعنى كفار مكة كما عن اصحاب
 الاخذ ودان السوء وردت التثنية ^{عط} لمؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاخذ ود مفرد جمعه اخاديد وهو
 الشق في الارض النار يدل اشتغال منه اى من الاخذ ود لكونه مشتملا
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوفاء ^{عط} صفة النار واللام
 للجنس ما يوقد فيه من الخطب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كاد
 له ساحر فلما اكبر صم اليه غلاما يعمل له الشر وكان في طريقه راهب فمال قلبه
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فماها فقتلها فصار ذلك سببا لا عرض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمة ولا يرض
 ويشفى من الادواء وعي جلس الملك فابراهام ^{عط} فساله الملك عن ابراهيم فقال
 ربى فغضب فعذبه ^{عط} فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقذره
 بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطلع من ذرته فذاع فرج الجبل
 فهلكوا ونجا واجلسه في سفينة ليغرق فذاعا فاندقات السفينة بمن معه
 فغرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتلى حتى تجمع الناس صعبا

ملك جمع داء
 بالياء وهو المولى
 منه
 فاضن ذلك الجليل
 بالله تعالى
 منظر

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبْرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لَمَّا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ
 مِنْ مَعْنَى لَشَرِّطَ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ٥ أَيْ عَذَابُ احْرَاقِهِمْ ^{الْمُتَوَصِّلِينَ}
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَائِدُ فِي الْإِحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِفَتْتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتِ النَّارُ فَاحْرَقَتْهُمْ كَمَا
 تَقْدَرُ ثُمَّ إِذَا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُحَرِّجَنَّ عَنْهُمْ تَخَفُّضًا مِنَ الْجَهَنَّمَ ^{أَوْ}
 ذَلِكَ الْفَوْقُ الْكَبِيرُ ٥ إِذَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصَغَّرَ عِنْدَهُ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٌ ٥ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْذُ بَعْضٍ
 فَإِذَا أُوصِفَ بِالشَّدَةِ فَقَدْ تَضَاعَفَ تَفَاعُفُهُ وَفِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السُّطُوَّةُ
 وَالْإِخْذُ بَعْضٌ قَدْ بَطَشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَبِاطْشُهُ مُبَاطْشَةٌ بِحَسَبِ
 أَرَادَتِهِ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّجْمِ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ ٥ الْخَلْقُ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَازَاةِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِيجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُعْجِزُ تَعَالَى
 مَا يَرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْفَقُّو ٥ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنِبِينَ الْوُدَّ ٥
 الْمُتَّقِينَ دَلَّحِبُّ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ هُوَ الْغُفُورُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غُفُورٌ مُطْلَقًا مَنْ تَابَ مِنْ حَرِيقٍ لَأَنَّهُ لَآيَةُ سَيِّقَتْ فِي مَعْرِضِ الْحَجِّ
 وَالتَّمَدُّدُ بِكَوْنِهِ غُفُورًا مُطْلَقًا أَيْ فَالْحَجُّ عَلَيْهِ أَوَّلُ وَلَئِنْ الْغُفُورُ صِبْغَةٌ مَبَالِغَةٌ فَالْمَبَالِغَةُ
 أَنْ يَحْجَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوُدَّ وَدَّ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيْ يُوَدُّ عِبَادَةَ ذُو الْعَرْشِ خَالِقَهُ

هذا متعلق
 ببطش الله

هذا عطف

بالضم والفتحة
 اللفظي واللفظي

الركم صلبه على

صليبا عفيف

نفس منه

صريح

وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك اى ذو السلطنة
القاهرة وقرئ ذى عرش صفة لربك الحميد العظيم في ذاته وصفاته
قانه واجب الوجود تامر القلدة والحكمة بالرفع للاكثر على انه صفة ذو العرش
والمعنى انه المستحق لكل صفات العلق وبالجرح ^{عظم} حزمة والكسائي على انه صفة العرش
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فعال لما يريد ^{هذه} الاية دالة على
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء
فان افعاله كلها بحسب رادته لا يعجزه شيء هل اتاك يا محمد صلى الله
عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والعصا
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعلا لما يريد ومتضمن لتسليية محمد صلى
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا
في التفسير لابن السعدي حديث الجنود ^{فرعون} فرعون وثمود بدل اى كل
واحد من فرعون وثمود بدل من الجنود فان قومه ان البدل مخالف
لمبدل منه في الواحدة والجمعية فادفعه بقول المفسر واستغنى بذكر
فرعون عن اتباعه يعنى ان المراد فرعون وقومه فصح ابداله عن الجنود
وقد يجاب بان المضاف محذوف اى جنود فرعون وحديثهم اى الجنود
انهم اهلكوا بالكفر وهذا اى قوله تعالى هل اتاك الاية تنبيه لمن كفر
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى
وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فقتل
واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
تكذيب ^{معنى} الاضراب ان حال كفر مكة اعجب من هؤلاء الجنود فانهم
سموا قاصتهم وراوا اثارها لا كهم وكذبوا اشد من تكذيبهم ثم في القول

مجلس
جهد الحميد

مجلس
بدل الكل
من الكل

مر ٢
فرعون

مكة
المنيرة
في كتاب
منه

من يكذبون الى في تكذيب ايماء الى ان التكذيب لشدة احاط بهم
احاطة الطرف بمظرفة او احاطة البحر بالغريق ففي التكذيب من التهود
ملا يخفى بما ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم والقران والله من وراءهم
محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط لا عاصره له ومنه اي من
الله تعالى بل هو قران محيط اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفه
عنه الى وصف القران بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره
تكذيب هؤلاء وآفاد القاضى بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف
وجيد في النظر والمعنى وقرئ قران مجيد بالاضافة الى قران رب مجيد
عظيم في كونه هو في الهواء فوق السماء السابعة ثم العامة على فتح اللام
وقرأ ابن يعربهم اقال الرغشري اللوح بالضم هو الفضاء الذي فوق السماء
السابعة فيه اللوح بالفتح محفوظ بالجر للاكثر ورفعة نافع على انه
صفة القران من الشياطين متعلق بحفظ ومن تغيير شيء منه وطوله
ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من دائرة بيضاء
قاله ابن عباس رضي الله عنهما اخرج البغوي مسنداً من طريق الثعلبي
وللطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ان الله خلق لوحاً محفوظاً من دائرة بيضاء
صفحاتها من يا قوتية حمراء وقيل مكتوب في صدره لا اله الا الله
ودينه الاسلام وعهد عبده ورسوله فمن آمن به وصدق وعده واتبع رسوله ادخل الجنة

ع

مسألة
عبد الله

فتحة
منه

سورة الطارق مكية سبع عشرة آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ اَعْلَمُ اَنْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَكْثَرُ فِي كِتَابِ الْغُرَيْزِ
ذَكَرَ السَّمَاءَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَانْ اَحْوَالُهَا فِي اشْكَالِهَا وَسِيرُهَا وَمَطَالِعُهَا

بأنه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر
 كذلك لانه انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصة فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفطر في الجماع يستولج الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان المكث
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عينيه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان مخرج المنى هو الصلب الترابي فهو ممنوع اذ مخرجه هو
 الاحليل ودفعه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من
 فضلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبصر
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخناجر وهي الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخناجر والقوى الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخناجر الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يجد قارئ
 الصلبي يقتحمين والصلبي ضميتين وفيه لغة رابعة وهي صالبي انك

تَعَالَى عَلَى رَجْعِهِ بَعَثَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ رَضَى إِلَى أَنْ الرَّجْعُ بِمَعْنَى الْبَعْثِ
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْإِنْسَانِ وَقِيلَ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْمَاءِ وَالْمَعْنَى
 عَلَى رَجْعِهِ إِلَى فَخْرِهِ مِنَ الصَّلْبِ الذَّرَائِبُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَلَى رَجْعِ الْإِنْسَانِ
 مِنَ الْكِبَرِ إِلَى الشَّبَابِ وَمِنَ الشَّبَابِ إِلَى الصَّبَا وَمِنَ الصَّبَا إِلَى النُّفْثَةِ وَمِمَّا
 اخْتَارَهُ الْمُفَسِّرُ هُوَ الصَّيْحُ بِدَلِيلِ مَا بَعْدَهُ لَقَادَرُ فَإِذَا اعْتَبَرَ أَصْلَهُ عِلْمُ
 أَنَّ الْقَادَرَ عَلَى ذَلِكَ أَيْ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ قَادِرٌ عَلَى بَعْثِهِ بِكُلِّ مَرْطُفٍ
 لِرَجْعِهِ تَبْلَى تَحْتَبِرُ وَتُكْشَفُ فِي الْحَمَلِينَ تَبْلَى مِنَ الْبِلَاءِ وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ وَالتَّكْشِفُ
 بَيَانُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ لِلْاِخْتِبَارِ السَّرَّاءُ فِي الْاِخْتِبَارِ السَّرَّاءُ الَّذِي يَكْتُمُ وَجْهَهُ
 أَسْرَارَ وَالسَّرَّاءُ بِرُصْلَةٍ وَجْهَهُ سَرَّاءُ الرُّضَا وَالْقُلُوبُ مِنَ الْعَقَائِدِ وَالنِّيَّاتِ قَالَ
 الْقَاضِي تَقْمِيزِينَ مَا طَابَ مِنَ الضَّمَائِرِ وَمَا خَبِثَ مِنْهَا وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ
 أَبِي رَبَاحٍ السَّرَّاءُ فَرَاغُ الْأَعْمَالِ كَالضَّلُوقِ وَالصُّومِ وَالْوُضُوءِ وَالغُسْلِ مِنَ
 الْجَنَابَةِ فَأَمَّا سَرَّاءُ رَيْنِ اللَّهِ وَالْعَبْدُ لَوْ شَاءَ الْعَبْدُ لَقَالَ صَمْتُ لَوْ صَمْتُ صَلِيَتْ
 وَلَوْ رِصْلٌ وَاغْتَسَلَتْ وَلَوْ يَفْتَسِلُ فَمَا لَكَ لِمَنْكَرِ الْبَعْثِ مِنْ قُوَّةٍ فِي نَفْسِهِ
 يَمْتَنِعُ بِهَا أَيْ بِالْقُوَّةِ عَنِ الْعَذَابِ وَلَا نَاصِرٌ يُدْفَعُ إِلَى الْعَذَابِ عَنْهُ
 أَيْ عَنِ الْمَنْكَرِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ الْمَطَرُ أَمَّا سَمِيَّ رَجْعًا لَعُودَةٍ كُلِّ جَبِينٍ
 أَوْ مَا قِيلَ أَنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ الْبَحَارِ ثُمَّ يَرْجِعُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ وَافٍ
 السَّمَاءُ بِالرَّجْعِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ إِلَى مَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ وَالْأَرْضُ رُضٍ
 ذَاتِ الصَّدْعِ الشَّقُّ عَنِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْثَمَرِ وَالْعَيْنُ نَظِيرَةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
 ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا وَقَالَ بِهَا هَذِهِ ذَاتِ الطَّرِيقِ الَّتِي تُصَدِّعُهَا الْمَشَا
 وَقَالَ الْأَمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ تَعَالَى كَمَا جَعَلَ كَيْفِيَّةَ خَلْقِ الْحَيَوَانَ دَلِيلًا عَلَى
 مَعْرِفَةِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ ذَكَرَ فِي هَذَا الْقِسْمِ كَيْفِيَّةَ خَلْقِ النَّبَاتِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى

صَلْبُهُ لَمْ يَكُنْ
 أَيْ فِي نَهْمِهِ أَهْمُهُ
 رُضْلُهُ

صَلْبُهُ لَمْ يَكُنْ

وَالْقَصَصُ كَوَيْ

وَقِيَانُ مَعْنَى نَظَرٍ

مِنْ أَشْيَاءٍ كَمَا

فِي الصَّلَاحِ

صَلْبُهُ

مَنْكَرُ الْبَعْثِ

مَنْكَرُ خَلْقِ الْمَالِ

والسماوات الرجم كالآب الأرض ذات الصدع كالآم وكلاهما من النعم العظمى
 لأن نعم الدنيا موقوفة على ما يتدل من السماء وعلم ما ينبت من الأرض إني القرآن
 لقول فصل جواب القسم يفصل بين الحق والباطل ومنه فصل الخصومات
 ويقال هذا قول فصل أي قاطع للنزاع وما هو بالهزل فأنجدكم باللعب والبال
 أنهم أي الكفار يكدون كيداً أختلف في ذلك الكيد فقيل القاء الشبهات
تقولهم إن هي الأحياء الدنيا من يحيى العظام وهي رميم جعل الألفاظ
 واحداً وما شبه ذلك وقيل قصدهم قتله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
 وأذمك ربك الذين كفروا الآية يعملون المكائد للنبي صلى الله عليه وسلم
 وأكيد كيداً استندزجهم من حيث لا يعلمون وقيل كيداً تعالى نصرته نبيه
 وأعلى درجته تسمية لأحد المتقابلين باسم الآخر لقوله تعالى وجزاء
 سيئة سيئة مثلهما فهل يا محمد صلى الله عليه وسلم الكافرين أي فلا تستغل
بالانتقام منهم أو لا تستعجل بأهلاكم أمهم تأكيد أي لمهل حسنهم
 مخالفة اللفظ لأن في المخالفة اشعاراً بالتغاير فمحو كد من مجرد التكرار
 أي انظرهم رؤوداً أمها لا قليلاً يسيراً والتكرير وتغيير البنية لزيادة
 التسكين وهو أي ويدامضد مفعول مطلق مؤكداً لمعنى العامل أي هو
 مصغر وذا من رادت الرية رؤوداً إذا تحركت حركة خفيفة ضعيفة
 أو مصغر وذا أي مصدر مزيد على الترخيم يحذف الزوائد وهو متعلق
 بالآخر وفي السليمانية نقلاً عن المختار فلان يمشى على رؤود بوزع
 أي على مهل وتضغيرة ويد يقال روداً في السير روداً أو مراداً بضم الميم
 فتحها أي نق وقد أخذهم أي الكافرين الله تعاب عذاب اليربب أي في غزوة
 بدر وسيف الأمهال بآية السيف أي الأمر بالجهاد والقتال

ع

مل حيث

قالوا

بأنها

من

من

من

سورة الأعلى مكية تسعة عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَيُّ نِزَّةٍ أَمْرٍ مِنَ التَّنْزِيهِ رَبِّكَ عَمَّا يُدْرِكُهُ وَلَفْظُهُ
 اسْمُ رَبِّكَ فِي السُّلَيْمَانِيَةِ الظَّاهِرَةِ لَيْسَ بِزَائِلٍ فَإِنَّ التَّنْزِيهِ يَقَعُ
 عَلَى الْأَسْمَاءِ أَيُّ نِزَّةٍ الْأَسْمَاءِ عَنِ الْإِسْمِ بِمَا يَصْنَعُ أَوْ ثَنٍ فَيُقَالُ لَهُ رَبُّكَ وَ
 اللَّهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ بِتَنْزِيهِ الْفَرْقِ تَنْزِيهِ الذَّاتِ أَوَّلِي الْأَعْلَى مِنْ
 الْعَالَمِ الَّذِي هُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ لَا الْعُلُوُّ الْمَكَانِ صِفَةُ لِرَبِّكَ فَهُوَ
 مَجْرُورٌ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً الْأَسْمَاءِ فَهُوَ مُنْصَوِّبٌ
 بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ وَفِي أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ نِزَّةُ اسْمِهِ عَنِ الْأَلْحَادِ فِيهِ بِالتَّوْبِيلِ
 الزَّائِلَةِ وَأُطْلِقَهُ عَلَى غَيْرَةِ زَائِلَةٍ عَمَّا أَنْهَاهُ فِيهِ سَوَاءٌ وَذِكْرُهُ لَأَعْلَى وَجْهِ
 التَّعْظِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا نَزَلَتْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ وَمَا نَزَلَتْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ أَجْعَلُوهَا فِي
 سَجْدِكُمْ وَكَانُوا يَقُولُونَ قَبْلَ نَزْوِهَا فِي الرُّكُوعِ اللَّهُمَّ لَكَ رُكْعَتٌ وَفِي السُّجُودِ
 اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدَتٌ وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنْ مَعْنَى
 قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُبْحَانَ أَيُّ صِلٍّ بِأَمْرِ
 رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ قَالَ الْخَطِيبُ لَمَّا أَمَرَ تَعَالَى بِالتَّسْبِيحِ فَكَانَ سَائِلًا
 قَالَ الْأَشْتِغَالُ بِالتَّسْبِيحِ أَنْهِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى
 وَجُودِهِ فَقَالَ الَّذِي خَلَقَ أَيُّ خَلْقٍ كُلِّ شَيْءٍ فَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ فَيُسَمَّى
 مَخْلُوقٌ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَفْهُومِ مِنْ خَلْقٍ جَعَلَهُ أَيُّ الْخَلْقِ
 مُتَنَاسِبًا لِأَجْزَاءٍ غَيْرِ مُتَقَاوَتٍ أَفَادَ أَمَامَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِحُجَّتِهِ أَنْ يَرَادَ
 الْإِنْسَانُ خَاصَّةً وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ الْحَيَوَانُ وَأَنْ يَرَادَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

صلوات
 يجعل الأعلى
 العلو للمكانة
 منه نزل
 صلواته
 جعله مشايخ
 آية تسبيح
 لقوله تعالى
 فسبحوه
 منه نزل
 صلواته
 خلقه

فمن حمله على الانسان ذكر للتنسوية وجوهاً أحدها اعتدال قامته وحسن خلقته كما قال تعالى قد خلقنا الانسان في احسن تقويم واتى على نفسه بسبب خلقه آية بقوله قيارك الله احسن الخالقين وثانيها كل حيوان مستعمل لنوع واحد من الاعمال فقط واما الانسان فانه خلقه بحيث يمكنه ان يأتي بجميع الافعال بواسطة الالات وتالها انه تعالى هيأه للتكليف والقيام باده العبادات والذري قد ذكر في انوار التنزيل اي قدر باجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وابطالها وفي الكشف قدر لكل حيوان ما يصلح له من مقاديرها ويشير الى تقدير المفعول في هذا قوله تعالى فوجّهه الى افعاله طبعاً واختياراً بخلق الميول والآلهامات ونصب الدلائل وانزال الايات الى ما قدره من خير وشر فالمراد من القدر تقدير الامور في الازل ومن الهداية الهداية ما قدر له وقيل قدر الارزاق وهدى لاكتساب الارزاق والمعاش والذري اخرج المرعى ما يرعاه الدواب قال ابن عباس المرعى الكلاء الاخرى انبت تفسير اخرج العشب تفسير المرعى وهو يضم العين المهملة وسكون الشين المعجمة والباء الموحدة الكلاء الرطب فجعله اي المرعى بعد الخضرة اي خضرت به غطاء الغطاء كغراب وكزناز القماش والكال كالباب من ورق الشجر وفي المصباح غطاء الواد غطاء من باب فعد امتلاء من الغطاء وقال الراغب الغطاء ما ياتي به السيل من النبات اليابس فنقول المفسر جافاً بتشديد الفاء من استعمال المقيد بمعنى المطلق هشيماً احمى صفة غطاء اسود يابساً وذلك لان الكلاء اذا جفت ويبس اسود وقيل احمى حال من المرعى اخضر للفاصلة اي اسود من شدة الخضرة سنقرئك على لسان جبريل وسنقرئك قارياً بالهام القرلة القران يشير الى تقدير المفعول فلا تشي اصلا هو

هذا
 اي لا يطبق في
 المسئلة ولا غيرها
 من غير

قوة الحفظ مع انك أمي ليكون ذلك اية اخرى لك مع ان الاخبار به
عائت تقبل ووقوعه كذلك ايضا من الايات وقيل في الالف لفظة
كقوله السبيل اما تقرأه اشارة الى تقدير المفعول الا ما شاء الله ط
ان تنساه اي نسيانك اياه فان مصدرية وهو يشير الى تقدير مفعول
شاء بلسن تلاوته وحكمه اي نسخها سبب للنسيان فالباء للسمية
ويحتمل ان يكون بمعنى بعد ثم ما نسخت تلاوته فقط او نسخ حكمه فقط
فلا يصح نسيانه للاحتياج الى الحكم في الاول الى التلاوة في الثاني وقيل
المراد به القلة والندرة كما روي انه عليه السلام اسقط اية في وقته
في الصلوة فحسب أبي انها نسخت فساله فقال نسيتم كذا في انوار التنزيل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل نحو النسيان
فزلت كذا رواه ابن مردويه عن ابن عباس فكانه قيل له صلى الله عليه
وسلم لا تجعل بها اي بالقراءة انك لا تنسى فلا تنعيب نفسك بالجهل بها
انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منها وتيسرك
عطف على نقرتك فهو لخل في حيز التنفيس وما بينهما اعتراض
وارد للتعليل اي بعدك ونوفقك وهذه النكتة قال تيسرك لا
تيسرك للتيسر اي اي للطريقة اليسرى في حفظ الوحى او للشرعية
يشير الى تقدير الموصوف السهلة تفسير للتيسر وهي الاسلام فذكر
الفاء للتعقيب اي بعدما استنتب وكل لك الامر عظم بالقران ان
نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير
وحصول اليأس عن البعض لئلا يتعيب نفسه ويتألف عليهم كقول تعالى
وما انت عليهم بجبار الاية اولدتم المذكورين واستبعاد تأثير الذكرى

صلا
ولا يكون المقصود
بالاستثناء تقليل
النفي من المعنى
فانها لا تعني شيئا
دائما اذ منه رتبة
مما او يكون
المقصود ان تعطين
معنى الا عبادو
التوفيق اذ منه رتبة
مما جواب عما
يقال كان رسول
الله صلى الله عليه
وسلم كما هو لا يذكر
نفتت او تنفع
الزما للجهل في ما
معنى اشتراط
النفع من

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ مَكْبَرًا أَيِ لِلتَّحْرِيمَةِ فَصَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ هَكَذَا نَقَلَ
 عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّحْرِيمَ شَرْطُ لَا رَكْنٍ أَخْرَجَ
 ابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرُفُوغًا عَاطِيًا صِدْقَةَ الْفِطْرِ وَكَبِيرَةَ يَوْمِ الْفِطْرِ
 فَصَلِّ صَلَاتَهُ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ كَسْبُ ضَعِيفٌ عَنْ كَثِيرٍ
 بَنِ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ صَلَاتَهُ الْعِيدِ وَيَتْلُو هَذِهِ
 الْآيَةَ وَاسْتَشْكَلَ بَانَ السُّوْءَةِ مَكِيَّةَ وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ عِيدًا وَلَا فِطْرًا
 وَاجِبٌ بَأَنَّهُ لَمَا كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ أَشْيَ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ
 وَفِيهِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْغَيْبِ قَالَ عَمِّي السَّنَةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّزُولُ سَابِقًا
 عَلَى الْحُكْمِ قَالَ تَعَالَى وَاتَّحَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ فَالسُّوْءَةُ مَكِيَّةَ وَظَهَرَ أَنَّ
 الْحُلَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ مَوَدِّ الْأَخْرَةِ وَكَفَّارُ مَكَّةَ مَضْرُوبٌ
 عَنْهَا أَيُّ عَنْ مَوَدِّ الْأَخْرَةِ وَفِي هَذَا الْقَدْرِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى
 بَلْ يُؤْثِرُونَ أَضْرَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ وَقَالَ أَبُو السَّعْوَدِ فِي تَفْسِيرِهِ
 أَضْرَابَ عَنْ مَقْدَرٍ يَسْأَقُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَثَرِيَانِ مَا يُؤْثَرُ
 إِلَى الْفَلَاحِ أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ بَلْ تُوْثِرُونَ اللَّذَاتِ الْعَاجِلَةَ
 الْغَائِبَةَ بِالْخَتْمَانِيَّةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَالْفَوْقَانِيَّةِ لِلْبَاقِينَ هَذَا عَلَى الْإِنْفَاءِ
 أَوْ عَلَى إِضْمَارِ قُلُوبِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْأَخْرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يُؤْثِرُونَ
 وَالْأَخْرَةُ الْمَشْتَمَلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ فَاِنْ نَعِمَ هَامِلُذٌ بِالذَّاتِ خَالِصٌ عَنْ
 الْغَوَائِلِ وَابْقَى فَانَّهُ لَا انْقِطَاعَ لَهَا إِنَّ هَذَا أَيُّ إِفْلَاحٍ مَنْ تَزَكَّى
 وَكَوْنٌ عَظِيمٌ عَلَى إِفْلَاحِ الْأَخْرَةِ خَيْرٌ أَلْفِي الصُّحُفِ الْأُولَى الْمَنْزِلَةُ قَبْلَ الْقُرْآنِ
 قَالَ الْخَطِيبُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْ دَهْدَةً الْإِفْطَاطُ بَعْضُهَا فِي تِلْكَ

هذا تفسير
 ذكر اسم ما بعده
 صفة مفعول

الصحف بل المراد ان معناه ما ذكر في صحف ابراهيم وموسى
 بذلك من الصحف الاولى وعن ابي ذر رضى الله عنه قال يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هل انزل عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى
 قال يا ابا ذر قد افلح من تركي حتى بلغ ان هذا الفى الصحف الاولى صحف
 ابراهيم وموسى قال يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم وموسى
 قال كانت عبدا وهى عشر صحف لابراهيم والتوراة عطف على عشر
 لموسى عليهم السلام وقيل ان ذلك المذكور في صحف جميع الانبياء
 التى منها صحف ابراهيم وموسى لان هذا القدر لا يختلف في شريعته بل جميع
 الشرائع متفقة عليه

يسقو را الغاشية مكية ستة عشر اية

بسم الله الرحمن الرحيم
 هَلْ قَدْ وَحَلَّيَا الشَّهَابَ عَلَى اسْتَفْهَامٍ حَيْثُ قَالَ الظَّاهِرُ ان هَذَا
 الاسْتَفْهَامَ ارِيدَ بِهِ التَّعْجِيبُ وَالتَّشْوِيقُ إِلَى اسْتِمَاعِ حَدِيثِ الْغَاشِيَةِ
 أَنْتَ أَتَيْتَ حَدِيثَ الْغَاشِيَةِ فِي الْمَخَارِجِ الْغَشَاءِ وَجَعَلَ عَلَى
 بَصَرِهِ غَشَاوَةً بَضَمَ الْعَيْنَ وَفَتَحَهَا وَكَسَرَهَا أَيِ غَطَاءِ الْقِيَامَةِ هَذَا
 أَوَّلُ مَا فِي نَوَارِ التَّنْزِيلِ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الظَّاهِرَ تَرَكَ الْيَوْمَ
 هَكَذَا قِيلَ فِيهِ مَا فِيهِ فَافْهَمْ ثُمَّ يَعْضِدُ ذَلِكَ التَّفْسِيرَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 يَوْمَ يَغْشَهُمُ الْعَذَابُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنَ الْغَاشِيَةِ النَّارُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ لِأَنَّهَا تَغْشَى الْخَلَائِقَ بِأَهْوَالِهَا يَشِيرُ إِلَى وَجْهِ
 تَسْمِيَةِ الْقِيَامَةِ بِالْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ أَيِ يَوْمٍ إِذَا غَشَّتْ فَالْيَقِينُ
 عَوِضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ عَرَبِيهَا أَيِ بِالْوُجُوهِ عَنِ الذَّوَاتِ هَذَا التَّعْبِيرُ مِنْ

تعبير الجوع بالكل وإنما خصل الوجه من سائر الأعضاء لشرافته ولأن
الذل والغريظ هذا ولا على الوجه في الموضوعين أو هما هذا المذكور
وثانيهما قوله تعالى وجوع يومئذ ناعمة خاشعة ذليلة عاملة
ناصية في انوار التنزيل تجعل ما تتعجب فيه كجر السلاسل وخوضها
في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلاها وهادها
او عجلت ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ ذات نصب وتعجب
بالسلاسل اي بسبب جر السلاسل وحمل الاغلال ^{اي الدنيا} فصل بضم
التاء لابي عمر ويعقوب وابي بكر من صلاة الله ادخله وفجها
للباقين اي تدخل وقرئ تصلي بالتشديد للسباغة ناراً حامية
متناهية في الحرارة تسقي من عين انبيء في الصحاح اني الحميم
اي انتهى حره شديداً الحرارة ليس لهم طعام الا من ضرب عن يمين
الشريق وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطباً قال العلامة الزمخشري
هو نبت يقال لرطبه شبرق فاذا يبس فهو ضريع وهو سم قاتل وعن
ابن عباس يرفعه الضريع شجرة في النار شبهه الشوك أص من الصبر
وانت من الجيفة واشد من النار هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة
نخبته لا يسمن ولا يغني من جوع والمقصود من الطعام هذان
الامران وهما مفقودان في الضريع وجوع يومئذ ناعمة حسنة
ذات جعة ^{موصوف} لسيما في الدنيا بالطاعة راضية في الآخرة لما رأت
الوجوه ثوابه اي ثواب السعي في جنة عالية حسنا ومعنى اما
حسنا فهو العلو في المكان لان الجنة درجات بعضها اعلى من بعض
وبين الدرجتين مثل ما بين السماء والارض واما العلو المعنوي فهو

من ينجح في كل شئ
من يكون يومئذ
دنياً كما في الصواب
منه واصلح الناس
واحد التلال في الصبح
ثم لا تلال عانت
منه وهذا يعني
بيت وتمامه
وهذا بالمرحوم
متعلق
براضية اي راضية
بسيما والامر بمغني
البناء منه بطل

الشرف لا يسمع بالياء التحتية المضمومة لا في عمر وابن كثير والتاء
 فوقانية المضمومة لنا فـ والمفتوحة للباقيين ^{على زما} قبل القريتين لا وليين
 يكون قوله تعالى فيها لاغية ^{مرفوعا} كونه قائما مقام الفاعل واليه
 اشارة المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذين من الكلام فان كلامه
 الجنة هو الذكر والحكم وعلى القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى
 لا يشعر يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية ^{الماء} يشير الى
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارى حقيقة ماؤها وعين
 بمعنى العيون كقوله تعالى علت نفس فيها ^{مرفوعة} قال ابن عباس
 الواحها من ذهب مكحلة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة في السماء
 ما لم يجئ اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها قاضعت حتى يجلس
 عليها ثم ترفع الى موضعها اذا اوقد او محلا اى عالية في الهواء
 واكواب في القاموس الكواب بالضم كونا لا عروقة له او لا خرطوم
 له ككواب قدام بالفتح جمع قدح بالشريك وهى انية تروى الرحلين
 كذا في القاموس لا عروى لها جمع عروقة بالضم وهى من الكوز المقبض كذا
 في القاموس ^{موصوعة} على حافات العيون اى جوانبها معدة على زنة
 المفعول لشربهم ونمارق جمع مرقاة بضم النون وضم الراء المهملة و
 كسرهما وبالاقاف بالش خرد كذا في الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر
 بالش كذا في الصراح مصقوفة ^{بعضها} اى بعض النمارق يجنب بعض
 يستند اليها وزرايى في القاموس الزرايى النمارق والبسط او كل ما يسط
 وانكى عليه الواحد زرايى بالكسر ويضم بسط جمع بسط بالكسر كستر دنى
 كذا في الصراح طنائف جمع طنفة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

تفعل زم

الماء يشير الى

الطاء وقم الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها خجل اي هذا
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الزمخشري
 انها في الاصل ثياب مخبر ثم استعير للبسط وفي الصراح خجل ريشه وبره
 جامه مبثوثة مبسوطة هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في المجالس افلا ينظرون اي كفار مكة
 نظرا اعتبارا حتى يستدلوا به على كمال قدرته وعلمه وحكمته تعالى
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكرونها
 الى الاول كيف خلقت خلقا دال على كمال قدرته وحسن تدبيره
 حيث خلقها فجاء الاقبال الى البلاد النائية فجعلها عظمة باركة للحمل
 ناهضة بالحمل متقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتبع بالاقطار
 ترعى كل ناب وتحتمل العطش الى عشر فصاعدا ليتهاق لها قطع البراري
 والمفاوز مع ما لها من منافع اخرى قيل المراد بها السحاب على الاستعانة
 كذا في انوار التنزيل والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال
 كيف نصبت وهي اسخنة لا تميل والى الارض كيف سلحت
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها اي بالمد كورات عطف على
 قوله تعالى افلا ينظرون على قدرة الله تعالى ووحدايته وصدقه
 الايات بالاول لانهم اشد ملازمة لها من غيرها وقوله تعالى سلحت
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع ككرة كما قاله اهل الهيئة
 وان متصلة لم ينقص كون الارض كرة كما من الزمان الشرع قال
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى
 والى الارض كيف سلحت وذلك لان الكرة اذا كانت في غاية الكبر

كان كل قطعة منها تشابه السطر وذكر بعضهم الاجماع على كرويتها
 قد كبر ما عهد صلى الله عليه وسلم هم اى كها زمكة وهو مفعول اول
 للذكر نعم الله وذلك ان توحيد مفعول ثان لذلك انما انت مذكر
 فلا عليك ان لم ينظر واذا ما عليك الا البلاغ كنت عليهم ميسر
 بالسين لهشام وقبيل وذكر ان وفي قراءة للباقيين بالصاد بدل
 السين من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصله
 السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر ميسر بالسين في المتن
 اى تسلط فذكرهم على الايمان وهذا قيل الامر بالجهاد فالاية
 منسوخة الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع وقيل هو استثناء
 متصل من قوله تعالى فذكر اى فذكر الامم من قوله واصبر واسمعق
 العذاب الاكبر وما بينهما اعتراض وتأييد الاول انه قرئ الا
 على التنبيه من قوله تعالى اعرض عن الايمان وكفر بالقراءات
 فيعذب به الله العذاب الاكبر عذاب الآخرة والعذاب الاضغر
 عذاب الدنيا بالقتل والاسير ان اليك اياهم تغليل تعذب
 تعالى بالعذاب الاكبر رجوعهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم
 جزاءهم لا نتركه ابد اتقوا النحر في كلا الموضعين للتخصيص بالمباينة والوعيد
 سور الفجر فكية اولية ثلاث مرات
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والفجر اى فجر كل يوم كذا روى عن علي وابن عباس بن زبير
 او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم او فجر اول يوم من الحجة
 او فجر يوم عرفة او صلوة الفجر على تقدير المضاف واكيا لعشر

لا

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

اي عشرة ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد
والضحاك آقا العشر الاخير من رمضان رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
او العشر الاول من المحرم قاله يمان بن رباب وتكثيرها للتعظيم
والشفع الزوج والوتر بفتح الواو وكسر هاء الغتان الفرد روى
احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحية والوتر يوم عرفة
والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا باس به وفي رفعه نكارة وروى
احمد عن عثمان بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفعر وبعضها وتر
وقال مجاهد وسروى الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا
والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن
والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد سئل ابو بكر الوتر عن
الشفع والوتر فقال الشفع تضاد اوصاف المخلوقين من الغر والذل
والقدرة والعجز والقوة والضعف والعلم والجهل والبصر والعمى
والوتر انفرد صفات الله تعالى عزلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلاموت والليل اذا اكتمت اصله
يسرى حذفت الياء تخفيفا لكتفاء عنها بالكسرة لحاظا لرؤس
الاي وقدر خصيه نافع وابو عمر وبالوقف لتلك الحافظة و
لم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسرى بالتثنية البدل
من حرف الاطلاق اي مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في
الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضي لا يقال
على سبيل ذكر الملزوم وادادة اللازم والتقيد بذلك لما في

له اعلم انه
سأل واحد
بالخضوع
سقوط الياء
في الستر فقال
لا حتى تكثر
سنة فضله
بعد سنة
قال الليل
لا يترادف بال
ربما فبسته
فلم يرد
منه عاتق
نظرة موافقة
وقيل موقفا
يسرى فيه كما
يقال في الم
والليل في
عنه وفي

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة هل في ذلك القسم وفي ذلك أيذاً ^{بمعنى} معلوم رتبة المشار إليه وبعد منزلته في الفضل والشرف قَسْمُ لِيْذِيْ حَجْرٍ عقل سُمِّيَ به لانه يحجر عما ينبغي كما سُمِّيَ عقلاً ونُهيةً وحِصاةً من الإحصاء وهو الضبط وجواب القسم محذوف أي لتعذب بن يكفار مكة ان لم تؤمنوا أَلَمْ تَرَ قَلَمٌ يَأْخُذُ صُلَى الله عليه وسلم كيف فعل ربك إِعَادٍ يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وسموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم بنو قيس بن عبد وعاش عاد الفاروا مائة سنة وتزوج الف امرأة ورزق من صلبه اربعة الاف ولد ومات كافرا ارم هي عاد الاولى قوم هود سموها باسم ابيهم وعاد الاخرى قوم صام وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم الى اخر ما ذكرنا انفاً سُمِّيَ اوائلهم بعاد الاولى واخرهم بعاد الثانية فارم عطف بيان لِعَادِ او بدل منه فان عاد الاولى سموها باسم جد همرارم ومنع الصرف للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة ذَاتِ الْعِمَادِ أي ذات البناء الرفيع أو الرفعة والثبات والقُدْرُ الطول وهذا مما اختاره المفسر فقال أي الطول شبه قدودهم بالاعمدة في الطول يقال رجل معمد اذا كان طويلاً هكذا روى عن ابن عباس وجهاهد وعن قتادة انهم كانوا اعماد القوم هم يقال فلان عماد القوم وعمودهم أي سيدهم وقال الضحاك ذَاتِ الْعِمَادِ ذات القوة والشدة كان طول الطويل منهم اربعمئة ذراع قيل كان خمسمائة ذراع التي لم يخلق مثلها أي مثل تلك القبيلة في البلاد في بطشهم وقوتهم وطولهم وعرضهم قيل المراد

فلا صلاح
كل
جرح
بغير
ملا
صلا

اهل ارض وهما اسم بلدهم والوصول مع الصلة صفة اخرى لا رَم
سواء جعل اسم القبيلة او البداة وقيل كان لعاد ابنان شَدَاد وشَدَد
فميكائيل وقهرات شدي فيخلص الامر لشَدَاد وملك المعمورة فسمع
بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض حجارى عدن جنة وسماها ارض فلما
تعمسار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بله
فوقع عليها وقال صاحب الكمالين اما حكاية شَدَاد بن عاد المشهور
المذكورة في التفاسير فحدث المحققين من السلف والمؤرخين من محترفات
بنى سرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البنا

وَيَمْشِي الَّذِينَ جَاءُوا قَطَعُوا مِنَ الْجُحُبِ لِقْطَعِ الصَّخْرِ جَمْعَ صَخْرَةٍ وَاتَّخَذُواهَا
يَبُوتًا كَقَوْلِهِمْ تَخْتَوْنَ مِنَ الْجِبَالِ إِذْ يَقِيلُ أَوَّلُ مَنْ تَحْتَ الْجِبَالِ وَالصَّخُورِ
ثَمُودُ وَبَنُو الْفَارِسِ عِمَّانَةُ مَدِينَةُ كُلُّهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِالْوَادِ مُتَعَلِّقٌ
بِجَبَابِ وَادِي الْقَرْيَةِ وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ لَكثْرَةُ جَنُودِهِ وَمُضَارَمُ
الَّتِي كَانُوا يَضْرِبُونَهَا إِذَا ارْتَلَوْا أَوْ لَتَعَذِّبُهُ بِأَلْوَتَادٍ وَهَذَا عَمَّا اخْتَارَهُ
المفسر فقال كان يتداربعة او تاديشد اليها يدى ورجلى من يعتد
وكذلك عذاب امرأته اسية الذين طغوا اما حجر والجل على انه
صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الذم او مرفوع
اي هم الذين تجبروا في البلاد فَاكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ الْقَتْلَ وَغَيْرَ
قَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ نَارٍ عذاب السوط في الاصل الخلط وانما
سمى به الخلط الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض
وهو هنا بمعنى المفعول اي ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء

مملو
خيالهم
منه مظهر

هي كلمة تقولها العرب بكل نوع من انواع العذاب وقيل شبه بالسوط
 ما أحل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما أعد لهم في الآخرة من
 العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك كذا المرصاد ^{في} تعليل لما
 قبله في القاموس رصده رصدا ورصدا رقة والمرصاد الطريق والمكان
 يرصد فيه العدو وفي انوار التنزيل المرصاد مفعال من رصد كالميقا
 من وقته ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة يرصد يرصد بك
 أعمال العباد لا يفوته اي الرب تعالى منها اي من الأعمال وهو بيان لقوله
 شيء فاعل لقوله يفوته ليجازيهم متعلق بقوله يرصد عليها اي على الأعمال
 قال الشهاب ح فيه استعارة تشيلية شبه كونه تعالى حافظا لأعمال
 العباد مراقبا لها ومجازيا عليها بحيث لا يخفى منه شيء احد ممن قد
 على الطريق مترصد لمن سلكه لياخذة فيوقعه ما يريد ثم اطلق لفظ
 احدهما على الآخر فاما الإنسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبا مرصدا
 كانه قيل انه لبا المرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان
 فلا يهتبه الا الدنيا ولذا تنزه اذا ما ابتكته اختبره اي عامله معاملة
 المختبر بالغنى واليسر ربه فاكرمه وهو جزاء لقوله تعالى فاما الانسان
 ونعمه ^{له} فيقول ربّي اكرم من ^{اي} فضّلني بالمال وغيره كالولاه والفاء
 لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التأخير كانه قيل
 فاما الانسان فقاتل ربّي اكرم من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما
 اذا ما ابتكته فقد ركب التحفيف والتشديد قراءتان وهما بمعنى ضيق
 عليه رقة ^{له} فيقول ربّي آهاتين ^ل لقصور نظرة وسوء فكرة فان
 الضيق قد يؤدي الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهلكة

في جبال الدنيا نتلو عليك انه قرأ ابو عمر و نافع وابن كثير بإثبات المياه
 اى اكرمنى واهاننى في الوصل والبقاء ونحوها وقفاً وصلاً كلاً ردعى
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى الاكرام والاهانة
 بالطاعة والمعصية وكفار مكلة لا يتنبهون لذلك اى لكون الاكرام
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بل لا يكرهون اليتيم ولا يحسنون اليه
 مع غنائهم ولا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا
 تحضون انفسهم ولا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعميم
 على طعام اى طعام المسكين فيهم رمز الى ان الطعام مصدر
 بمعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف المضاف اى بذل طعام
 او اطائه وفى الاضافة ايماء الى ان المسكين شريك للغنى في مال النقد
 الزكاة ويأكلون التراث اصله الوراث فابدل الواو المضمومة فى اول
 الكلمة تاء كما فى تجاء الميراث كذا المأكل ذال اى جمع بين الحلال والحرام
 فانهم كانوا لا يوثقون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او
 يأكلون ما جمعه الموت من حلال وحرام عالمين بذلك كذا فى
 انوار التنزيل اى شديد اللطم اى جمعهم يقال لهم الله شعته اى جمع
 ما تفرق من امرة ولتمت المال اذ جمعت نصيب النساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف عدم توريطهم النساء بالحرمه
 فانه لا يعلم الحلال والحرمه الا من الشرع ويحاج بان له كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحجون المال حجاجاً

قوله فى الاضافة
 الاضافة الطعام الى
 مسكين العلة
 قوله تعالى
 عفا المسكين
 منه عنهم

في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر ومال جم اي كثير والقاموس
 الهم الكثير من كل شيء كالجحمة اي كثير افلا يفقونه اي المال وفي قوله
 بالفوقانية في الافعال الاربعة اي تكمون وتحاضون وتاكلون وتجبون
 وقرأ ابو عمر وسهل ويعقوب تلك الافعال بالفتحانية وهو المقرب من متن
 التفسير كلاً ردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الافعال الاربعة اذا
 دكت الارض دكاً دكاً هذا الاستيناف جمعي به بطريق الرعيد تعليلاً
 للردع وفي الصحاح الدك الدق دككت الشيء ادكته دكا اي ضربته وكسره
 حتى سقوته بالارض في الصحاح دك كوفتن وريرة كردن وهو اكرن
 من نصرزلت حتى ينهدم كل بناء عليها اي على الارض وينعدم ولم يبق
 عليها شيء وجاء ربك اي ظهرت آيات قدرته واثار قهره ومثل ذلك
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيئته وسياسته وهذه
 الاثار لا تظهر عند حضور وزرائه وخواصه وهذا التمثيل على طريقة
 المتأخرين وطريقة السلف ان المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدرته من
 من غير حركة ونقلة اي امره والملك اي الملائكة رمز الى ان اللام في
 الملك للاستغراق صفاً صفاً حال اي مصطفين اذ وفي صفوف كثير
 فالمصدر بمعنى اسم الفاعل او المضاف مقدر وقال عطاء اهل كل سواء
 صف فيكون سبع صفوف ويصافون مئتي مئتي مئتي تقاد الفقد نقيض
 السوق فيضون من امار وذلك من خلف كذا في القاموس بسبعين الف زما
 لكتاب ما يزمر به والجمع ازمة كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها
 اي يحجمهم زفير اي صوت شديد وتغيظ عليان من الغضب هذه الرواية
 ما رواه مسلم عن ابن مسعود وفي هذه دلالة على ان جميع جهنم حقيقته

مصباحي
 في معاني
 لغات العرب
 من ابدان العرب
 من ابدان العرب

وقد يقال ان المجي عبادة عن اظهارها مع ثباتها على مكانها ابد عليه
قوله تعالى وبرزت الجحيم يومئذ بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر كذا
اي الكافر ما فوط فيه من المعاصي فيجوز ان يكون يتذكر بمعنى ينظر لانه
يعلم قبح المعاصي فيندم عليها واقرى له الذكري اي منفعة الذكر
لئلا ينقض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و
الاستفهام في آتي بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك
يقول الانسان مع تذكره المعاصي يا للتنبية ليتني قد مت الخير
والايمان اشارة الى تقدير المفعول الحياتي في الطيبة في الآخرة او
وقت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمني دالة على
استقلال العبد بفعله كما هو منوع من المعترلة متمسكين بهذه الآية
بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني
وجه وذلك لان المحج عن الشيء قد تمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى
فيومئذ لا يعذب بكسر الدال اي على صيغة المعروف في قراءة الأكثر
عذابه مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله احد فاعل لا يعذب
اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذا الامر كله له تعالى
اي لا يكله اي لا يفوض الله العذاب الى غيره في القاصوس
وكل اليه الامر وكلا وكو لا سلة وكذا لا يؤثق بكسر الشاء
في قراءة الأكثر وثاقه احد في القاصوس الوثاق ويكسر ما يشد به
وفي قراءة الكسائي ويحقوب بفتح الدال والثناء اي على بناء المفعول
ضمير عذابه ووثاقه لكافرو المعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه
اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون

مصلحة
لحيات منه
وام فخر

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثق أحد مثل ايثاق
 اى ايثاق الكافر يا ايها النفس المطمئنة ^{١١} على ارادة القول الامنة
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الواجب
 لذاته فتستقر ^{١٢} ون معرفته وتستغنى به عن غيره وهي المؤمنة الرجعية
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اى للنفس المطمئنة
 ذلك عند الموت او البعث اى رجعى الى مرة وارادته او الى جواب الله
 وثوابه او معناه ارجعى يا نفس الى صاحبك اى جسدك الذي كنت
 فيه فيأمر الله تعالى الارواح ان ترجع الى الاجساد قاله عكرمة راضية
 بالثواب مرضية ^{١٣} عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين اى راضية
 و مرضية وهما اى الوصفان حالان ويقال لها فى القيامة فادخل في جملة
 عبادي ^{١٤} الصالحين وادخل في جنتي ^{١٥} معهم اى مع العباد الصالحين

سورة البلد مكيّة عشر و اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا نزلت اقم بها هذا البلد ^١ مكة وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم
 على حلال بهذا البلد ^٢ بان يحل ذلك البلد لك فتقاتل فيه
 اقم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها من حرمتها فوق حد نبوة
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقتلها على
 يده وقد انجز له هذا الى عهد يوم الفتح اى فتح مكة حتى قاتل وامر
 بقتل عبد الله بن خطل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضي اقم
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة تحلوك الرسول فيه اظهرها

لمزيد فضله واشتعاراً بان شرف المكان بشرف اهله وقال الرخشي
 حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالجملة اى واث
 حل بهذا البلد اعراض بين المقسم به وما عطف عليه وهو قوله تعالى والله
 عطف على هذا البلد اى آدم ابراهيم عليهما السلام وما وكذا اى قوله
 او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد كل مولود وما بمعنى من واينارها
 على من لمعني التعجب كراداة الوصف كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت
 لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس في كبد وفيه كذا
 على ان الكبد قد احاط بالانسان احاطة الظرف بالمظروف نصب للنصب
 بضمة وضمين الداء والبلاء كذا في القاموس وفي المنتخب نصب
 بفتحين ربح وربح ديدن وشدة من كبد الرجل كبدًا اذا وجعت
 كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة
 الرجم ومضيقة ومنتهى الموت وما بعدة وهو تسليمة الرسول عليه
 السلام مما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
 الانسان مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ايحسب اى يظن الانسان
 وهو قوي قریش فالضمير في يحسب راجع الى بعض الجنس هو ابو الاش
 بفتح الهجزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر
 النسخ وهو مطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو الاشدين
 بصيغة التثنية من كلمة بفتح الكاف بقوته متعلق بقوله يحسب
 والباء للسببية وكان من قوته انه يسط تحت قدمه ادير عكاسي
 ويقول من ازالني عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيقطع ولا ترك
 قدماء وهو الذي صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرات اولم يرمي

أَنَّ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَرْ عَلَيْهِ أَيْ
 عَلَى بَعْتِهِ وَعِقَابِهِ وَمَجَازَاتُهُ هَكَذَا فِي السِّلْمَانِيَةِ أَحَدٌ ۝ وَاللَّهُ تَعَالَى
 قَادِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ أَهْلَكَ عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ
 الْمُرَادُ مَا انْفَقَهُ سُمْعَةُ وَمَفَاخَرَةُ مَا لَا بُدَّ ۝ فِي الْقَامِ مَالُ الْبَيْتِ
 كَصَرْحِهِ وَسُكْرِهِ وَكَثِيرٌ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَلْدٍ حَرَفَرُ أَبِي جَعْفَرٍ لُبْدًا
 بَضْمُ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ جَمْعُ لَا بُدَّ كَرَجْمِ رَاكِعٍ قَرَأَ هَاجًا
 وَجَمِيدٌ لُبْدًا بَضْمُ اللَّامِ وَالْبَاءِ مَخْفَفًا جَمْعُ لَبُوخٍ وَالْبَاءُ قَوْنٌ لُبْدًا بَضْمُ
 اللَّامِ وَكَسْرُهَا وَفَتْحُ الْبَاءِ مَخْفَفًا جَمْعُ لَبْدَةٍ انْتَهَى كَثِيرٌ ابْعَضَهُ عَلَى بَعْضِ
 أَيْ فَوْقَ بَعْضٍ مِنْ تَلْبُدِ الشَّيْءِ إِذَا اجْتَمَعَ ^{الجموع} يُحْسَبُ لَأَنَّهُ لَأَنَّهُ
 يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَمْ يَرِدْ أَحَدٌ ۝ فِيمَا انْفَقَهُ فَيَعْلَمُ
 أَحَدٌ قَدَرَهُ أَيْ مَقْدَارَ مَا انْفَقَهُ وَكَانَ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ انْفَقْتُ كَذَا
 كَذَا وَلَمْ يَكُنْ انْفَقَ جَمِيعَ مَا قَالَ اللَّهُ عَالِمٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ اعْلَمْ يَقْدَرُ أَنَّهُ
 لَيْسَ بِمَا يَتَكَثَّرُ بِهِ أَيْ يُفْتَحِرُ بِكَثْرَتِهِ وَمَجَازِيهِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ عَالِمٌ يَقْدَرُ
 عَلَى فَعْلِهِ السَّيِّئِ وَهُوَ لَا نِفَاقَ فِي الْعَصِيَةِ ^{الجموع} لَمْ يَجْعَلْ اسْتَفْهَامَ تَقْرِيرٍ
 أَيْ جَعَلْنَا لَهُ عَيْنَيْنِ ۝ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانًا يَنْزِجُ بِهِمَا وَشَفَتَيْنِ ۝
 لِيَسْتَفْهِمَا فَاهُ وَيَسْتَعِينَ بِهِمَا عَلَى النُّطْقِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَغَيْرِهَا وَهَدْيُهُ
 الْجُودَيْنِ ۝ بَيْنَا لَهُ طَرِيقِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا هَدِيْنَاهُ السَّبِيلَ
 أَمَا شَاكَرًا أَوْ أَمَا كَفُورًا قَالَ الْبَغَوِيُّ وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْتَدْبِيرُ
 وَاصِلُ الْخُذْلِ الْكَانَ الْمُرْتَفِعُ فَلَا فَهْلَ لَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَخْفِضْ بِمَعْنَى هَلَا
 وَقَالَ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ لَا تَلْفِظِي فَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝
 أَيْ لَمْ يَشْكُرْ تِلْكَ النِّعَمَ الْجَلِيلَةَ بِاقْتِحَامِ الْعَقَبَةِ وَهُوَ الدُّخُولُ فِي

وقف لا زفر
 مسأله
 قوله لا تلفظي وانما التلفظ
 لا فوهان لا يلهو كما كان
 في قوله لا تصدقوا ولا
 صليكم مع ان العنا
 لا كما قد ورد فيكم
 الما ضمه بل شذوذا
 لان افساد ما لا يرد
 لئلا الكلام على افساد
 به فالا فلفظي
 ولا آمن ان يلهو عليه
 قوله تعالى ثم كان
 من الذنوب اصغفا
 اذ قال
 ثم شكر فاقول
 لان معنى
 فلا تظم فلا ملام
 رغبة ولا اطعم
 مسكينا او
 ثم ان الله تعالى
 فسرا اتمام العقبة
 بذلك فاحفظ
 منه

امرشديداً والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرناها من
 الفك ولا طعاماً مجاًوزها مجاًوزة درگذاشتن از بجائی بجائی
 كذا في الصراح وما أدراك اعلمك ما العقبة التي يفهمها
 أي يداخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى
 لم تدركه صغوبتها والجملة أي وما أدراك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والمبدل أو بين السبب والبيان وبين سبب جوازها أي
 جواز العقبة وفي الصراح جوازها بالفتح كذاشتن از بجائی ومراد بقوله فك
 رقبته من الرق بيان رقبته بأن اعتقها مباشرة أو تسبباً كشر القرب
 وهو متعلق بفك أو أطعم رزقه الفاعلين في الموضعين كما هو قراءة ابن عمر
 وابن كثير والكسائي على الأبدال من أقيم فقوله تعا وما أدراك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي سعية مصدر يسي على زنة منفصلة من سبب
 يسب سبباً من باب فرح إذا جاء وأما قيل لا طعام في ذلك الوقت
 لأن إخراج المال فيه أثقل على النفس التعب واجب لا إجماع
 حاجة يتيماً إذا مقربة قرابة في النسب أو مسكناً إذا مقربة
 في المختار ترب الشيء أصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 أي افتقر كأنه لصق بالتراب تربت يداه دعاء عليه أي أصاب
 خيراً وتربه تريباً فترب أي لطخه بالتراب فتلطخ ومنه الحديث
 اتربوا الكتاب فانه انحر للحاجة والمترية المسكنة والفاقة أي
 ذا الصوق بالتراب لفقره أي فقرا مسكين وفي قراءة لنا فربان عام
 وعاصم وحزرة بدل الفاعلين أي فك وأطعم مصدران أي فك
 وأطعام مرفوعان مضاف إله أول أي الفك رقبته أي ال رقبته

لا يوقف
 على
 الوقف

يعني اضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثاني اى لا طعام وان احتج
 في صدرك انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر
 المفسر الكسر لمصدر المفسر الفتح وهو العقبة غير مصدر فارحه
 بما افادة المفسر تح بقوله في قوله في لفظ العقبة اقتحام او ما د
 ما اقتحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدر ان من الفك اهل
 بيانه اى بيان الاقتحام يتقدر بالمبتدأ اى هو فك رقية او اطعام
 ثم كان عطف على اقم او على فك وان توهم انه كيف صح العطف بضم
 لانها للترتيب الزماني وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال
 فازيل بقوله وثمر للترتيب الذكري لا للترتيب الزماني حتى يلزم
 عدم الاستقامة وذلك الترتيب صحيح لتراخي الايمان بتباعد
 في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضهم بالتسبب
 الرتبى والمعنى كان وقت الاقتحام من الذين امنوا وتواصوا
 اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالخير
 الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون
 بهذه الصفات اصحاب المئنة اليمين واليمن والذين كفروا باليتنا
 بما نصبتنا له دليلا على حق من كتاب وحجة هم اصحاب الشئمة
 المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضيم شان يخفى الشمال والشوم
 عليهم نار مؤصدة بالهمزة لاني عمرو حمزة وحض وبالواو وغيرهم
 بدله من اوصدت الباب واصدته اذا طبقت واغلقت مطبقة عليهم
 لا يخرجونها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يذوارهم ولا يخرجهم منها
 سورة الشمس مكية خمس عشرة ايتا

ملوك في بعض النسخ
 من النسخة او من غير ذلك

ع
 ١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَنُجُومُهَا ۖ ضَوُّهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَ نُورُهَا وَقَامَ
 سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الضُّحَى ۖ أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى فَوْقَ ذَلِكَ وَالْأَضْحَاءُ
 بِالْفَتْحِ وَالْمَدَادِ أَمْتِدَ النَّهَارِ وَكَأَنَّهُ يَتَصَفَّى الْقَمَرُ إِذَا تَلَمَّهَا ۖ شُعْرُهَا
 أَيْ الشَّمْسُ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالِعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَيْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً أَيْ
 وَمَحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَلَاظُمُهَا وَظُهُورُ ضَوْءِ الْقَمَرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَإِنْ كَانَ طُلُوعًا سَابِقًا
 غُرُوبِهَا بِكَثِيرٍ كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ أَوْ تَلَاظُمُ طُلُوعِهَا أَوْ تَلَايَاهَا فِي لَيْلَةٍ
 وَكَمَالِ النُّورِ وَالْمَفْسِرُ إِنَّمَا اخْتَارَ الْأَوَّلَ لِطَبَاقِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَمَّهَا
 أَيْ اجْتَمَعَ نُورُهُ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَمَّهَا ۖ أَظْهَرَ النَّهَارُ الشَّمْسَ بِأَرْتِفَاعِهِ
 فَإِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّى إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ التَّجَلِّيَةِ إِلَى النَّهَارِ
 مُجَازٌ وَقَدْ جُعِلَ الْهَاءُ رَاجِعًا إِلَى الظِّلَّةِ وَالْأَرْضِ وَالْبَدْنِ وَأَنْ لَمْ يَجِبْ
 ذِكْرُهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَالتَّكْوِيلُ إِذَا تَغَشَّيَتْهَا ۖ أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ أَوَّلُ الْأَرْضِ
 يَغْطِيهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهَا أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ لِمَجْرَدِ
 الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالْعَامِلُ فِيهَا فَعَلُ
 الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَتْهَا ۖ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا ۖ لَبَسَتْهَا فِي
 تَابِجِ اللُّغَاتِ طَحَّى بِالْفَتْحِ كَسَرْدَنْ وَكَسَرْدَةً شَدَنْ أَرْبَابَ فَتَحَّ طَحَاهُ كَسَرْدَنْ
 أَنْزَلَهَا الشَّيْءُ كَسَرْدَةً شَدَنْ جِيزٌ وَتَقَسَّ بِمَعْنَى نَفُوسٍ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ
 التَّنْكِيرَ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ وَالْمَرَادِ
 نَفْسٌ أَدِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةٌ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ
 أَيْ بَنَاهَا وَطَحَّهَا وَتَسْوِيَةُ خَلْقِهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ
 وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الْبَزْخُشُ بِأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةً لَيْسَ بِوَجْهِ لِقَائِهِ

مبدا
 هذا يكون أول الشمس
 فان التاخر فيه من الشمس
 نية

تعالى فالحق المأفية من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
على الاسم وأزجربان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
ونفس تسويتها فالحق المأفية وقال القاضي إن ذلك الجعل مجرد الفعل عن
الفاعل إلا أن يضمن هناك اسم الله للعلم به أو ما بمعنى من وإنما أوثرت
على من لا رادة معنى الوصفية كانه قيل والسماء والشئ القادر العظيم
الذي بناها فالحق المأفية تقوى بها التعقيب عرف فلا يتوهم التسوية
قبل نفي الروح ولا لها بعد البلوغ وقد يقال إن التسوية تقديراً للأعضاء
والقوى ومنها المفكرة ولا لها عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
الخيرين وهو غير مفارق عنه بين لها أي للنفس طريقين للخير والشر
هكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وفي رواية عطية عنه
علمها بالطاعة والمعصية أي أفهمها أن أحدهما حسن والآخر
قبيح وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوفيقه إياها للتقوى وخذلانه
إياها للنجوى يعني في المؤمنين التقوى وفي الكافرين الفجور وآخر التقوى مع
تقدم رتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قد أفهم أي أقدر فلم وإنما
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
طول الكلام عوضاً عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض أحوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليد مد من على كفار مكة لتكذبهم
رسوله كما دمدم على ثمود لتكذبهم صالحاً من زكاتها ظهرها
من الذنوب فيه رمز إلى أن فاعل زكها ضمير يعود إلى من والضمير
البارز إلى النفس أسناد التطهير إليه لقيامه به كذا روى عن الحسن
وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد إلى الله سبحانه والبارز إلى من

مل

أي قوله

تعالى

الذي بناها

منه

عنه

والثانيث لان من في معنى النفس كذا في الكمالين والمعنى قد افرح
من زكها الله تعالى بالطاعة وقد خاب خيس في تكرير قد ايماء
الى الاعتناء بتحقيق مضمونها وايدان يتعلق القسم به ايضا اصاله
من دسها التديس اخفاء الشيء اخفاها الى اخفاطرتها التي خلقت
عليها بالمعصية واصله دسها كقضى وتقضى ابدلت السين الثانية
الف تخفيفا كذا بيت ثمود رسولها يشير الى تقدير المفعول صالحا عليه
السلام يطغونها كذا اصله طغيا من الطغيان وانما قلبت ياؤه واو اقترنة
بين الاسم والصفة بان قلبوا الياء واو في الاسم وتركوا القلب في الصفة
فقالوا امرأة صديا وقرأ الحسن بنهم الطاء كالحسنى والرجى بسبب طغيانها يشير
الى ان الباء للسببية قاله مجاهد وقادة وجعلها الزخمشي للاستعانة
حيث قال الباء في بطغونها مثلها في كتبت بالقلم اذ انبعث ظرف
تكررت واطغوى اسمع وبادى وهو تفسير لما هو المراد به ههنا فان
انبعث مطاوع بعث بمعنى ارسله واقامه اى قام كذا في الكمالين
اشقمها كذا اشقى ثمود والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقر وباشرة
كانت شقاوته اظهر وابلغ وفي تبسير الوصول عن عبد الله بن زمعة كظ
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز
حار ومنيع في رهطه مثل ابى زمعة واسمه اى اسم الاشقى قد ارب بالفاق
واللال والراء المهملتين كغراب هو ابن سالف يضرب به المثل فيقال
اشأ من قد ارب وكان رجلا اشقر ازرق وروى الصحاح عن علي بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتدرى من اشقى كذا واين قلت الله ورسوله اعلم

يعني فقلت التكرير طغوا
كما فعلوا فليس يشاء على الله
قال هذا ما قاله الكندي
منه من غير العلى
مسكون بالبنوع فان وجد
المعنى الشقاوة فان كان
الاولى والاشهر والاعوم
فلهذا على اللب و
شقاوة القلب في شيا
الموت وكثرة اللذون
والوقوف بالبحر
المالك فها هو
المشقى الذب عليه
النار العكبرى
منه من فضيل
مسعود العار
الشديد المشنع
منه من فضيل

قال عاقر الناقة قال اتدري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب العقر اليهم
 قوله تعالى فعقرها قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها قد ارتقى تابعه صغيرهم
 وكبيرهم وذكرهم واتاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اي ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعني ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التحذير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقرها
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك المفسر لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار المحذوف منه وسقياها وشربها في يومها وكان لها اي للناقة يوم و
 لها اي لشمود يوم فكذا بؤة اي صالحا في قوله ذلك اي ناقة الله الاية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه
 نزول العذاب بهم اي شمود ان خالفوه اي صالحا فكانه قال ان خالفوني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقرها ^{لهم} قتلوها ليسلم لهم خاصة
 ماء شربها فدمدم وهو من تكرير قولهم ناقة مد مومة اذا البسها
 الشحم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشحم اي طليت
 واجيبت بحيث لم يبق منها شيء لم يمسح الشحم ثم كررت الدال للمبالغة
 في الاحاطة وحكى البغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارباب
 دمدمهم ودمدم عليهم هلاك ونيسيت كرايندا نهارا اطبق اطبق
 حركة غطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا في القاموس عليهم ربهم العذاب
 مفعول دمدم يدمدمهم بسببه وفي التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

ممل اي غطاها
 والبسها لباس
 السمن منه
 مضمونه

كل مذهب ان يعتبر ويحذر فسوقها ^{الدمدمه عليهم اي عثم بها اي}
 بالدمدمه فلم يقلت منهم احدا صغيرا ولا كبيرا في منتهى الاذ
 افلاقت فوت شدن چیز و گذاشتن وفوت کردن لازم و متعل انتی
 او ثمود بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فع وابن عامر فالوا
 للحال من الضمير المتو في فسوقها الراجع الى الله تعالى اي فسوقها غير خا
 عقبى ما صنع بهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوقها يخاف تعا
 عقبها ^{اي عاقبة} الدمدمه او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما يتا
 كل معاقب من الملوك فيبقى بعض لابقاء والتبعية بفقر التاء الفوقانية
 وكسر الباء الموحدة ما يتبع الرجل من الحقوق وقال السد والضحك الضمير في
 يجمع الى العاقبة في الكلام قد تم واخير تقدرة اذا نبعت ايشقها ولا يخاف عقبها

هـ ١٦

يعني ان الضمير
المحذوف في عقبها

سورة الليل مكية احدى وعشرين آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْيَلِ إِذَا أَيْعَشَى ۚ بظلمته كل ما بين السماء والأرض يشير الى
 ان مفعول يعشى محذوف لا فادة التعميم قيل يعشى الشمس في قول تعالى الليل
 اذا يغشاها وقيل يعشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والنهار اذا
 تجل ۚ تكشفت وظهرت والظلمة الليل او بطول الشمس وكلمة اذا
 الموضعين اي اذا يغشى اذا تجل لجره الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
 والعامل فيها اي في اذا فعل القسم المقدر وما معنى من امصدرية خلق
 المذكور والا نتي ۚ اذ مروءاء عليه السلام يشير الى ان الالام للعهد او
 ذكر وكل نتي باللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان الخنثى المشكل ليس
 بذكر ولا انثى فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله والخنثى المشكل عند

هو
لتمت والظاهر ان
الاحكام في الخنثى
مشرط على الحال

اي في الذكر
ولا نتي جهنم
دام فضله

مبتدأ وخبره قوله ذكرنا واثني عند الله تعالى قال الخطيب والخشي وان اشكل
 امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والاثنية وفي السليمانية
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى
 والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهمداني
 فيما حكاه انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا
 ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيجوز تفريع على كون الخشي
 المشكل ذكر او انثى بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكر ولا
 انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سيعلمكم علمكم
 السعي صلا مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع معنى وان كان
 مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شئت في
 المصباح شئت يشئت شتا من ضربا ذات فرق والاسم الشئات
 قوم شتى متفرقون مختلف فعامل الجنة بالطاعة وعامل النار
 بالمعصية وقيل مختلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجه
 وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشت المساعي حق الله تعالى
 يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى
 في ماله يعنى انفاق المالك وجوه الخير معتق الرقاب فلا اسارى مثلا
 او مطلقا والاول انسب للفظ اعطى لمقابلة بخل لقوله تعالى وما يعنى
 ماله واتقى الله يترك المعاصى صدق بالحسنى اى بالكلمة
 الحسنى هي ما دلت على حق كلمة التوحيد في الكشاف بالخبر الحسنى
 وهي الايمان وبالملة الحسنى هي ملة الاسلام وبالمثوبة الحسنى
 هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال مجاهد

بالحسنى اى بالجنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقال ابي المرح
 منها الصلوة والزكوة والصيام فى الموضعين احدى المذكور ههنا
 وثانيهما فيما بعد اعنى وكذب بالحسنى فسنبسره لليسرى ٥ اى هيبته
 للخلعة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس للركوب
 اذا اسرجها واجمها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر لها خلق له
 بجنة واكثر من يحل بحق الله واستغنى ٥ عن ثوابه واستغنى بالشه
 عن نعيم العقبي وكذب بالحسنى ٥ فسنبسره لهيبته للعصرى ٥
 فلنا فى الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والاعداد
 للامر وعلى هذا فلا مشاكلة وتوفى التيسير بالهداية والا يصل
 الى الخير يكون التيسير للعسر من المشاكلة انتهى وما نافية ويجعل ان يكون
 للاستنفها ما لا تنكح اى شئ يغني عنه ماله اذا تردى ٥ سقط فى النار
 او هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت ان علينا الكهذى ٥ لما استند
 المعتزلة بهذه الاية على انه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناء على ان كلمة
 على للوجوب اشار القاضى البيضاوى الى دفعه بقوله لا ارشاد الى الحق
 بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا لانه واجب علينا فما فى الكشف
 من ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى
 فبني على الاعتزال تبئين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا
 بسلك الاول اى طريق الهدى ونهينا عطف امرنا على ان كتاب متعلق بالهدى
 الثانى اى طريق الضلال وان كنا للآخرة والاولى ٥ اى ثواب الدارين
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن
 الصالحين اى الدنيا تفسير لاولى فمن طلبها اى الآخرة والدنيا من غير

فقد اخطأ الطريق الصواب فأنذركم مخوفتكم من التوقيف يا اهل مكة
 نارا تكلظي ٠ بحذف احد التائين من الاصل اذا صله تملظي وقرئ شادا
 بنبوتها اي ثبوت احدي التائين اي توقد لا يصلحها كخلاف الاشقي ٠
 بمعنى الشقي في الكلامين قال ابو عبيد الاشقي بمعنى الشقي هو الكافر ولا تقى بمعنى التقى هو
 المؤمن لانه لا يختص بالصلي اشقي لا شقياء ولا بالنجاة اتقى لا تقيا ومن ابتغاه
 على معناه اراد انه اشقي بالنسبة الى المؤمن والمؤمن اتقى بالاضافة الى
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى ٠ اعرض عن
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الاشقي
 الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر مؤول اي مصروف عن ظاهر
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفرة للبعض
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثم بين التاويل بقوله فيكون
 المراد الصلي المؤيد الدخول المخلد وهذا لا ينافي دخول بعض العصاة النار
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتأبيد كيف وهم يخرجون من
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرد على المرجية الذين تسكروا
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الاشقي في ان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار
 ووجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الاشقي اي الكافر يدل على ذلك
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل خفي عن البيان فاعلم وسيجيبه ما يبعده
 عنها اي عن النار الا اتقى ٠ الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صلحها فلا يخالف الحصر السابق كذا
 في نواب التزويل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معصية

مسئلة المفهوم الثاني
 هذا اي قوله تعالى
 لا يصلحها الا الاشقي
 مسئلة قوله تعالى لا تقى

التفضيلي فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه
مجنباً عن النار بمعنى انه مبعود عنها بان لا يدخُلها على وجه التابيد انت
تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انما من الانوار الذي يُعَوِّني ماله يصرف
في مصارف الخير يُنزِّلُكَ من الزكاء بالفتح والمبدئية منتهى الارب جل
مرد ياكيزة ونيكو تنكي كوا ليد وافون كريد وصدق كرم متزكي استير
الى انه حال من فاعل يوق ويحتمل ان يكون بدا من يوق فاعلى الاول
محله النصب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله بان يخرج به اى المال لله
تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارب سمعة بالفتح يار شوق
وهو فعله من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك
يعنى كراين راتابه يبيند وبنشوند فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى
وهذا انزل في الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالا عن مولا امية
بن خلف هو يعد به كما قال المعذب على زنة المفعول على ايمانه اى
ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور مَنْ شَاءَ
والاعتاق يعيد اى لنعمة كانت له اى لبلال عنده اى عند ابى بكر رضي الله
عنه يعنى كان بلال صنع مع ابى بكر مرفقا فاحب ابو بكر مكافاته بما
فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وماله احد بلال وغيره عنده اى
عند الذي هو ماله من نعمة تجزى فَيَقْصِدُ بايتاءه مجازاة تلك النعمة
الا لكن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان
ابتغاء وجهه رَبِّهِ الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما في الدار احد
الاحجار وقال الزحشرى يجوز ان يكون ابتغاء وجهه ربه مفعولا له على

المعنى لان معنى الكلام لا يثبت له الا لا ابتغاء وجهه به لا المكافاة نعمة
 اى طلب تفسير للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله وأسوف يرضى وعده
 بالثواب الذى يرضيه ويفر عينه والعامه على قراءة يرضى مبنيا للمفاعل
 وقرئ ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة والاية
 تشمل من فعل مثل فعله اى فعل الذى يؤتى ماله لاية فيبعد عن النار ويثاب بالجنة
سورة الضحى مكية احدى عشرة آيات
 ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحى بعد حنبا سه
 خمسة عشر وما اثنى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسُنَّ
 التكبير اخرها فى السليمانية اى اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم
 ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط واما
 التكبير فى اخرها بعدها من السور بل وفى اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله
 عليه وسلم وهذا قال وروى الامر به اى بالتكبير خاتمتها اى خاتمة
 سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهى التكبير الله اكبر والله
 الا الله والله اكبر وفى الكمالين نقلا عن الاثقان قال الشافعى ان تركت التكبير
 فقد تركت سنة من سنن نبينا واختلفوا فى ابتداءه هل هو من اول الضحى او
 من اخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس واخرها واخرج البيهقى فى الشعب
 سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فلما بلغت
 والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
 واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى ۝ اول النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم فيها موسى ربه وألقي فيها السحرة سجداً
للقوله تعالى وان يحشر الناس صحنى او انراد بالضحى النهار كله للمقابلة بالليل
ويؤيد قوله تعالى ان يأتيهم بأسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك المراد يكون
في الكلام مجاز من اطلاق الجرح وارادة الكل والليل اذا سجدوا وانما قدم
الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
منهما اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار
له فضيلة النور فقدم هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
ابى بكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقيل الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
وسلم لانه نزل محض لم يتقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار
بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه غطى
بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك او سكن اهله من سجا الجرح
اذا اسكنت امواجه ويقال ليل ساج اذا كان ساكنا في مجمع البحار والليل
اذا سجدى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجود الى الليل مجاز
عقلى او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب
القسم ومعناه ما قطعك قطع المودع وفي التوديع مبالغة لان من ودعك
عند الرحيل مفارقة فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الال من
التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من دعة اى تركه ترك قال الشنبا
فيه اشارة الى ان التوديع مستعار استعارة تبعية للترك فان الوداع
انما يكون بين الاحباب هذه الحقيقة لا تنصوب هذا انتهى يا محمد صلى الله
عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف
اى قلائد وانما حذف استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل كلمة

فصل
ابى سورة
اخرى منهم
منظوم

وسلم عامان او شهران او تسعة اشهر في الراحح المشهور هو الاول كما رواه
ابن سعد انه توفي في عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
به ابن اسحق فاوى بالمد امله أوى يهزتين فقلت الثانية
الفاء ومصدرة ايواء على زنة اكرام وبالقص كرخي وقال ابو البقاء في
كلياته أوى بالقصر اذا كان لازما وهو افضح وأوى غيره بالمد وهو
افصح واكثر انتهى بان ضحك الى عك الى طالب ووجدك ضالا
عانت عليه الان من الشريعة بيان للموصول فهذا أوى اى هداك
يشير الى تقدير المفعول اليها اى الى الشريعة يعنى فعلك بالحق والها
والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدبى ما الكتاب ولا الايمان
ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثرا المفسرين على افسس
المفسر رح وقيل وجدك ضالا عن الهجرة فهذا الىها وقيل الضلال بمعنى
الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى اى لا يغفل وقال في حقه صلى الله
عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير متخلف عن ما اختار
المفسر بحسب المودى والمال وقال السك وجدة ضالا اى في قوم ضال
فهذا هم الله تعالى اوفه اى ارشادهم وقيل ضالا في شعاب مكة
وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته
حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل
ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حين خرج به ابو طالب
فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقيم منها الى ارض الحبشة فودعه
الى القافلة ووجدك عائلا وقري عيلا على زنة سيد كما قرئ سيحان
فقير يقال عال زيد اى افقر وهذا اولى مما في انوار التنزيل فخير اذ عيلا

عن معنى الفقر للعيال والآخر للعول فلا وجه للجمع بينهما باختلاف المادة
 في المنتهى عيالة بالفقر ويشي فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل
 ويشي نياز من مال عيلا نياز من مال ويشي كريد عائل فلان عياله وبسبب
 عياله كريد انتهي فأعني اغناك يشير الى تقدير المفعول بما
 ما موصولة فتعك به من التقنيع في لقاموس فتع تقنعا ارضاه
 اى بالتدجيلك فانغابه الى يوم القيامة من الغنيمة بيان المصولة
 وغيرها كمال خديجة وفي الحديث رواه البخاري ومسلم ليس الغنى عن
 كثرة العرض تحريك العين والراء المهملتين والضاد المعجمة المتاع لكن
 الغنى غنى النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعالى
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بمال خديجة وتربية ابى طالب ولما
 اختاره ذلك اغناه بمال ابى بكر وامره بالجهاد واغناه بالغنائم وقال
 صلى الله عليه وسلم يجعل رزقي تحت ظل سيفي وَرُحْمِي فَاَمَّا الْيَتِيمَ
فَلَا تُقْهَرْ اى فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه وفي رواية ابن مسعود
فَلَا تُكْهَرْ اى فلا تهيس وجهه ومنه الحديث بابى وامى هو ما كهر
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما او غير ذلك كاذلا له قال صلى الله عليه
 وسلم خير بيت في المسلمين بيت في يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين
 بيت فيه يتيم يساء اليه وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ النهار الزجر يقال نهرة
 وانهره اذ ان جرة واغلاظ عليه القول وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اردت السائل ثلثا فلم يرجع فلا عليك ان تزجره وفي الخازن
 فلا تنهر فاما ان تطعمه واما ان تردده رد اجميلا بالرفق وقيل

مسلم متفق عليه
 لا بالنفي منه

السائل هو طالب العلم فيجب كرامته وقال ابراهيم بن ادهم نعم
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الاخرة ترجية لفقره اذا
 سالك فقد كنت فقيرا واما بركة ربك عليك بالنبوة وغيرها
 من الفضائل فحدث ^ع اخبر بان شئنا ما جاءك من النبوة وتدعو اليها وانا
 تخبر اخوانك ما علمت به من خير لينا بعلوك واخرج البيهقي والطبراني
 مرفوعا التحدث بركة الله شكر وزاد البيهقي وتركه كفو واخرج ابن جرير
 عن ابن بصرى الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها
 والتحدث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح
 يقول رزقي الله بالارحة خيرا اقرأت كذا واصليت كذا فاذا قيل له يا اباؤاس
 امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعا واما بركة ربك فحدث وانتم تعلمون
 لا تحدث بركة الله وانما مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره
 وامن على نفسه الفتنة والتبسط افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل
 الريا والشبهة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فخير وحذو ضيرة
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاعنى رعاية للفقر

سورة الم نشرح مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه
 المفسر بقوله استفهام تقريرى تقرير المنفى اذا انكار النفى تقرير له اى شخرا
 ولذلك عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى والا فيلزم عطف الخبر
 على الانشاء ومثله الم تبرك فينا وليدا ولبث لك يا محمد صلى الله عليه
 وسلم صدرك ^ع والمعنى فتحنا بالنبوة وغيرها من الحكم والعلم وقيل

ع
١١٤

مكرر
يدل على
نفاذ
منه

مفيدة
للمعاني
عند ذكره

انه اشارة الى ما روى ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه اوليلة المعراج فاستخرج قلبه فضله ثم ملأه حكماً وعلماً وَوَضَعْنَا حَظًّا نَا عَمَّكَ وَذَرَكْ عَيْبَاكَ الثَّقِيلَ الَّذِي أَنْقَضَ أَثْقَلَ ظَهْرَكَ يَقَالُ انْقَضَ الْحِمْلُ الظَّهْرُ ثَقُلَهُ وَزَنَا وَمَعْنَى قَالِ الْقُرْطُبِيُّ ان اهل اللغة يقولون انقض الحبل ظهر الناقة اذا سمع له صرير من شدة الحمل وفي الكمالين كان الذنوب حمل يثقل الظهر وانقض من النقيض وهو صوت الرجل قال اهل اللغة اصله ان الظاهر اذا انقلبه الحمل يصير له نقيضاً اي صوتاً كصوت الحامل والرجال وفي انوار التنزيل الذي حمل الظهر على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقراض من ثقل الحمل ثم الوزير ما كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وطأته قبل النبوة او من جملة بالاحكام والشرائع او من تعالكه على اسلام اولي العناد من قومه ووضعهم عنه عليه السلام ان خفره او علمه الشر ثم او مهددته بعد ما بلغ وبالغ كذا في الكشف وهذا اي قوله تكا ووضعنا عنك الية معدول عن ظاهرة كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي انك مغفور لك غير مؤخذ بذنب لو كان او مغفور لك ما كان من سهو وغفلة او المراد من ذنبك فينبه منك او المراد من الذنب ترك الآداب والغنى ههنا على ما افاد في الملة والدين رح ووضعنا عنك وذررك الآية اي عصمتك من الوزير الذي انقض ظهرك لو كان ذلك الوزير حاصلاً فوضع الوزير كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم وتطهيره من دنس الاوزار فيه استعارة تمثيلية حيث سمي العصمة وضعاً مجازاً ورفقنا لك ذكرك في زيادة لك في الآية الاولى ايها الم قبل

ايضا فيفيد مبالغة كانه قيل الشرح لك ففهم ان ثمة مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فافهم ما علم مبهما وكذلك عندك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي الشهد والخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى والله ورسوله
 احق ان يرضوا ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وفي تسميته
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء
 واممهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انذري كيف
 رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع الصبر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتكدير ليس للتعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظمها ان مع العسر يسرا تذكر بال تأكيد واسئنا
 وعدة بان العسر مشقوع بيسر اخركتوا بالخرة لقولك ان للصائم فرجة ان الصائم
 فرجة اي فرجة عند الافطار وفرجة عند لقاء الرب يعطى الاستئنا
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة
 عين الاولى والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية
 ان الثابتة تكرار الاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت من الصلوة
 فانصبت انتعش في الدعاء هذا هو المأثور عن ابن عباس قتادة
 والضحاك وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصبت

صاحب
 ما في شدة
 انتعش
 شكر
 شدة

المساكين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير
 ملايم لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد يربى المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين جلول
 الى همدان واكرزيتون جبال الشام وطوب سينين ١ الجبل الذي كلم
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطوب وهو جبل بين مصر
 وابيلة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلاهتجار المثرة
 قاله قتادة فالاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعز
 اعراب جميع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً ويجوز
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجرك النون بحركات الاعراب وقال
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم
 اعجمي ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل سينين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطوب فيه وهذا البكر الامين ٢
 مكة لامن الناس فيها من امن الرجل امانة فهو امين وامانته انه
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون
 بمعنى المامون فيه اي يامن فيه من خله جاهلية واسلاما لقد خلقنا
 الانسان جواب القسم الجنس ليشير الى ان التعريف للجنس فهو شامل
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم ٣ فانه تعالى خلق كل ذي روح
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كوله بيديه ويتزين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا
 تغدبل لصورته وشكله وتسوية لاجزائه ثم ردت له اي
 بعد ذلك التقويم ردتا الانسان في بعض اقراة اسفل سفيلين ٤

ملاوي
 اضاف
 السينين
 منه

مسند
 اعلم ان
 قالوا
 ان وجبة
 لاننا
 الانسان
 كذا
 منه

كناية من الهرم في منتهى الارب سن هر وهر ما محركة سحت يدير وكان
 سال كريد هر م ككتف نيك يدير خرف الضعفت فان معناه ثم
 رد دفا بعد ذلك التقويم اسفل من سفل في الصوة والشكل حيث
 نكسناة ففق س ظهره بعد اعتداله وايض شعره بعد سواده
 وكل سمعه وبصره وتشن جلدته وتغير كل شئ منه فينقص عمل
 المئ من عن زمن الشباب فيكون له اى المئ من اجرة اى اجر عمله
 الذى كان يعمل في الشباب في زمان الهرم مع نقصان العمل و
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نفرا ردا الى رذل العمر على عهد
 صلى الله عليه وسلم فاخبر ان لهم اجر الذى عملوا قبل ان يذهب
 عقولهم لقوله تعالى لتقليل لقوله ويكون له اجرة الا لكن رضى
 ان الاستثناء منقطع اذ ليس المقصود اخراج المؤمنين من الحكم
 السابق اعنى الهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ولو فسر ذلك القول بانه
 ثم كان عاقبة امرة حين لم يشكر نعمته تلك الخلقة الحسنة القوية
 السوية ان جعلناه من اهل النار فيكون الاستثناء متصلا مقطوعا
 يشير الى ان الممنون من المن بمعنى القطع ولو جعل من المننة فالمعنى
 لا يمن به عليهم وفي الحديث كما رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 اذ ابلغ المئ من من الكبر من تعليلية ما يعجز كلمة ما مفعول به
 بمعنى زمان والمعنى اذ ابلغ المئ من بسبب الكفر زمانا يعجز فيه فالعنا
 الى ما محذوف عن العمل كتب له ما كان يعمل في زمن الشباب وفي
 بعض النسخ ما يعجزه واذن يكون من الكبر بيانا مقدما عليه والمعنى

مبد
 تشن
 خلك
 انما
 ارب
 مس
 تشن
 اسفل
 مبد
 تعالى
 لا
 جله
 النار
 الصور
 اهل
 مسوا
 يكون
 اجر
 مبد
 الاستثناء
 ومقدما
 منه
 دام

اذا بلغ المؤمن كبراً عجزاً أخرجنا بك ايها الكبار ففقيه التفات من
 الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صوره
 ثم رده اي رد الانسان الى ارض العمر قيل هو خمس وتسعون سنة الدال
 على القدرة على البعث بالدين بالجزاء المسبوق بالبعث الحسن اي بجلاء
 مكذباً بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث والجزاء بعد هذا التبيان
 القاطع ولا جاعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه
 مكذباً الكيس الله بأحكام الحكيمين تحقيق لما سبق والمعنى ليس
 الذي فعل ذلك من الخلق والرد بأحكام الحكيمين صنفاً وتدبيراً
 ومن كان كذلك كان قادراً على الامادة والجزاء اي هو اى الله تعالى
 اقضى القاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجزاء
 المسبوق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله حكمه
 وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بل وانا على ذلك من
 الشاهد بن رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

سورة العلق مكية تسع عشرة آية

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَأَوْجِدَ الْقِرَاءَةَ تَلَوِيًّا إِلَى أَنْ يَنْفَعِلَ الْمُنْعَدُ مُنْزَلًا مَنْزِلَةَ الْأَنْزِلِ
وَأَثَرُ الْقَاضِي الْيَبْنُوتِيِّ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَقْدَرًا رَأَى أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَقِيلَ
مَفْعُولُهُ اسْمٌ وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ مُبْتَدِيًّا بِأَسْمَاءِ بَيْتِكَ أَيْ مُقْتَضَابِهِمْ
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ لِلْمَلَايِسَةِ وَالظَرْفَ مُسْتَقَرٌّ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
أَيْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ أَقْرَأَ الَّذِي خَلَقَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْزِلًا مَنْزِلَةً

١٥٠

و عنین السراج
خیزد و برونش
و آمدن کوی
حرم ارباب کرم

اللازم أي الذي له الخلق المقصود اثبات الخلق له تعالى وأن يكون
المفعول مقدر أي الخلاق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول للتناوُل
كل مخلوق لأنه مطلق فليس لبعض المخلوقات أول بتقديره من بعض كذا
في الكشف وقوله تعالى خَلَقَ الْإِنْسَانَ تخصيص للإنسان بالذكر من
بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض
وأظهر صنعاً وتدبراً ويجوز أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال
الرحمن خلق الإنسان فقبل الذي خلق بهما ثم فسره بقوله خلق الإنسان
تفخيماً للخلق ودلالة على عجب فطرته ويجوز أن يكون خلق الثاني تأكيداً
لفظياً فيكون قد أكد الصلة وحدها كقولك الذي قام قام زيد

الجنس من علق جمع علقته وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ
وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
ثم إنه اسم جنس كتمرة وتمرة أطلق عليه الجمع تشامحاً أو لأنه جمع لغة
كذا في الكالين اقرأ تأكيد للاول للبالغة فلا تكرر حقيقة أو
الاول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ وللقرأة في الصلوة ولعله
لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل
له اقرأ وربك الأكرم الذي لا يؤذيه أي لا يساويه ولا يعاد
كريم حال من ضمير اقرأ فإنه ينعم على عباده النعم التي لا تحصى ويحلم
عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم النعم وركوبهم
المناهي واطرأ عليهم الأوامر فيقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اعتذار
العظام فما الكرم غاية ولا امد فكأنه ليس له تعالى وراء التكرم
بإفادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذي علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الانسان الخط والمفسر
اشار الى تقدير المفعول الثاني ولم يشر الى تقدير الاول لظهوره
بالقلم متعلق بالمفعول الثاني المقدر وفي الآية تنبيه على فضل
علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما
العلوم ولا قيّدت الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم
ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موا الدين
والدين ولو لم يكن على دقيق حكيمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
الا امر القلم والخط لكفى به كذا في الكشاف اول من خط به اى
بالقلم ادرئس عليه السلام وقيل ادرئس عليه السلام علم الانسان
الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي اى انتفى علم الانسان
به قبل ان يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة
وغيرها كلاحقا وانما لم يجعله للرد لعدم ما يتوجه اليه الرد
ويعضد ما قال الكرخی قوله كلاحقا هو من هب الكسائي ومن تبعه
لانه ليس قبله شيء يكون كلا ردعاه واختار البيضاقي ابقاء
للمحشر انه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وان لم يذكر لدلالة
الكلام عليه وصوبه ابن هشام يزيد كرا ان المكسورة بعد كلا ولو
كان بمعنى حق لما كسرت بعده ان الانسان ليطنغي ان راءه
اى نفسه يشير الى ان الضمير المتصل البارز في راءه مفعوله الاول
وهو عائد على الانسان كما ان الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد
عليه ايضا استغنى بالمال عن ربه فاويل السيولة يدل على عدم
العلم واخرها على في المال وكفى بذلك مرغبا في الدين والعلم

ومنقرا عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا
 خِرٌ السُّوءُ فِي أَبِي جَهْلٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرَأَى عَلَيْهِ مِنْ وَثْقِ
 الْقَلْبِ لَبْصَرَةً وَلِذَا كَانَ جَازَانِ يَكُونُ فَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ ضَمِيرَيْنِ لِأَجْلِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِ أفعال القلوب يقال رَأَيْتُنِي وَعَلِمْتُنِي وَلَوْ كَانَتْ
 بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ لَا تَنْتَفِعُ فِي فَعَالِهَا الْجَمْعُ بَيْنِ الضَّمِيرَيْنِ وَاسْتَغْنَى مَفْعُولُ ثَانٍ
 فَالْمَعْنَى عَلِمَ نَفْسَهُ غَنِيًّا وَإِنْ رَأَاهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ لِقَوْلِهِ لِيَطْغَى وَاللَّامُ مُقَدِّمَةٌ
 قَبْلَ أَنْ أَيْ كَلَّا رَأَاهُ يَعْنِي أَرَوِيهِ نَفْسَهُ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الْبُشَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ
 إِلَى الْخُطَابِ تَهْدِيدًا وَتَحْذِيرًا مِنْ عَاقِبَةِ الطُّغْيَانِ يَا إِنْسَانَ الرَّجُوعِ
 الرَّجُوعُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الرَّجُوعَ مُصَدَّرٌ بِكُلِّ بَشَرٍ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ تَخَوُّفٌ لَهُ
 أَيْ لِلْإِنْسَانِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْدُّهُ وَيَرْجِعُهُ إِلَى النِّقْصَانِ وَالْفَقْرِ وَالْمَوْتِ
 كَمَا رَدَّهُ مِنَ النِّقْصَانِ إِلَى الْكَمَالِ حَيْثُ نَقَلَهُ مِنَ الْجَمَادِيَةِ إِلَى الْحَيَوَانِيَةِ
 وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْغِنَاءِ وَمِنَ الدُّلِّ إِلَى الْعِزِّ فَمَا هَذَا الْغُرُورُ وَالطُّغْيَانُ
 فَيَجَازِي الطَّاعِنِي بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعَذَابِ أَرَأَيْتَ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ
 لِلتَّعْجِبِ أَيْ إِيقَاعِ الْخَاطِبِ وَجَمْلُهُ عَلَى التَّعْجِبِ قَالَ أَلَا مَا أَرَأَى الضَّمِيرُ
 الْمُنْتَصِلُ بِرَأَيْتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْخَاطِبُ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ
 وَقَالَ يَنْهَى عَبْدًا وَلَمْ يَقُلْ يَنْهَى تَقْضِيًا لِمَا شَاءَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَبُو السَّعْدِ
 الْخُطَابُ لَا يَخَاطَبُ كَانِ الَّذِي يَنْهَى هُوَ أَبُو جَهْلٍ عَبْدًا فِي لَفْظِ الْعَبْدِ
 وَتَنْكِيرُهُ مَبَالِغَةٌ فِي تَقْبِيحِ النَّهْيِ وَدَلَالَةٌ عَلَى كَمَالِ عِبَادِيَةِ الْمَنْهَى هُوَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّيْتُ فِي الْبَيْضَاءِ وَنَزَلْتُ فِي أَبِي جَهْلٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ
 مُحَمَّدًا سَاجِدًا لَوْ طُتُّ عَنْقَهُ فُجَاءَةً ثُمَّ نَكَضَ عَلَى عَقْبَيْهِ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ
 فَقَالَ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَمُخَدَّقًا مِنْ نَارٍ وَمَوْءَاةً وَاجْهَةٌ وَفِي الْكَمَالَيْنِ قَالَ

لا
 جهل

يجمع
 يجمع
 يجمع

ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابو جهل والمصلى محمد صلى الله عليه وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان يني سلمان عن الصلوة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ارايت ان كان اى المنهى وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى ^١ او للتقسيم وقيل بمعنى الواو وامر بالتقوى ^٢ ارايت ان كذب الناهي فاعل الكذب وهو ابو جهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتوكل ^٣ عن ايمان الكرم يعلم بان الله يكره ما يصد منه اى من الناهي وفيه اشارة التقدير المفعول اى يعلم ويشير الى ان يرى من الروية العلمية فيجازيه اى الناهي عليه اى على ما صدر منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اى اعجب منه اى من الناهي يا مخاطب من حيث نصيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن ايمان وجواب الشرط مقدراى فما اعجب من ذا ففى قول المفسر اى اعجب منه اشارة اليه وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى جملة مستانفة مؤكدة لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثانى وهو مقدم فى الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخشي واقتناه البيضاوى والمشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا من غيرفاء كما ردد له اى للناهى اى منع له من النهى عن عبادة الله تعالى وامره بعبادة اللات والعزى لئن ^٤ لم قسم لم ينته ^٥ هما هو اى الناهى عليه من الكفر بيان الموصول لتسفع ^٦ بالناصية ^٧ السفع القبض على الشئ وجذب به بشدة وقرئ لتسفعن ^٨ بوقن مشددة وقرأ ابن مسعود لا وكتبها فى المصحف بالالف على حكم الوقف توضيحه انه انما كتبت

مكسوف بالفتح سوى شيان
سقف من رشح ومنه قوله
تعالى تسفعان بالناصية
كذا فى المصاحف
مثل الكلمة اكسوف
اكتا بفتح الهمزة
قاسم

النون الخفيفة بالالف لأنها تقرأ بالالف حال الوقف تشبيهاً لها
 بالتنوين والاكفاء باللام عن الأضافة للعلم بأن المراد ناصيته المذكرة
 لتجرت لناخذن ولتسحبين ناصيته إلى النار وقيل في الدنيا يوم بدر
 فقد جُرَّ إلى القتل فقتله ابن مسعود وهو طريح بين الجرحى وبه رَمَقُ
 ناصيته بدل نكرة من معرفة وإنما جازاها وصفت فاستقلت
 بفائدة وقرئت بالرفع أي هي ناصية وبالضبط على الضم كاذبة
 خاطئة ٥ وصفها أي الناصية بذلك أي بالكذب والخطأ مجازاً
 أي على الأسناد المجازي للبالغة والمراد صاحبها أي صاحب الناصية
 فليدع ناديه ٥ ليعينه أي اهل ناديه يشير إلى تقدير المضاف
 وهو أي النادي المجلس الذي يكتدي يتحدث تفسيره أو بدل
 عنه فيه أي في المجلس القوم في الحالين لمؤلف القاري ينتد أي يناد
 بعضهم بعضاً فيه انتهى منه دار الندوة التي بناها قصي بمكة لأنهم
 كانوا يجتمعون فيها للتشاور وكان أبو جهم قال للشيء صلى الله عليه وسلم لما
 انتهى أي نجرة النبي حيث نهاه أي نهى أبو جهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الصلوة لقد علمت على صيغة الخطاب مقول لقوله قال ما بها أي بمكة البناء
 بمعنى في رجل أكثر خبراً النافية نادياً أي اهل مجلس مني لا لأن علياً هذا
 الوادي ان شئت خيلاً أي بكناجر دكا بالضم جمع اجد أي عاربن من الشعر
 في منتهى الأرب رجل أجرد مردى مؤجرج جمع ومنه الحديث اهل الجنة
 جرد مرد أو رجلاً في منتهى الأرب رجل بكسر الجيم وضمها مرد بيادة رجالة
 كشادة جمع ورجال رجال مثله مرد أي شاباً في القاموس الأمد
 الشاب طر شارب ولحنبت بحبته وفي منتهى الأرب امرؤ سادة

سرا
 أي في قوله بالالف
 منه دافئ
 مملوك أو أصل
 بناصيته فغلبت
 مصر
 بالفتح كالتشديد
 مجتهد في الخبر
 أي جردت
 في الصلح
 من رفق
 بالفتح
 بابي جان
 صه
 في قوله
 كذا

بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه وبأنه عظم الوقت الذي أنزل
 فيه في ليلة القدر أي الشرف العظيم من قوالهم لفلان عند الأمير
 قدر أي جاه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعة فيها وشرف
 من يجيها وفي منتهى الأرب عظم بالضم بزرگ وعظم الأمر ويفتح معظم
 أن كاره وما أذكر لك اعلمك يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ليلة القدر
 تعظيم شأنها وتعجب منه بأنه لم تبلغ درايك غاية فضلها في منتهى
 علو قدرها ليلة القدر خير من ألف شهر وهي ثلاث ثمانون سنة
 وأربعة أشهر وذكر الألف للتكثير أولاً أخرج ابن جرير عن طريق عجاه
 أنه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو
 بالنهار حتى يمسي فعل ذلك ألف شهر فحجب المسلم من ذلك فأنزل الله تعالى ليلة
 القدر خير من ألف شهر فروي الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً عن صلى الله عليه
 في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر وقال سعيد بن المسيب عن شهر بن الحشا
 بالجماعة من ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها ليس فيها أي تلك لا شهر ليلة القدر
 قال مجاهد قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر ليس فيها ليلة القدر فالعمل
 الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليست فيه ليلة القدر تنزل الملائكة
 يحذف أحد التائين من الأصل روى أنه يصح يزلون فوجافو كما أن
 أهل الحجر يخلون الكعبة فوجافو جاوان كانت لا تسعهم دفعة واحدة
 كذلك الأرض لا تسعهم دفعة واحدة ولذلك ذكر بلفظ تنزل الذي
 يقتضي المرة بعد المرة أي ينزل فوجهم ويصعد فوجهم والروى أي جبريل
 وقيل خلق من الملائكة لا يراه الملائكة لأن تلك الليلة وقال العلامة المفسر
 السيوطي ما اشتهر على الألسنة أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت

صلواتها
 بزرگ کردن
 بزرگ شدن از
 وقف النبي صلى
 الله عليه وسلم
 في حجة
 في حجة
 في حجة
 في حجة

صلواتها
 فاقى کردن
 وگنجیدن از
 بار بزرگ

صلى الله عليه وسلم لا اصل له ومن الدليل على بطلانه ما اخرج به الطبراني
 ان جبريل يحضر موت كل مؤمن يكون على طهارة ولا يبي نعيم انه يحضر
 المدينة كرسها من الرجال كذا في الكمالين فيجاء اي في الليلة ياذن
 ربهم بامرة من كل امرئ اي من اجل كل امر من الموت والرزق و
 غيرها وقرئ من كل امرئ اي من كل انسان وهو متعلق بتنزل قضاء
 الله اي قدرة الله تعالى فيها اي في الليلة وفي الفيوضات قضاء الله
 فيها اي اراد قضاءه فيها يعني اراد اظهار ملائكته فيها هذا هو
 المراد بالقضاء فيها لا القضاء الا زلي لانه تعاقد المقادير في الازل
 قبل السموات والارض لتلك السنة الى قابل وكلمة من في من كل امر
 سببية بمعنى الباء اي بسبب كل امر سلم في اي الليلة خبر مقدم
 وهو سلام ومبتدأ مؤخر وهو قانما قد مر الا فادة الحصر اي مما
 الاسلام لكثرة ما تسلم الملائكة في تلك الليلة او ما هي السلامة اي
 لا يقدر الله فيها الا السلامة والخير ويقضي في غيرها السلامة و
 البلاء حتى مطلع الفجر بفتح اللام للجهنم وكسرها للكسائي
 وخلف عن حصة على انه مصدر ميمي كالمرجع واسم زمان على غير قياس
 كما مشرق الى وقت طلوع هذا التفسير على تقدير فتح اللام وفيه تنبيه
 على ان المطلع مصدر ميمي بمعنى الطلوع والمضات مقدم قبله وهو
 الوقت وانما احيى الى هذا التقدير لتكون الغاية من جنس المغيا
 جعلت ليلة القدر سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تنب
 بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه اي على كل واحد منهما وقال في
 ليلة القدر سلامة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها وفي تيسر الامور

نقطة

عن الطبراني

 ح ٢٢
 ح ٢٢

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امة
فكانه تقاصرا عمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرا فاشهر

سورة البينة مكية اواخر المئين تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْبَيِّنَاتِ لِالتَّبَعِضِ فَلَا يَلْزَمُ ان لا يكون
بعض المشركين كافرين اهل الكتيب وهم اليهود الذين كانوا باطرا
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون اهل الكتاب جميعا
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا مع ايمانهم بكتابه ونبينا والمشركين
اي عبدة الاصنام تفسير للمشركين وانما فسره مع ان المشرك من اعتقد
شريكا صمما كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبدة الاصنام
والمقصود ههنا هو لا المشركون مطلقا عطف على اهل وقرى
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِّينَ اسم فاعل وقال
الازهرى هو من انفكك الشئ عن الشئ اي انفصاله عنه خبر يكن و
اسمها الذين كفروا وانا انزلين تفسير منفكين عما هو عليه من الكفر
وانما حذف الدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم اي اتهم يشير الى المضارع
بمعنى لماضي انما عبر به باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى
واتبعوا ما تنزلوا الشياطين اي تَلَّتْ البينة الحجّة الواضحة فيه
رما الى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوفٍ مقدرٍ اي الحجّة
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبغث
النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك مما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يقولونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول جعل عين البينة مبالغة
أو بدل اشتمال أو خبر مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
بن مسعود رسولا بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي
صلى الله عليه وسلم والرسول وإن كان أميا لكنه لما تلا مثل في الصحف
كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
عليه السلام يَتْلُو أَحْصَاءَ أي قراطيس مُطَهَّرَةٌ من الباطل يعني أن
الباطل لا يأتي ما فيها فقط هي الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
المصرحة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مطهرة
أنها لا يمسها إلا المطهرون وفيها في الصحف كتب أحكام مكتوبة
رضا إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وإنما صفة لموصوف مقدر وهي الأحكام
قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عبارة عن ذلك
النطق أي تفسير لقوله تعالى يَتْلُو أَحْصَاءَ يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد
منه الصحف وفيه تلويح إلى تقدير المضاف أو إلى جعل النسبة لا يفتقر
إلى جازية لأنه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها أو إلى كون الصحف عجائزا
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القرآن
فمنهم من آمن به أي بالقرآن ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
أفراد أهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في أول السورة
للدلالة على شناعة حالهم لأنهم علموا الحق المضمر به في كتبهم فكانوا

له اشتم من انكار من لم يعلمه فاقصر عليهم ويؤمى اليه المفسر
 بعد هذا في الايمان متعلق بتفرقه صلى الله عليه وسلم الا من
 بعد ما جاء تهم البينة ^{او} اي هو اي البينة وتذكير الضمير
 باعتبار الخبر صلى الله عليه وسلم او القرآن الجاني به معجزة له
 ثم اشار الى وجه افراد اهل الكتاب بقوله وقبل مجيئه صلى الله
 عليه وسلم كانوا مجتمعين بخلاف المشركين على الايمان به ثم اذا جاء
 صلى الله عليه وسلم فحدة من كفره منهم اي من اهل الكتاب يعني
 لم يؤمن به بعد بعثته ^{او} احدا وبغيا وما امرؤا في كتابهم التورية
 ولا جمل ^{او} لا يعبد الله اي ان يعبدوه ويعتد قراءه ابن مسعود
 ان يعبدوا والمعنى بان يعبدوا فحذفت كلمة ان وزيد اللام عوضا
 والاستثناء مفرغ اي ما امر ابشئ من الاشياء لا بعبادة الله ولا يحظر
 ان يكون اللام اجلية اي ما امر بما امره الا لاجل عبادة الله و
 طاعته وقيل اللام بمعنى الباء اي بان يعبدوا ^{او} المحلصين منصوب
 على الحالية من ضمير يعبدوا ^{او} اخلاصا ان لا يطعم على عمك ^{او} الله
 تعالى له الدين ^{او} من الشرك متعلق بمخلصين وفيه ايماء الى ان
 الاخلاص عدم الشرك اي لا يشركون به تعالى حقا صفة
 لمخلصين او حال منه ثم اصل الحنف الميل وتحصن بالميل الى الخير
 ويسمى الميل الى الشر الحاد او قال صاحب الفيضات الحنيف المطلق
 هو الذي يكون متبريا عن اصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
 والصابئين والجوس والمشركون وعن فرقهم الى الاعتقادات
 الحققة والاعمال الصالحة وعن المكر وهات الى المستحبات وعمالها

ع
 يؤمى
 فعل
 ع
 من الله
 عليه
 سلم
 منه
 ع
 بضم
 مك
 ج
 ر
 انما

الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وبيان كحاصل المعنى والا فاصل
 الخلف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفر وابه بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرك
 للاخير فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه وسلم
 سلم بعد مجيئه وبعثته وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ انما خصهما
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفرع معا فقوم بالقرآن
 في الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجية الذين قالوا ان الذنب
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلم مرتبتها وبعد منزلته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتبارى وهذا القدر من التغاير يصحح اضافة وقرئ الدين
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا من
 اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خبر ان اى مشتركون فيها يعنى
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين

يُنْكِرُونَ التَّوْحِيدَ وَالرِّسَالَةَ وَالْكِتَابَ وَالْبَعْثَ وَمَلِيَقَتَبَ عَلَيْهِ وَاهِل
الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِأَكْثَرِهَا كَمَا قَرَأَهُمْ بِالْبَعْثِ وَمَقْتَضَى الْحِكْمَةِ أَنْ يَزَادَ
فِي عَذَابٍ مِنْ زَادَ كُفْرَهُ عَلَى عَذَابٍ غَيْرِهِ وَقَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُمْ فِي هَذِهِ
الآيَةِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ خِلَافَيْنِ فِيهَا مَا هُوَ مَقْدَرَةٌ أَيْ مَقْدَرُ الْخُلُودِ
فِيهَا أَيْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَتَعَلِّقٌ بِالْخُلُودِ أَيْ نَحْنُ نَقْدِرُ وَنَعْتَقِدُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُدُهُمْ فِيهَا فَالْتَقْدِيرُ مِثْلُ الْخُلُودِ مِنْ اللَّهِ بِسَبَبِ أَنَّهُ هَكَذَا
فِي الْفِيوضَاتِ أَوْ لَيْكَ هُمُ الشَّرُّ الْبَرِيَّةُ طَاهِرَةٌ الْعَمَلُ وَقِيلَ بِشَرِّ
الْبَرِيَّةِ الَّذِينَ حَاصِرُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَا يَبْعُدُ
أَنْ يَكُونَ فِي كَفَرَانَا لَمَّا مَضَى مِنْهُ شَرٌّ مِنْ هُوَ لَا كُفْرَ عَنْ
وَعَا قَرْنَانَهُ صَاحِرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَأْنَا فِيهِ الْبَرِيَّةَ بِالْهَمْزِ عَلَى الْأَصْلِ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَوِي
خَيْرًا لِلْبَرِيَّةِ جَمْعُ خَيْرٍ كَيَا دِ وَطَيِّبٌ جَمْعُ جَيِّدٍ وَطَيِّبٌ خَلْقُهُ جَزَاءُ هُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَعَلَتْ عَدْنٌ أَقَامَةٌ يَقَالُ عَدْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا اقَامَ بِهِ
تَجَرَّيٌّ مِنْ لَحْنِهَا الْأَكْثَرُ الْأَرْبَعَةُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ وَاللَّبَنِ
خِلَافَيْنِ فِيهَا أَبَدًا فِيهِ مَبَالِغَاتٌ تَقْدِيرُ الْمَدْحِ وَذَكَرَ الْجَزَاءُ الْمُتَوَكِّلُ
بِأَنْ مَا يُنْجُو فِي مَقَابِلَةِ مَا أُوصَفُوا بِهِ وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَاءُ بِأَنَّهُ مِنْ
عِنْدِ رَبِّهِمْ وَجَمْعُ جَنِيَّاتٍ وَتَقْسِيمُهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْعَدْنِ
وَتَأْكِيدُ الْخُلُودَ بِالتَّأْيِيدِ كَذَا فِي الْبَيْضَاوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِطَاعَتِهِ
مَصْدَرٌ مضافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ وَالْبَاءُ لِلْسَبَبِيَّةِ أَيْ بِسَبَبِ طَاعَتِهِمْ
أَيَاةُ تَعَالَى وَذَلِكَ اسْتِثْنَاءٌ بِمَا يَكُونُ زِيَادَةٌ لَهُمْ عَلَى جَزَائِهِمْ
وَرَضُوا عَنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ تَعَالَى بَلَّغَهُمْ أَقْصَى مَا نِيَهُمْ قَالَ الرَّاعِبُ رَضِيَ

مُسْتَأْذِنٌ
قَوْلُهُ
إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا
وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ
هُمُ
خَيْرُ
الْبَرِيَّةِ
قَوِي
خَيْرًا
لِلْبَرِيَّةِ
جَمْعُ
خَيْرٍ
كَيَا
دِ
وَطَيِّبٌ
جَمْعُ
جَيِّدٍ
وَطَيِّبٌ
خَلْقُهُ
جَزَاءُ
هُمْ
عِنْدَ
رَبِّهِمْ
جَعَلَتْ
عَدْنٌ
أَقَامَةٌ
يَقَالُ
عَدْنٌ
بِالْمَكَانِ
إِذَا
اقَامَ
بِهِ
تَجَرَّيٌّ
مِنْ
لَحْنِهَا
الْأَكْثَرُ
الْأَرْبَعَةُ
مِنْ
الْخَمْرِ
وَالْمَاءِ
وَالْعَسَلِ
وَاللَّبَنِ
خِلَافَيْنِ
فِيهَا
أَبَدًا
فِيهِ
مَبَالِغَاتٌ
تَقْدِيرُ
الْمَدْحِ
وَذَكَرَ
الْجَزَاءُ
الْمُتَوَكِّلُ
بِأَنْ
مَا
يُنْجُو
فِي
مَقَابِلَةِ
مَا
أُوصَفُوا
بِهِ
وَالْحُكْمُ
عَلَى
ذَلِكَ
الْجَزَاءُ
بِأَنَّهُ
مِنْ
عِنْدِ
رَبِّهِمْ
وَجَمْعُ
جَنِيَّاتٍ
وَتَقْسِيمُهَا
بِالْإِضَافَةِ
إِلَى
الْعَدْنِ
وَتَأْكِيدُ
الْخُلُودَ
بِالتَّأْيِيدِ
كَذَا
فِي
الْبَيْضَاوِيِّ
رَضِيَ
اللَّهُ
عَنْهُمْ
بِطَاعَتِهِ
مَصْدَرٌ
مُضَافٌ
إِلَى
الْمَفْعُولِ
وَالْبَاءُ
لِلْسَبَبِيَّةِ
أَيْ
بِسَبَبِ
طَاعَتِهِمْ
أَيَاةُ
تَعَالَى
وَذَلِكَ
اسْتِثْنَاءٌ
بِمَا
يَكُونُ
زِيَادَةٌ
لَهُمْ
عَلَى
جَزَائِهِمْ
وَرَضُوا
عَنْهُ
لَوْلَا
أَنَّهُ
تَعَالَى
بَلَّغَهُمْ
أَقْصَى
مَا
نِيَهُمْ
قَالَ
الرَّاعِبُ
رَضِيَ

العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضى الله تعالى
 عن العبدان يراه موقفاً بامره ومشتها عن نهييه بشوا به ذلك
 الرضى والمذكور من اجزاء والرضوان لمن خشي ربه خاف عقابه
 يشين التقدير المضاف انتهى عن معصيته فان الخشية ملاك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

سورة الزلازل مكية ثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
 فَالْأَرْضُ لِلتَّقْوِيَّتِ زِلْزَالَهَا
 الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ وَقُرْئَ بِكسر الزاى وفحرفا المكسور مصدر والمفتوح
 اسم وليس في الآية فعلا بل بالفتح الا في المضاعف كالصلصال
 والقلقال وهو مضاف الى الفاعل فحريكها الشديد المناسب لعظمتها
 يشين التوجيه لضافتها عهدية اى زلزالها الذى يستوجبها حكمة
 الله سبحانه ومشيتته وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده
 زلزال ونحوه قولك اكبر التقى اكرامه وآهين الفاسق اهانتة
 تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وتوفيل زلزالا بدون
 الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا فى الاضافة موافقة لقول
 الامى واخرجت الارض ثقلاها اظهرت الارض فى موضع الضم لان اخرج
 الاثقال حال بعض اجزاها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال
 كنوتها وموتها لوقال با والفاصلة لكان ولي لان فى الآية قولين قيل
 المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاول بعد النسخة الثانية
 والثانى قوله من هليسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس وجاهد

صلصال مفتوح
 من باربع آيات
 طهرت النار يقال الطاهر

مفتوح قلقال بالكره
 مصدر وياقوتة اسم يبنى
 جئت بالزلازل والزلازل
 من اخراج الثقلاء

اَنْتَقَالَهَا اَمْوَانَتُهَا عِنْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ وَقِيلَ اَنْتَقَالَهَا كُنُوزُهَا يَعْطِيهَا اللهُ تَعَالَى
 قُوَّةَ اخْرَاجِ ذَلِكَ كُلِّهِ كَالَّذِي يَعْطِيهَا قُوَّةَ اخْرَاجِ النَّبَاتِ الطَّرِيقِ اللطيف
 الَّذِي هُوَ اَنْعَمُ مِنَ الْحَرِيرِ فَالْقَتْمَةُ اَيُّ الْقَتْلِ لَارْضِ كُنُوزُهَا وَصَوْتُهَا
 عَلَى ظَهْرِهَا وَقَالَ الْاِنْسَانُ الْكَافِرُ بِالْبَعْثِ فَاَمَّا الْمَوْتُ مِنْ فَيَقُولُ هَذَا
 مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ مَا لَهَا اَنْ زَلَزَلَتْ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ
 الشَّدِيدَةُ وَلَقِظْتُ مَا فِي بَطْنِهَا اِنْكَارًا اَيُّ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَتَكُنَ الْحَالَةُ اَيُّ حَالَةِ الزَّلْزَلَةِ فَلَا يَتَوَقَّعُ هَمُّ الْكَافِرِ
 عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ قَبْرِهِ وَرُويَتْ لَتَكُنَ الْاَهْوَالُ وَالْاَحْوَالُ لَا يَسْعُهُ
 اِنْكَارُهَا هَذَا يَوْمَئِذٍ بَدَلٌ مِنْ اِذَا وَنَاصِبُهُمَا تَحَدَّثَ وَيَجِبُ اَنْ
 يَنْتَصِبُ اِذَا بَعْضُهَا اَيُّ تَحَدَّثَ السَّاعَةُ اَوْ يَحْشُرُونَ اَوْ اذْكُرْ وَيَوْمَئِذٍ
 يَتَحَدَّثُ وَجَوَابُهَا اَيُّ جَوَابِ اِذَا قَوْلُهُ تَعَالَى تَحَدَّثُ اَخْبَارُهَا اَيُّ تَحَدَّثُ
 اَلْخَلْقِ اَخْبَارُهَا فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْاَوَّلُ لَانِ الْمَقْصُودَ ذِكْرَ تَحَدَّثِهَا
 الْاَخْبَارُ لَا ذِكْرَ الْخَلْقِ تَعْظِيمًا لِلْيَوْمِ تَحْجِيزًا مِنْ الْاَخْبَارِ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا اَيُّ عَلَى
 الْاَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ثُمَّ الظَّاهِرُ مِنَ التَّحْدِيثِ هُوَ التَّحْدِيثُ الْحَقِيقَةُ
 بَاَنْ يَخْلُقَ اللهُ تَعَالَى فِي الْاَرْضِ حَيَوَةً وَاَدْرَاكَ تَشْهَدُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا فَالْمَعْنَى
 يَنْطَقُهَا اللهُ تَعَالَى فَتَجْزِيهِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْاَوَّلِيُّ وَهَذَا هُوَ مَخْتَارُ
 الْجُمْهُورِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْاِمَامُ فِي تَفْسِيرِهِ الْكَبِيرِ وَقِيلَ تَحْدِيثٌ بِلِسَانِ
 الْحَالِ وَتَوْضِيحُهُ اِنْ الْاَرْضَ لَمَّا بَطَلَتْ حَالُهَا الْاَوَّلَى وَاصْطَحَلَ جَمِيعُ
 مَا عَلَيْهَا بِسَبَبِ الزَّلْزَلَةِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اَنْ الدُّنْيَا قَدْ انْقَضَتْ وَالْآخِرَةُ
 قَدْ اَقْبَلَتْ بِمَا فِيهَا فَلِذَاكَ وَقَعَتْ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ وَالْاَخْرَاجُ وَهَذَا
 الدَّلِيلُ اَقِيَمْتَ مَقَامَ التَّحْدِيثِ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِهِيَ بِاَنَّ مَتَعَلِّقٌ بِتَحْدِيثِ

وَالْيَاءُ لِلْسَّبِيحَةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَفْسَرُ بِقَوْلِهِ بِسَبَبِ أَنْ رَبَّكَ أَوْحَى هَا
 أَوْ بَدَلَ مِنْ أَخْبَارِهَا كَمَا نَهَ قِيلَ تَحْدِثْ بِأَخْبَارِهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى هَا
 لَا تَكْ تَقُولُ حَدِثْ كَذَا وَحَدِثْ بِكَذَا وَأَوْحَى لَهَا بِمَعْنَى أَوْحَى إِلَيْهَا كَذَا فِي
 الْكُشَافِ أَيْ مَرَّهَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْوَحْيَ حَاجَزٌ عَنِ الْقَوْلِ الشَّاعِرِ أَوْحَى
 لَهَا الْقُرْآنَ فَاسْتَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ بِأَخْبَارِهَا فِي الْحَدِيثِ أَخْرَجَهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ تَشْهَدُ الْأَرْضُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَامْرَأَةٍ
 بِكُلِّ مَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمَئِذٍ بَدَلَ مِنْ يَوْمٍ مَعْدٍ قَبْلَهُ يُصَدِّرُ النَّاسَ
 يَنْصَرِفُونَ أَيْ يَرْجِعُونَ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ وَقِيلَ يَصْدُرُونَ مِنْ خُفَايِهِمْ
 مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ اسْتِثْنَاءً هَذَا حَالُ مَنْ النَّاسُ جُمِعَ شَتَّى مَتَفَرِّقِينَ
 فَاخْذُذَاتِ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَاخْذُذَاتِ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ لِيُرَوَّاهُ الْعَمَلُ
 وَقُرِئَ بِفَتْحِ الْيَاءِ أَيْ جَزَاءُهَا أَيْ جَزَاءُ الْأَعْمَالِ وَفِيهِ تَلْوِيحٌ إِلَى تَقْدِيرِ
 الْمُضَافِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيَانِ الْجَزَاءِ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ زَنْةً
 تَفْسِيرُ مِثْقَالٍ نَمْلَةٌ صَغِيرَةٌ تَفْسِيرُ ذَرَّةٍ وَقِيلَ الذَّرَّةُ مَا يُرَى فِي شُعَاعِ
 الشَّمْسِ مِنَ الْهَبَاءِ خَيْرٌ كِبَرَةٌ أَيْ مِنْ تَوَابِهِ أَيْ ثَوَابِ الْخَيْرِ لَا الْعَمَلِ
 الْخَيْرِ نَفْسُهُ مَا لَا يُرَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا كِبَرَةٌ أَيْ جَزَاءُهُ
 أَيْ جَزَاءُ الشَّرِّ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْدِيرِ الْمُضَافِ ثُمَّ تَلَوَّ عَلَىكَ أَنَّ
 تِلْكَ الْآيَةَ تَفْصِيلُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِيُرَ أَعْمَالُكُمْ وَلِذَلِكَ قُرِئَ يُرَى
 بِالضَّمِّ وَأَنَّ مَنْ الْأَوَّلَى مَخْصُوصَةٌ بِالْسَّعْدَاءِ وَالثَّانِيَّةُ بِأَلَا شَقِيَاءَ لِقَوْلِهِ
 اسْتِثْنَاءً فَالْمَعْنَى مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا مِنْ فَرِيقِ السَّعْدَاءِ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا مِنْ فَرِيقِ الشَّقِيَاءِ فَلَا يَرُدُّانِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ
 مُحِطَةٌ بِالْكَفْرِ وَسَيِّئَاتِ الْمُؤْمِنِ مَعْفُوتَةٌ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ فَمَا مَعْنَى الْجَزَاءِ

هَبَاءٌ وَابْدَأَ بِهَذَا
 وَرَوَّاهُ الْعَمَلُ
 وَرَأَيْتُ فِي الْأَنْبَاءِ وَافْتِخَانِ
 الْقُرْآنِ صَرْحًا

عَمِلَ
 أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 مِنْ خَيْرٍ يَرَهُ

بمسا قبل الذرة من الخير والشر قليل حسنة الكافر وسيئات المؤمن
 المجتبى عن الكبار تؤثران في نقص الثواب والعقاب فبعض ما ورد
 في حق أبي طالب أنه يخفف بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم
 أنه يخفف لكرمه وجوده وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله أعلم ما يقابل
 أصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمال السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما أحقرهم وقيل إن الآية
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على أن الكفار لا ينفعهم عمل ولا ثواب
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وإن كان بعضهم أشد عذاباً من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكالين نقلاً عن البغوي يجوز أن يكون ما روي
 من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكفار محمولاً على عدم نجاة
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على جناية
 ارتكبوها سوى الكفر وفي تبليغ الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقربني سورة جامعة
 فأقرأه إذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبداً فلما
 أدبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الروي مجل أخرجه أبو داود
 ومعنى جامعة أنها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والروى
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد مكية أولها أحد عشر آية
 بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعِدَّتِ أَقْسَمُ بِخَيْلِ الْفَرَاةِ تَعْدُو وَهِيَ جَمْعُ عَادِيَةٍ وَهِيَ إِجَارِيَةٌ بِسَمْعٍ مِنَ
 الْعِدِّ وَهِيَ الشَّيْءُ بِسَمْعِ الْيَاءِ مَبْدَأُ الْعَمَلِ وَالْوَاوُ كَسْرًا قَبْلَهَا كَالْإِجَارِيَّاتِ
 مِنَ الْغَزْوِ وَالْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ وَفِيهِمْ رَمَزٌ إِلَى الْإِبْدَالِ الْمَذْكُورِ
 وَتَضَمُّنٌ ضَبْحًا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ لِفَعْلِهِ الْحَذْوِ
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهُ بِالْعَادِيَّاتِ لِأَنَّهُمَا تَدُلُّ بِلَا لَتَرَامٍ عَلَى الضَّابِحِ
 كَأَنَّهُ قَبِيلٌ وَالضَّابِحَاتُ ضَبْحًا وَقَدْ يُجْعَلُ حَالًا أَيُّ ضَابِحَةٍ هُوَ أَيُّ الضَّمِيمِ
 صَوْتُ أَجْوَاهِهَا أَيُّ أَجْوَاهِ الْخَيْلِ إِذَا عَدَّتْ أَيُّ مَشَتْ بِسُرْعَةٍ وَذَلِكَ
 مِمَّا قَالَهُ الْفَرَاءُ وَعَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ حَكَاهُ قَالَ أَسْرَاحٌ وَأَيْضًا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
 شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يَضْمُمُ غَيْرَ الْفَرَسِ وَالْكَلْبُ الشَّغْلَبُ فَالْمُؤَرَّبَتِ
 الْخَيْلُ تُؤَرِّدُ النَّارَ الْإِيرَاءُ أَخْرَاجُ النَّارِ يُقَالُ قَدَحَ الزُّنْدَ فَأَوْرَى
 كَذَا فِي الْبَيْضَاوِيِّ وَقَالَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ وَرَى الزُّنْدَ يَرَى وَرِيَا
 كَمَا عَدَّ قَدَحًا الْقَدَحُ الضَّرْبُ الصَّكُّ يُقَالُ قَدَحْتُ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ أَيُّ
 صَكَّكْتَهُ بِهِ كَذَا فِي السَّمِينِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ أَصْلُ الْقَدَحِ الْإِخْرَاجُ وَمِنْهُ
 قَدَحْتُ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَ مَاءَهَا الْفَاسِدَ وَفِي الْكَمَالِينَ وَفِي أَعْرَابِهِ
 الْوَجْوهُ السَّابِقَةُ أَيُّ يَقْدَحُ قَدَحًا وَقَدْ حَاوِظًا هَذَا لَفْظُ الْمُقْسَبِ أَنَّهُ
 مَنْصُوبٌ بِالْمُؤَرَّبَاتِ فَلَا إِيرَاءَ يَدُلُّ عَلَى الْقَدَحِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 تَمْيِيزًا لِأَجْوَاهِهَا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ تَوْرَى جَمْعُ حَافِرٍ سَمِئْتُ وَكَذَا فِي
 مَنَتَى الْإِرْبِ إِذَا سَارَتْ الْخَيْلُ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْجَارَةِ بِاللَّيْلِ
 ظَرْفُ لِسَارَتْ فَالْمُؤَرَّبَاتِ ضَبْحًا الْخَيْلُ تَغْيِرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَقَدْ
 انْصَحَرَتْ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ضَبْحًا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِإِغَارَةِ أَصْحَابِهَا
 يُشِيرُ إِلَى أَنَّ فِي إِسْنَادِ الْإِغَارَةِ إِلَى الْخَيْلِ وَهِيَ حَالُ أَهْلِهَا عَجَازًا

مبداً
 اي كذا في الباء
 مبداء عن الواو

منه
 من اي من المتعدي
 في العاديات

منه
 من الزند
 ان لا يقيده
 النار وهو لا على

والزند
 فيها نقب
 الاثني فاد الجعنا
 قيل لندان واد الجعنا
 ثم نادوا زندا
 مع زندا بالفتح
 يا بن الزند
 سلب يا زندا
 بين جنسنا

والنكتة فيه الايذان بان الخيل هي الصدة في اغارة اهلها والتخصيص
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا
 العدو فآثرون اصله آثرون الاغارة تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فآثرون بالتشديد بمعنى فآظهن به غبار الان بالشيء
 فيه معنى لاظهار او قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو هاء
 هيجهن به بمكان عدوهم اعاد الضمير الى المكان وان لم يحمله
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاء الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او للسلاسة نفعاً غباراً بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن او صياحاً فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلاً عن
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جواً به تقول
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم
 الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جواً به تقول وسط راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس الدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنفع اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لمكان الاغارة والباء
 بمعنى في او للعدو والباء للسببية جمعاً من العدو روى انه عليه
 السلام بعث خيلاً فلم يأت منه خبر فنزلت اى صرنا وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فآثرون على الاسم اى والعاديات فالمرتب

مسدودوا يريد
 من ذلك الوقت
 وقت العدو
 كان له وجباً

أَفَلَا يَعْلَمُونَ إِذَا بُعْثَ فِشْرٌ فِي تَخْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْدٍ بِقَبَائِحِهِ
 أَفْعَالِهِ وَالْهَزْمَةِ لِلْإِنْكَارِ وَالْفَاءِ لِلْعُطْفِ عَلَى مَقْدَرٍ يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ
 أَيْ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقَبَائِحِ فَلَا يَعْلَمُ وَقُرْئُ بُحْثٌ وَبُعْثٌ أَثِيرٌ
 وَآخِرُ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ فِي الْقَبْرِ لَمَّا كَانَ مَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ غَيْرِ الْمُكَلِّفِينَ أَكْثَرَ فَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَغْلِبِ وَلَا نَهْمُ حَالِ الْبُعْثِ
 لَا يَكُونُ نَوْنُ أَحْيَاءٍ عَقْلَاءٍ بَلْ يَصِيرُ وَكَذَلِكَ بَعْدَ الْبُعْثِ مِنْ أَلْمُوتِ
 بَيَانُ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُهْتَمُّ بِتَفْسِيرِ بُعْثٍ وَحُصِّلَ بَيِّنٌ وَأَقْرَبُ أَيْ مُبَيَّنٌ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلِ الْحُصْلُ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ الصُّدُورِ
 مِنْ بَيَانِ مَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَنْ اخْتَلَفَ فِي الصُّدُورِ أَنَّهُ
 لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنَّهَا
 الْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْهَى لَوْ لَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِدْوَاتِ فِي
 الْقُلُوبِ لِلْمَصْلَحَةِ إِنْفِعالِ الْجَوَارِحِ إِنْ رُبَّمَا يَوْمَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
تَجْزِيَةٌ ۝ لَعَالَمٌ يُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيَادَ الضَّمِيرِ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْمَرَانِ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ مَقْرُونٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَانِ
 لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ رَبِّهِمْ بِهِمْ لَا يَذَلُّ
 عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْمَحْذُوفِ أَيْ
 أَنَّا نَجَازِيهِمْ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ مَازَكْنَاهُ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةٌ
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةٌ فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ إِنْ قُلْتَ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فَمَا وَجْهُ تَخْصِيصِهِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْبُفْشِ وَجَوَابِهِ
 بِقَوْلِهِ وَتَعَالَى خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمًا
 وَنَايَوْمًا لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ إِنْ

المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعماهم فتجوز بالعلم عن المجازاة
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اى يجازيم
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كون
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكوا كافرا

يسوق رسالة القارعة مكيناً احداً عشرين اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القارعة ١ في المختار قع من باب قطع والقارعة الشديدة
من شدائد الدهر وهى الداهية وقى مصباح اللغة فرعت
الباب طرقته اى القيامة والمراد بها النفخة الثانية التى تفرج
القلوب باهو لها ما القارعة ٢ اصله ما هى اى شئ هى
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
اهول لها تهويل تخويف لشانها اشارة الى ان ما الاستفهامية
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبرة القارعة وهذه
الجملة خبر القارعة الاولى وما اذكرك اى شئ اعلمك صا القارعة
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها اى انك لا تعلم كنهها
فانها اعظم من ان يبلغها داية احد وهذا كله تفصيل لقول
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما اذكرك
مبتدأ وما بعدها اى اذكرك خبر وما الثانية وخبرها اى القارعة
في محل المفعول الثانى لا ديتى ومفعولها الاول هو الكاف يوقى

وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة

وهذا الاستفهامية
من قولك انك
لا تعلم كنهها

فاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقزع
 ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للزوم الفصل والخبر
 ولا الاخيرين لانه لا يلتئم الظرف مع واحد منهما ليكون الناس
 كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانه چراغ فراش
 جمع ومنه المثل طيش من فراشة انتهى قال العلامة الرخشى
 في الكشف شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف
 والذلة والطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفرش
 الى النار وفي أمثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى
 فراشا لتفرشه وانتشاره المبثوث المنتفخ كغواء الجراد تفسير
 للفراش في القاموس الغواء الجراد بعد ان ينبت جناحه او
 اذا انسح من اللون وصار الى الحجرة وفي منتهى الارب غواء
 بالفتح والمد ملح چون بربرار ديا وقتيكه رنگش مائل بر خي گردد
 وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا
 قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غواء وبه سمي الغواء من الناس
 وفي الكمالين والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقي
 نفسه في النار اذا رأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبثوث بموج
 يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحجرة الى ان يدعو الحسنات
 ثم تنلق عليك ان اول حالهم كالفراش لا وجه له يتحير في
 كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات قصدة ولذا قال تعالى
 في اية اخرى كأنهم جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش
 شبه الجبال بالعصن هو الصنف المصنم الوان لا انها ذات الوان

وبالمنفوش منه لتفرقا اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصفا ذى
الالوان تفسير العهن المندوف تفسير المنفوش فى خفة سيرها اى سير
الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستقر الجبال مع الارض فاما من
ثقلت موازينه ^١ تفصيل لاحوال الناس فى ذلك اليوم والموازن
جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
وثقلها رجائها اي بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجحت حسنة
الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ^٢ فى السيل اى
اى فى حيوة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللازم واما الحقها
الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
على حالة واحدة فى البقاء فى الجنة اى ذات رضا تفسير لراضية
وفيه رمز الى ان الكلمة للنسبة كلابن تامين بان يرضاها اى مرضية
واما من ثقلت موازينه ^٣ بان رجحت سيئاته على حسنة فائمة
فمكناه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره
وماواه هاوية ^٤ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعنى
انهم يهرون فى النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهوى
فيها سبعين خريفا وما اذرك ماهية ^٥ اى ماهاوية هي
يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نارا حامية ^٦ اى ذات حمى
شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلا ووقفا
وفى قراءة اخرى تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا
سورة التكاثر مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَنَامُ مُشْغَلُونَ مِنْكُمْ وَأَصْلُهُ الصَّرْفُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْقُولٌ مِنْ لُحْيٍ إِذَا
 غَفَلَ وَقَالَ الرَّاعِبُ اللَّهُ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَعْتَبِرُ بِهِ وَيُحْيِيهِ يَقَالُ لَوْ
 بَكْنَا وَلَوْ كُنَّا عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بِاللَّهِ وَالْهَيِّ عَنْ كَذَا أَيْ شَغَلَهُ
 عَمَّا هُوَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا لِمَ يَذْكُرُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ فِي آيَةِ لَا يَنْ
 الْمَطْلُوقِ أَبْلَغُ فِي الذِّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنْذَرَاتِ
 وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ بِجَمِيعِ ذَلِكَ التَّكَاثُرُ
 التَّفَاخُرُ الْمَبَاهَاةُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ حَتَّى ذُرُّوا الْمَقَابِرَ
 بَانَ مُتِمٌّ فَدُفِنَتْ فِيهَا أَيْ فِي الْمَقَابِرِ تَشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كُنَايَةً
 عَنِ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى أَهْلُكُمْ التَّكَاثُرُ إِلَى أَنْ مَتَمُّوا وَقُبُرُهُمْ مُضَيَّعِينَ أَعْمَارَهُمْ
 فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ عَنْكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجَكُمْ أَوْ عَدَدْتُمْ
 الْمَوْتَ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَثَّرَ أَنْ تَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعِبْتُمْ عَدْلَ الْأَحْيَاءِ
 صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَثَّرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَفِي هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ذُرُّوا الْمَقَابِرَ
 كُنَايَةً عَنِ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعُضْدَةُ أَنَّ عِبْدًا
 وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِأَكْثَرَةٍ بَانَ أَدْعَى كُلِّ وَاحِدَانَهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ
 الْأَخْرَفِ فَكَثُرَ صَرْفُهُمْ بِعِبَادِهِمْ فَتَقَالُ بَنُو سَهْمٍ أَنَّ الْبَغْيَ قَدْ أَهْلَكَنَا
 فِي الْبَاهِلِيَّةِ فَعَادَ وَنَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ بَنُو سَهْمٍ وَحَاصِلُ
 الْوَجْهِينِ أَنَّ الْمُرَادَ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ مَا لَا يَنْتَقِلُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ لَا يَنْتَقِلُ مِنَ
 الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدْعٌ عَنِ الشَّغْلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْعَاقِلِ
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ جَمِيعُهُمْ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنَّ عَاقِبَةَ ذَلِكَ
 وَبَالَ وَحَسْرَةُ سَوَاءٌ تَعْلَمُونَ ۝ أَنْذَارٌ لِيُنْخَفُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

مجلس تدريس في تفسيره
 سوف تعلمون الدنيا

فيما عليه إذا كانت
 قد كثر من الخسران

ثُمَّ كَلَّاسُوفُ تَعْلَمُونَ ۖ جَعَلَهُ شَيْخُ الْعَرَبِ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ تَأْكِيدًا
 لِفُظِيَا مَعَ تَوْسُطِ حُرُوفِ الْعُظْفِ وَخُتَارِ النُّحْشِيِّ أَنَّ التَّكْثِيرَ تَأْكِيدٌ لِلدِّعِ
 وَالْإِنْدَارِ عَلَيْهِمْ وَثُمَّ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْدَارَ الثَّانِي أَبْلَغُ مِنَ الْأَوَّلِ وَرُويَ عَنْ
 عَلِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَلَّاسُوفُ تَعْلَمُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ كَلَّاسُوفُ تَعْلَمُونَ فِي الْآخِرَةِ فَعَلِ
 هَذَا لِاتِّكَارِ الْحُصُولِ التَّغَايِيرِ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ تَغَايِيرِ الْمُتَعَلِّقِينَ وَالْعِلْمِ بِمَعْنَى
 الْمَعْرِفَةِ فَيَتَعَدَّى الْمَفْعُولُ وَاحِدٌ سَوْءٌ عَاقِبَةٌ تَفَاخُرُكُمْ عِنْدَ الذَّرْعِ ثُمَّ فِي
 الْقَبْرِ يَشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ ثُمَّ فِي حَذْفِ مَفْعُولِ الْعِلْمِ فِي الْأَفْعَالِ
 الثَّلَاثَةِ نَكْتَةٌ وَهِيَ أَنَّ الْفَرْضَ الْأَصْلِيَّ هُوَ الْفَعْلُ لَا مَفْعُولُهُ كَلَّا حَقًّا جَعَلَ
 الْمَفْسِّرُ كَلًّا فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لِلدَّرْعِ وَفِي الثَّلَاثِ بِمَعْنَى حَقًّا وَقِيلَ
 كَلَّا فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثَةِ لِلدَّرْعِ وَقَالَ الْفَرَاءُ كَلَّا فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى حَقًّا
 لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۖ أَيُّ عِلْمًا يَقِينَا أَيْمَاءً إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ الْعِلْمِ إِلَى
 الْيَقِينِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَقِيلَ أَنَّ الْعِلْمَ يَكُونُ يَقِينًا وَغَيْرَ
 يَقِينٍ فَالْإِضَافَةُ مِنْ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ عَاقِبَةُ التَّفَاخُرِ يَشِيرُ إِلَى
 تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ مَا اشْتَغَلْتُمْ بِهِ أَيُّ بِالْتَّفَاخُرِ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْدِيرِ جَوَابِ
 لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ ۖ النَّارُ جَوَابُ قَسَمِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ اللَّهُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
 جَوَابًا لِلْوَلَايَةِ مُحَقِّقُ الْوُقُوعِ وَجَوَابُ لَوْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَحُذِفَ
 مِنْهُ أَيُّ مِنْ قَوْلِهِ تَرَوْنَ لَامُ الْفَعْلِ وَهِيَ الْبَاءُ وَحُذِفَ عَيْنُهُ وَهِيَ
 الْهَمْزُ أَمَا حُذِفَ الْبَاءُ فَلِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
 قَلْبَتِ الْفَا وَحُذِفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا وَالتِّي حُرِّكَتْهَا
 أَيُّ حُرْكَةُ الْهَمْزِ التِّي هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ عَلَى الرَّاءِ التِّي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَحُذِفَتْ
 الْهَمْزُ لِثَقَلِهَا ثُمَّ دَخَلَتِ النُّونُ الْمَشْدُودَةُ التِّي هِيَ لِلتَّأْكِيدِ فُحِذِفَتْ

مَا
 تَقْدِيرُ الْعِلْمِ الْيَقِينِ

مِنْ إِضَافَةِ الْوَقْفِ إِلَى
 مَوْضِعِهِ

نون الرفع لتوالي الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لانها الواو فت
 لا عتل الفعل بحذف عينه وكلامه وواو الضمير ثم كثروها تأكيداً في
 الكشف كره معطوفاً بـ ثم تغليظاً في التهديد وزيادة للتفويل ويجوز
 ان يكون المراد بالاو الى المعرفة وبالثنائية الا بصار فلا تكسر عين
 اليقين ٥ اى الرؤية التى هى نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
 مراتب اليقين ولفظ العين مصدر لان رأى عاين بمعنى واحد
 فهو مفعول مطلق لترون فى المعنى ثم كثروا الخطاب لكل من
 آلهة دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافراً حذف منه نون الرفع لتوالي
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يؤمئذ يوم
 ترونها عن النعيم ٥ الذى الهكم ما يتلذذ به فى الدنيا من الصحة
 والفراغ والاصح والمطعم والمشرى وغير ذلك كظلال المساكن لا لبسة
 التى تقيكم فى الحر والبرد والماء البارد وشبع البطن ولذة النوم فى
 الكمالين فى مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابى بكر وعمر في بيت
 ابى الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذى تسألون به
 وجهود السلف على ان المسئول سوال امتنان لا توبيخ كذا نقل عن
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرجه الترمذى عن ابى هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انضح لك جسمك ونزلك من الماء البارد كذا فى جامع
 سورة العصر مكية اودنية ثلث ايات
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَصْرِ ٥
 الَّذِي كُنَّا نَعِدُكَ بِهِ لَآنَ فِيهِ

فيه عبرة للناظرين لاشتماله على الا عايب الدالة على كمال قدرته
وحكمته تعالى ولا ن فيه تعريضا بنفى ما يضاف اليه من الخسران مثل
قولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا روي عن
الحسن فاقسم بالعشي كما قسم بالضحى فيهما من كل القدة ما لا يخفى اوصاف العصر
لغضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة التي سطر صلوة
العصر في مصحف حفصة وقوله عليه السلام من فاتته صلوة العصر فانهما
وترا هله وماله ولان التكليف في ادائها اشق لهما فالتناس في
تجارتهما وكما سبهم اخر النهار واخر ساعة من ساعات النهار لانه
خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام وعصره صلى الله عليه وسلم
فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر
انهم لفي سكرتهم يعمهون واقسم بعصره ههنا فكانه تعالى قال وعصر
وبلدك وعمرك وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان
جواب القسم الحسن فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء في
حس في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم
ويقال في الخسران حس كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشاف في تجارته
في مصباح اللغة حس في تجارته خسارة بالفتح وحس وحسرا وبتعد
بالهزة فيقال خسرت فيها وفي الكالين الخسران ذهاب رأس مال التجارة
وحسran الانسان في تضيق عمره الذي هو اس ماله بصرفه فيما لا يعنيه
وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر عن بائع ثمر فقال ارجو
على من اس ماله يذاب الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فليسوا
في خسران بل في ربح وفلاح فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

الأبدية والسعادة السرمدية وتواصوا أوصى بعضهم بعضا يشيروا
ان تواصوا فكل ما ضل فعل امر كذا في الفيوضات اى يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر بالحق هـ اى الايمان وقال الرمنشري اى الامر بالتقوى
الذى لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
واتباع رسله وكتبه والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وتواصوا
كرر الفعل لاختلاف المفعولين بالصبر هـ على الطاعة وعن
المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلى اى فى انوار التنزيل
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون
مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجم دون
الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا
يقودى الى خسر ونقص خطا وتكرما فان لا بهام فى جانب الخسر كرم

سورة الهنزة وكيفية انذار من يترتب عليه ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ويلى كلمة عذاب اى يطلب بها العذاب ويذكر على ويؤتى فالمعنى
اللهم انزل الويل فيكون الجملة انشائية او رادية فى جهة وعلى هذا
يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادى ثابت لكل هـ منزة
لمنزة هـ الهنزة الكسر كالهزم والهنز الطعن يقال لمنزة طعنه ثم شاء فى
الكسر من اعراض الناس الطعن فيهم وبناء فعلة يدل على ان ذلك
عادة منه فلا يقال حكمة ولعنة الا لما كثر المتعود فى الضحك واللغة
وعن مقاتل الهنز العيب الغيب والهنز العيب الوجه وقال سعيد بن جبير
الهنزة الذى يجهل الناس بيده واللمزة الذى يلزمهم بلسانه يعيبهم

ع
٢٨

صلى
اى التواصوا بالامور
معدودة العمل بالسالكين
منه

قال سفيان الثوري يهمن بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمز واللين يشيران
 ان التاء في الهمزة واللين في اللبس لغة اى لغوية تفسيرهما فعل هذا يكون
 الثانى تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابى بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كما اخبرني عن شريك
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 بالوارد فيه فان ذلك ازرجه وانكر فيه الذي جتمع بدل من كل او
 ذم منصوب باضمار اعني او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر وجملة والكسائي وقال الامام الرازي ان القر
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمعه في
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التنكيل للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده اخصاه
 اى ضبطه وعدده بعد اخرى فهو من العدد وهو اخصاء ويؤيد
 انه قرأ الحسن والكلى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالطف
 على مالا فالمعنى الذي جتمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده
 بفك الادغام على الشذوذ فعل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدده فيكون معطوفا على جمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاول

ملا
 كما شذوذ في قول الشاعر
 اى جمع مالا هو امر وانضموا
 منه شذوذ

ما في بعضها او جعله لانها قولان متغايران في الخازن اي احصاه
 فهو ما خفي من العدد وهو الاحصاء وقيل من العدة اي استعدته وجعله
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عدة للنوازل
 او عدة مرة بعد اخرى انتهى عدة الحوادث الدهر اي معدة او
 مهيا المصائب وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما اعدته من
 المال والسلاح وغير ذلك والجمع عدد مثل عرفة وعرف واعده
 اخبرته يحسب يظن بحوله ان ماله اخذ عدة ٠ جملة مستأنفة
 سيقى الجواب سوال كانه قيل كيف حاله بجمع المال ولهم به
 ويجوز ان تكون حاكما من فاعل جمع واخذ ماض بمعنى المضاعف
 اي يخذل فالمعنى يظن بحوله ان ماله يخذل ويوصله الى رتبة
 الخلود في الدنيا فيصير خالدا فيها ولا يموت بجعله خالدا في الدنيا
 لا يموت قط فاجبه كما يجب الخلود كذا ردع له عن حسبانته كيشن
 جواب قسم محذوف اي والله اي ليظهر حق هو وماله في الحطة ٠
 اي في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما القى في طرح فيها في الحمار
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتخميم التكسير والحطمة من اسماء
 النار انتهى ويقال للرجل الاكوك انه حطمة ٠ وما أدراك اعلمك
 ما الحطة ٠ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها
 العقول اي ما النار التي لها هذه الخصوصية نارا الله تفسير لها
 والاضافة للتفهم المؤقدة ٠ اي التي اوقدها الله تعالى وما اوقد
 لا يقدر غيره ان يطفئ المسعة على زنة المفعول من التسعير
 ويحتمل التخفيف ايضا وقرئ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

سلم حسابان بطر
 نية كيشن حسنة

واذا المحمير سعت التي تطلع تشرف تعلو على الأقدية أو أي أو ساط
القلوب فخر قها وتخصيص الأقدية بالذكر لان القواد الطف ما في
البدن واشدة تألماً والى هذا اشار المفسر بقوله والمها أي البر القلق
اشد من المرغبرها للطفها ولهذا خصها بالذكر ولا نهج العفا
الزائفة ومنشأ الأعمال البقية وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
ما في اجسادهم حتى اذا بلغت الى القواد خلقوا خلقا جديدا انتهى
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور في قوله تعالى لكل همة
مؤصدة بالهمة لا بي عمرو وحنة وحفص بالواو يدل له اللباين
مطبقة من اصدت النار اذا الطبقة قال شاعر حين الى جبال
مكة نأقني ومن دونها ابواب صنع مؤصدة في محمد بن كعب
لا بي بكر وحنة والكسائي ويفتحها اللباين والاول جمع عماد نحو
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثاني قيل اسم جمع
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي الكمالين وهما القتان في جمع
عماد كما باب اهب وحمار وحملة في مؤصدة وقوله تعالى في عمد
صفة لما قبله أي مؤصدة وفيه اشارة الى ان الطرف لغو متعلق
بمؤصدة أي تؤصد عليهم الابواب وقد على الابواب العمد استيثاقا
في استيثاق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد
المرددة اغلال في اعناقهم وقيل قيود في ارجلهم وقيل هم في
عمد مؤصدة أي في عنابها والمها يضربون بها

سورة القيل مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

لا يَلِفُ قُرَيْشٌ ۚ الْفِضْمُ تَاكِيدُ الْاِيْلَافِ الثَّانِي تَاكِيدُ الْاِيْلَافِ
 الْاَوَّلِ وَهُوَ اِيْلَافُ مَصْدَرِ الْكَفِّ بِالْمَدِّ عَلَى نُونَةٍ اَكْرَمُ يُقَالُ الْفَتْهُ
 اِيْلَافًا وَقُرَيْشٌ اَكْرَمُ وَالْفِضْمُ مَصْدَرُ اِنِ الْثَلَاثِي الْمَجْرَدُ عَلَى نُونَةٍ كَمَا
 وَعِلْمُ يُقَالُ الْفَتْهُ الْفَتْا وَكَافًا وَجَمْعُهُمَا الشَّاعِرُ **شَعْرٌ** زَعَمُوا اَنْ
 اخوتكم قُرَيْشٌ * لَهُمْ اَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ اَلْفٌ فِي رِحْلَةِ الشِّتَاءِ اَيِ الْوَحْدَةِ
 فِي الشِّتَاءِ اِلَى الْيَمَنِ لِانْ هَوَاءَ هَا حَارَةٌ وَالرَّحْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ اَيِ لَا يَلْفُهُمْ
 وَقَدْ يُجْعَلُ اَيِ لَا يَلِفُ بِمَعْنَى الْعَهْدِ فَالرَّحْلَةُ مَنْصُوبٌ بِنَعْيِ الْخَافِضِ فِي
 لِلرَّحْلَةِ اَوْ عَلَى الرَّحْلَةِ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ اَيِ لَا يَلِفُ عَهْدُكَ اِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 الْمُلُوكِ كَانَ هَاشِمٌ يُوَافِقُ اِلَى مَلِكِ الشَّامِ وَالْمُطَّلِبُ اِلَى الْيَمَنِ وَنُفْلُ
 وَعَبْدُ شَمْسٍ يُوَافِقُ اَنْ مَلِكِ مِصْرٍ وَالْحَبَشَةُ وَفِي مَنَتِي اَلْاَرَبُ
 اِيْلَافٌ دَرِ قُرْآنٍ بِمَعْنَى عَهْدٍ وَمَا نَدَا جَارَهُ بِأَمَانٍ سَتَ وَاَوَّلُ كَسِي كَه
 اِنْ عَهْدُكَ اِنْ مَلِكِ شَامٍ كَرَفْتَ هَاشِمٌ بُوَدَ وَبَيَانُشِ اَنْتَ كَه قُرَيْشٍ سَاكِنِ
 حَرَمٍ بُوَدَنَدُ وَدَرِ تِجَارَتِهَايِ خَوِيْشِ چَه دَرِ سِرِّهَا وَچَه دَرِ كَرَمِهَا بِأَمَانِ
 سَفَرِ مِيكَرْدَنَدُ رَاهَ دَرِ اَنْ حَالِ مَخُوفِ بُوَدَ وَهَرِ كَا كَسِي مُتَعَرِّضِ اَحْوَالِ
 اَيْنِهَا مِي شَدَ مِي كَفْتَنَدُ كَه مَا سَاكِنِ اَنْ حَرَمِ خَدَايِمِ پَسِ دَسْتِ اَزِ اَيْنِهَا
 بَا زَمِيْدَا شَتَنَدُ يَا كَا مَدَرِ اَيْنِ اَيْتِهْ رَايِ تَعَجُّبِ اَسْتِ يَعْنِي چَه خَوْفِ
 اِيْلَافِ قُرَيْشِ چَه هَاشِمِ دُوسْتِ سَاخْتِهْ بُوَدِ پَا دِشَاهِ شَامِ رَا وِ
 عِبْدُ شَمْسِ پَا دِشَاهِ حَبَشَهْ رَا وِ مُطَّلِبِ اِلَى عِيْنِ رَا وِ نُفْلِ مَلِكِ اِيْلِ
 رَا وِ هَرِيكِ بَرَادَرِ اِيْلِ پَا دِشَاهِ نَا چِيَهْ سَفَرِ خُودِ عَهْدِ اَمَانِ كُوفَتِهْ بُوَدِ
 وَتَا جِرَانِ قُرَيْشِ اِيْلِ سَوِي اَيْنِ شَهْرِهَا بِحَايِتِ اَيْنِ چِهَارِ بَرَادَرِ سَفَرِ تِجَارَتِ
 كَرْدَنَدِي وَكَسِي اَزِ خَالِ اَيْنِشَانِ مُتَعَرِّضِ نَمِي شَدَا اَنْتِهْ وَرِحْلَةُ الشِّتَاءِ

اى الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتى الشتاء
 والصيف على زنة التثنية وانما افرد الرحلة لامن اللبس فقرأ رحلة
 بالضم وهى الجهة التى يرسل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة
 بمكة لخدمة البيت الذى هو مخزنهم وهم اى القرش ولد النضر بن كنانة
 وانما القبول بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة فى البحر
 تعبت بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشيئ هو اياها لانها تأكل ولا تنق كل
 وتعلو ولا تغلى وصغير الاسم للتعظيم كذا فى البيضاوى وقيل الكسب
 المال فجمعهم للتجارة والقرش والقرش الكسب والجمع يقال فلان
 يقرش بعياله ويقترش اى يجمع وكانوا تجاراً حراً صاعلي جمع المال قيل
 لان النضر بن كنانة اجتمع فى ثوبه يومافقا لواقترش فليعبدوا
 تعلق به كايلاف والفاء زائدة ولهذا جاز تقدير معمول ما بعدها
 عليها وقال العلامة الزمخشري انه دخلت الفاء لما فى الكلام من
 معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
 لساير نعمه فليعبدوا هذه الواحدة التى هى نعمة ظاهرة رب لها
 البيت الذى اطعمهم من جوعه اى من اجله يشيدون ان من
 تعليمية قاله ابو جابر وامنه من خوف اى من اجله وكان يصيبهم
 اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد
 من الجوع فخذ ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها
 يسوق الماعون مكية او ملنية او نصفهاست اسعيا
 يسوق الماعون مكية او ملنية او نصفهاست اسعيا
 يسوق الماعون مكية او ملنية او نصفهاست اسعيا
 ارايت استغفروا معناه التعجب الذى يكذب بالدين بالحساب

مما

الصحاح

اللبس

مستوفى

كيسر

عليه

خطرو

ظالم

لبس

الفسخ

ين

سج

سج

سج

سج

سج

سج

سج

سج

سج

سج

وبين قولك في صلاتهم قلت سغى عن انهم ساهون عنها سهواً ترك
 لها وقلة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطار من
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بسوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك كما ديجلونه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقهر له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقل في صلاتهم في الصلوة
 وغيرها ثم الفرق بين المناق والمرائي ان المناق هو الذي يبطن الكفر
 ويظهره ايمانا والمرائي يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه
 انه من اصل الدين والصالح اما من يظهر النفاق ليقترى به ويأمن
 على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس بمراء وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اي
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للمعلم به والماعون فاعول
 من المعن بمعنى الشيء القليل يقال له معن اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كصوبون
 ولكن قلبت الواو والاولى الفاء وتصرفت كالابرة بكسر الهمزة والتخفيف والفأس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكالين اخرج النسائي عن ابن مسعود
 كنافذ الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن حكيم راس الماعون زكاة المال واظنا
 المخمل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحمل المنع عنه كالملم والماء والنار
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجيران
 فيعيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكاة وهو قول ابن عمر

١٩

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

شطر

سورة الكوثر مكية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا اعطيتك وقرئ انطيناك بالنون مكان العين من لا نطاء بمعنى
 الاعطاء بلغة اهل اليمن يا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر قال اهل اللغة الكوثر
 قول من الكثرة كقول من النفل العرب شئ كل شئ كثير في العدا وكثير في القدر والخطر
 كثرأ هو نهر في الجنة هو حوضه صلى الله عليه وسلم واختلف اهل
 التأويل في الكوثر على اقول الاول انه نهر في الجنة رواه البخاري
 عن انس والترمذي عن ابن عمر الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم
 في الموقف قاله عطاء الثالث انه النبوة قاله عكرمة الرابع القران
 قاله الحسن الخامس الاسلام حكاة المغيرة السادس تيسير القران
 وتخفيف الشريعة قاله الحسن بن الفضل السابع كثرة الاصحاب والامة
 قاله ابو بكر بن عياش الثامن رفة الذكر حكاة الما ودي التاسع
 المعجزات حكاة الثعلبي العاشر هو لا اله الا الله محمد رسول الله قاله هلال بن
 الحادي عشر انه نور في قلبك ذلك علي وقطعت عما سواي ترد عليه
 امته في الكمالين روى مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعديني ربي هو حوض
 ترد عليه امتي يوم القيامة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر
 او الكوثر هو الخير الكثير انما وضع الظاهر موضع الضمير لئلا يتوهم
 العطف على قوله حوضه والكوثر صبغة مبالغة وموصوفه مقدر هو
 الخير قيل لا عرابية رجرا بينهما من السفار ابنك قالت اب بكوثر من النبوة
 والقران والشفاعة وغيرها مما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم من

الفضائل الدنيوية والاخرية فصل لربك كان الظاهر ان يقول
لنا فانقل الى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لانه يوجب عظمة ومنها
صلوة عيد الفخر وانحر نسكك كذا روى عن عكرمة وعطاء وقتاد
وقال سعيد بن جبيرة وجاهد فصل الصلوة المفروضة بمزدلفة وانحر
البدن عني وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة ان شئت ان
مبغضك شئت كسعه ومنعه ابغضه هو الا بئرك المنقطع عن كل خير او
المنقطع العقب بكسر القاف الولد ولدا الولد يقال ليس له عقب اي نسل
ثم لا يتر مقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والاثر الباقي
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعدمه وقال البيضاوي الا بئر الذي لا عقب
له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك
واثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت
شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القام
وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى مشى وقيل
عاش سبع عشرة شهرا ثم مات وهو اول من مات من ولادة صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش ان محمدا ليس له ولد وسموا
وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شأنك هو الا بئر
اخرجه رزين كذا في تيسير الوصول

ع
١٩٢
الكبرية
من لا يدل والبرية
كلا فخرية
من الغنم
الرجل
لا يبع كذا

سورة الكفر من مكة مدنية سبائ

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الخنثاسنة ونعبدها تلك
بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ يعني كفرة فخصوصين قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون

لا أعبد في الحال فإن أورد أن كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال
 دون الحال كما أن ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف
 يستقيم ذلك التفسير فإن يجرب أن ذلك على الأغلب دون الحصر والمفسر
 فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الأصنام بيان لما ولا أنتم
 عبادون في الحال ما أعبدون وهو الله تعالى وحده ولا أنا عابد في
 الاستقبال ما أعبدون من الأصنام ولا أنتم عبادون في الاستقبال
 ما أعبدون وهو الله تعالى وحده علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون فأخبر
 نبيه بذلك وامر أن يخبرهم به والمفسر يشير بذلك إلى جواب ما يتوهم
 أنه كيف قيل لهم ولا أنتم عابدون ما أعبد مع أنه صلى الله عليه وسلم
 كان مبعوثاً له وكان حريصاً على إيمانهم وإطلاق كلمة ما على الله أي في
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيلاً أن إطلاق ما على الأصنام
 في الأولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للمشاكسة
 والاعتدال بالمقابلة إنما يتم على مذهب من يقول أن كلمة ما لا تقع
 على أحاد أولى العلم وأما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا احتياج
 عنده إلى ذلك الاعتذار اعتد بالقاضي بأن المراد هي الصفة كأنه
 قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي أنتم عليه
 لا تنكون شركاء ولي دين الذي أنا عليه لا أرفضه الإسلام وهذا
 قبل أن يؤمر بالحرب أي الجهاد وفيه إشارة إلى أن قوله تعالى لكم
 دينكم الآية تقرير لكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لمجموع الجمل
 الأربع ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال وأفاد القاضي أنه ليس في الآية أدنى
 الكفر ولا منع من الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال لا سيما إذا فسر

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين
 بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة للقراءة السبعة
 وقفوا وصلوا لانها من الزوائد فيراعى فيه اتباع رسم المصحف وهي
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
 في الحالين اى في الوقت والمحل

سورة النصر قد نبت ثلث ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
 الْعَلَّ عَلَى قَوْلِ الْكَثَرِ وَقَدْ يُقَالُ اِنْ الْعَامِلُ هُوَ فَعَلُ الشَّرْطِ وَلَيْسَ
 اِذَا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
 فاعله ومفعوله محذوف واليه اشار المفسر بقوله نبي الله صلى الله عليه
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ يُشِيرُ اِلَى اَنْ اللّامَ
 لِلْعَهْدِ وَقِيلَ الْمُرَادُ جَنْسُ نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَتْحُ مَكَّةَ وَسَائِرِ الْبِلَادِ عَلَيْهِمْ
 وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ اِىَ الْاِسْلَامِ تَفْسِيرُ الدِّينِ
 اَفْوَاجًا جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٌ كَاَهْلِ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَالْيَمَنِ وَهُوَ اَزَنُ
 وَسَائِرِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ بَعْدَ مَا كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ اِىَ فِي الْاِسْلَامِ وَاحِدٌ
 وَاحِدٌ وَذَلِكَ الدُّخُولُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتِ الْعَرَبُ مِنْ قِطَارِ الْاَرْضِ
 طَائِعِينَ اِشَارَةٌ اِلَى اَنْ اللّامَ فِي النَّاسِ لِلْعَهْدِ وَالْمُرَادُ الْعَرَبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَمْ يَمِثْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْعَرَبِ رَجُلٌ كَا فَرِيْلٍ دَخَلَ
 الْكَلَّ فِي الْاِسْلَامِ بَعْدَ حَيْنٍ فَسَبَّحَ فَتَعَجَّبَ لَتَسْيِيرِ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِ احِدٍ
 وَالتَّسْبِيحُ حِجَازٌ عَنِ التَّعَجُّبِ بِعِلَاقَةِ السَّبِيحَةِ فَانْ مِنْ رَأَى امْرَأً عَجِيبًا

يقول سبحان الله أو فصل له روى انه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل
الكعبة وصلى ثمان ركعات أو فترهه عا كانت الظلمة يقولون بحكمة
ركبك اي متلبس بالجد يشير الى كونه حلالا واستغفره ط قال صلى الله عليه
وسلم اني استغفر الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك والله
التسبيح والحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما
شيئا الا رايت الله قبله انه كان توابا في انوار التنزيل ولا اكثر على ان السورة
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعتت اليك
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلائها على تمام الدعوة
وكمال امر الدين فهي كقولها اليوم اكملت لكم دينكم ولا ان الامر بالاستغفار
تنبيه على دئوا لاجل وهذا سُميت سورة التوابع وكان صلى الله
عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثّر من قول سبحان الله وبجدة
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كان صلى
الله عليه وسلم يكثّر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي تناول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذا جاء نصر الله والي المؤمنين
الى نفسي وفي مسلم والنسائي انها اخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى
عشرة

سورة تبت مكية خيل ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للنبي صلى
الله عليه وسلم

ع
٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال في نذير لكم
بين يدي اى قبل حلول عذاب شديد فقال عنه ابولهب تبألك الالهذا
اى لهذا القول وهو في نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القطبي
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت منذ عشرين
الاقل بين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فنهف يا صاحباة فقالوا
من هذا الذي يهتف قالوا اجمروا اليه فقال يا بنى فلان يا بنى فلان يا بنى
عبد المطلب يا بنى عبد مناف فقال ارايتما ان اخبرتكما ان خيلا تخرج بسفر
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرتنا عليك كذا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبألك ما جمعنا الالهذا ثم قام
فنزلت هذه السورة تثبت خسر التباب خسر ان يؤذي الى الهلاك
ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اى في هلاك يديك اى لهب
قرأ العامة بقوله الماء وابن كثير باسكانها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهد
اى جلتى يعنى ان المراد يبيد به نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا باينكم
الى التهلكة فذكر اليدين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفتح وانما
عبر عنها اى عن الجملة باليدين مجاز لان اكثر الاعمال براؤك المزاوله الجاوة
والمعالجة بهما اى باليدين نحو بما قدمت يداك وقيل انما خصت لانه
عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشرين لك الاقربين جمع اقارب فانه ذمهم
وقال ابولهب تبألك لانه جمعنا فاحذر اليرمية به فنزلت وقيل المراد
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لا شهارة بكنيته ولان اسمه عبد الله
فاستكره ذكره ولا لانه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفى بحاله
وليحانس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابي لهب هكذا حكى

تصحيح في الصحيح
في الجبل اسند
حيث يسفر فيه
لما دعوا مضطجعة
سنة في هذا العالي

احد بدل منه اى من الجلالة وهذا البدل بدل نكرة من معرفة وهو خبر
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب والتعدد
 وعن الجسمية والتخيز واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها
 هى هوانتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تمشى
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الالهية وانما ترك اللفظ
 لان هذه الجملة كالنتيجة الاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى
 المقصود فى الحواجر على الدوام تفسير للصمد وفيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالقصص بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر قصده ونحن
 ابن عباس وابن مسعود الصمد هو الذى لا يحوف له كقولك هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا خلى عن العاطف لا متقاء مجانسته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولا
 لم يقتصر الى ما يعينه والى ما يخلف عنه لا متناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى ولعل الاقتصار على لفظ الماضى لوروده رجاء على من
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله وكلمة كذا لا تنفاه الحدوث
 عنه تعالى ولو كان مولودا كان حادثا وهو تعالى قديم وكلمة
 كفوا احد اى كافيا ومما لا يقله اى لفظ له متعلق بكفوا

يشير الى ان له ظرف لغو وقد م عليه مع ان الاصل في الظرف اذ الهم
 يكن مستقراً تاخيرة لانه اى له فحط القصد بالنفى اى بنفى المكافاة
 توصيحه ان العرض الذى سيفت له الآية هو نفى المكافاة عن ذاته
 تعالى فقدم تقديم اللام واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
 للفواصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايخبر احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة قالوا واينا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن
 اخرجه البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه
 ان رجلاً قال يا رسول الله انى اُجبُ هذه السورة قال ان جاك ياها
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فُحى عنه ذنوب خمسين
 سنة الا ان يكون عليه دين

سورة الفلق مكية او مكية خمس ايات

نزلت هذه والسورة التى بعدها لما سحر لبيد بن ربيعة بن اعصم اليهودى
 مع بنات النبي صلى الله عليه وسلم فى وترقى منتهى الارب وترى حركة
 زه كان او تارجم به احد عشر عقدة ودسهم ذلك اليهودى فى بئر
 فرض عليه السلام فاعلمه الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر
 وبجعله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام
 عليا فاجاء به واهم بالتعويذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما
 قرأ اية منهما انحلت عقدة ووجد خفه حتى انحلت العقد كلها وقام
 كأنما نشط اى خرج من منتهى الارب ض نشط آمن المكان نشط ايرون امد

مكة
 دارى بالفتح
 دارى بالفتح
 دارى بالفتح
 دارى بالفتح

النفائات وشرحاسد فاي نكتة لذكر هذه الثلاثة بعدة فآزحه بقول
المفسر وذكر الشر والثلاثة الشامل لها اي للثلاثة قوله تعالى ما خلق
بعدة ظرن للذكر اي بعد ما خلق لشدق شرها اي شر الثلاثة فكان من
قبيل ذكر الخاص بعد العام واما شدة شرها فلا نها هي العدة في كذا
لان الظلام فيه المضاد من غير شعوب بها وكذا السحر والحسد وهو اشد
الثلاثة ولذا ختم به ثم اعلم ان الحسد اول ذنب عصى الله به في السماء
واول ذنب عصى الله به في الارض فحسد ابليس آدم عليه السلام وحسد
قابيل هابيل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن يغبط
والمنافق يحسد وقال بعض العلماء بارذا الحاسد ربه من وجوه اوكها
انه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره وثانيها انه ساخط لقسمة ربه كانه
يقول لم قسمت هذه القسمة وثالثها انه يبخل بفضل الله تعالى واربعا
انه اعان عدوه ابليس وقيل الحاسد لا ينال من الملائكة الا نقمة
وبغضا ولا ينال من الله الا بعدا ومقتا ولا ينال في الاخوة الا خرا والحقرا
وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم في الانسان ثلثة الطيرة
والظن الحسد فخرجه من الطيرة ان لا يجرى عن سفره مثالا ومخرجه من الظن ان
لا يتحقق مخرجه من الحسد ان لا ينبغي رواه البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة

سِتْوَةُ النَّاسِ مَكِيَّةٌ زَاوٍ مَكِّيٌّ بِهِ سِتْ اَيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقرئ في السكتين بحذف الهزة ونقل حركتها
الى اللام كما في قوله تعالى فخذ اربعة من الطير خالفهم وما لكم بهم وانما
خصوصا اي الناس بالذكر من بين المخلوقات وهو تعارب جميع المخلوقات

كما
في الصحيح
مقتا انقضه
فهو مقتب
ومقتو
مكتا
في الصحيح
من الشيخ
والشيخ
مقتا الغيبة
وهو مقتب
به من القول
الروي في
الحديث
يجب القول
بكره الطيرة
وفي الصحيح
طريق بكره
اول نسخ
وم قال

لوجهين احدهما قوله تشریفاً لهم وثانيهما قوله ومناسبة للاستعاذة من
 شر الموسوس في صدورهم فان وسوسة الصدور المستعاذة منها في هذه
 السورة لا تكون الا للانسان وتوضيح المرام على ما في انوار التنزيل انه لما
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسا
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس البشرية
 وتخصها عظم الاضافة ثمه وخصصها به هنا وكانه قيل اعوذ من شر
 الموسوس الى الناس بنهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
مَلِكِ النَّاسِ ° قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلّفوا فيها كما دريت فيما سلف
 قد ذكر إِلَهَ النَّاسِ ° بذكران اوصفتان او عطفائين لرب الناس
 فان الرب قد لا يكون مَلِكاً والمَلِكُ قد لا يكون إِلَهاً وفي هذا النظم
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه بالملكيت
 وغير ممنوع عنها بالوحيته واظهر المضاف اليه فيها زيادة تليد
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر ضمارة لكونه مذكوراً فيما سبق
 وقيل لا تكرر فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل
 عليه وبالثاني الشباب لانهم المحتاجون الى الملك الذي يغلب على
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبدون المتوجهون
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكالين من شر الموسوس متعلق
 باعوذ والموسوس بمعنى الوسوسة كالزلازل بمعنى الزلزلة فهو اسم
 مصدر واما المصدر فيا لكسر كالزلازل وقيل مصدر والمعاد به
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصدر

الأول وهو انه بيان المشيطان الميوسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجن فاعل
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهما اى بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوستهم اى وسوسة
 الناس الى القلب وثبتت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموحدة
 الموصلة الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الم تر اياتي اتركت هذه الليلة لم ير مثلها قط قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجته الخسة البخارى وفي رواية للترمذي عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في جبر كل صلوة
 الحمد لله على اتمامها والصلوة على رسول سيد الانام وعلى آله الكرام
 وصحبه العظام في سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على سوا
 خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين
 فقد اعتنى بمقابلة هذا التفسير من الاصل وتصحيحه للحل والزلل الصادرة من
 حتى حصص الحق الراشدين بحجة المفسرين زبدة الحديث وعروة الكلام قدوة العلماء
 الذي في النفس عن الطوى وايقن بان الفوق لمن ارعوى الشجر الا زهد الهام لا وحده
 مولانا الحافظ عبد الحق سلمه يارنى الخلق وشارك الاذكياء فمر العلماء
 ما ابهى بهاء طبيعته وما اصطفى صفاء قريحته محسوس الامانة سند الاكامل
 الحبر الطاهر النحر القمقام المولى الحافظ عبد الرحيم سلمه الغفران

ما
 مرتبط بقوله
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قولهم رحمهم الله تعالى

اندر صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام ازین
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشیدین ضوان الله علیهم نبوده هرگاه حضرت عثمان
رضی الله عنه قرآن را در صحف جمع کرده در افطار و امضا منتشر فرمودند رعایت اعراب
مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبد الملک بن مروان حجاج بن یوسف ثقفی
بحکم عبد الملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشیدین بوقوع آمده آن بدعت است
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم **كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ** و ال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن افعی بدعات باشد لذا عرض است که
تحقیق این مسئله از کتب فقہ و احادیث و اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقسام
بدعت مفصلا و مشروحا ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبد الملک کدام امر
باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی
فتوی داده است مفصلا و مشروحا ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پیشیده مباد که بدعت بالکسر و لغت بمعنی نوبیر و ن آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد احوال آن یا چه
پیدا گشت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدع بکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی
القاموس بدعت در شریعت و قسمت یکی بدعت پدای و او عبارت است از آنکه
موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسن نیز گویند و فعال
آن ممدوح و مشابست همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَتْ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا و دوم بدعت
ضلالت و عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجماع یا اثر باشد با جمله از اصلی
شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این بدعت سیئ نیز گویند و مرکب

در کتب معتبره
در حدیث معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره

در کتب معتبره
در حدیث معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره

در کتب معتبره
در حدیث معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره
در تفاسیر معتبره
در تواریخ معتبره
در احادیث معتبره
در اقوال علمای معتبره

مسئله ایست
که بایستی در
اسلام در پیش از
آن و بار کس که
کنایان

آن مذموم و معاتب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من سن
 فی الاسلام سنة سیئة کان علیه و زرها و زر من عمل بها و بدعت
 مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت
 آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ دین و ملت
 بران موقوف بود و دوم مستحبی تحسین مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات
 و سکات و نظمای قرآن فائده دران حفظ قرآن ستار خطا در خواندن رسوم حرام مانند نذر
 فرقه جبریّه قدریه و مجسمه چهارم مکرره مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی نجم سلح
 مانند فراخی در طعامهای لذیذ و لباسها فاخر و شطرنج حلال و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود
 فی الصحابة الا تیریة البذعة بدعتان بدعة هندی و بدعة صلال
 در کتابهای ائمه دین است بدعت دوم بدعت سنی بدعت هندی و دوم بدعت گمراهی
 فما کان فی خلاف ما امر الله به و رسوله فهو فی حذر الذم و الکفر
 پس آنچه باشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در حیز مذمت و انکار است
 و ما کان واقعا تحت عموم ما ندب الله الیه و حص علیه و کورس
 و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه سببی کرد خدا بسوی او و بر آنچه بوی یا رسول
 صلی الله علیه و سلم فهو فی حذر المذموم و ما لم یکن له مثال
 صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستائش و آنچه نباشد مراورا مثالی
 موجود کنونی من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من
 موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از
 الافعال الحمودة و لا یجوز ان یکون ذلک فی خلاف ما ورد
 فعلهای پسندیده است و جائز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه وارد شده
 الشرع به لان النبی صلی الله علیه و سلم قد جعل له فی ذلک
 شرع بان چه حقیقی غیر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراورا دران
 ثوابا فقال من سن فی الاسلام سنة حسنة کان له اجرها
 ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراور از آن

وَاجْرَمَنَ عَمَلُهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً
 وَمَنْ كَسَبَ عَمَلُ كَنْدَبَانٍ وَفَرَمُودِ رُضْدَانِ كَسَبَ جَارِي كَرْدِ دَرِ اسْلَامِ رُوشِ
 سَبِيَّةً كَانَ لَهُ وَزْدُهَا وَوَزْدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
 بَرَا باشد مراور بار آن و بار كسيكه عمل كند بان و آن وقتي است كه باشد
 فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا النَّحْوِ قَوْلُ
 رُخْلَافِ آنچه حكم كرد خدا بوي و رسول او و از بهمين قسمت قول
 عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعِمَتِ الْبِدْعَةِ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ
 حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است اين هرگاه بود از فعلهاي
 الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً وَمَدْحُهَا لَانَّ
 نيك و داخل در چيز مح ناپيد از بدعت و ستود از آنچه تحقيق
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْنَاهَا لَهُمْ وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَالِي
 پيغمبر صلى الله عليه وسلم مسنون نكرد تراويح را برا او شيان جز اين نيت كه گزارش
 ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ
 بازگذاشت از او نه محافظت كرد بران و نه جمع كرد مردمان را براي تراويح و نبود
 فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ
 در زمانه ابو بكر رضي الله عنه و جز اين نيت كه عمر رضي الله عنه جمع كرد مردمان بر تراويح و استجاب نمود
 إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ
 بسويان پس بهمين سبب ناپيد از بدعت و تراويح در حقيقت سنت است بجهت قول آنحضرت
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 صلى الله عليه وسلم لازم گيريد بر خود باروش من و روش خليفههاي كه براه شونده اند
 مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي
 از پس من و بجهت قول آنحضرت صلى الله عليه وسلم كه پيروي كنيد بدو كس از پس من كه
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ انْتَهَى وَفِي الْكَلِمَاتِ لَا بِي الْبَقَاءِ الْوَاجِبَةُ مِنْ
 ابو بكر و عمر اند و در كلمات است تصديق ابوالبقا واجب از

الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَا حِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ انْتَهَى
 بدعت است درست کردن لائل متکلمین بر ملحدان و مبتدعان براسی رد کردن
 و ابواب بقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفرست و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در
 شَرْحِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُقْبَلُ عَمَلُ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم انکار کرد خدا انیکه قبول کند عمل
 بَدْعٍ إِنَّ الْبِدْعَةَ غَلَبَتْكَ عَلَى مَا لَمْ يَشْهَدْ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 مبتدع را تحقیق بدعت غالب شد بر آنچه گواه نباشد شریعت بخوبی او و بر
 مَا خَالَفَ أَصُولَ أَهْلِ الشُّعْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمُلْدُ
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مرادست
 بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَبْرِ التَّحْدِيرِ وَالذِّمِّ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ وَ
 به حدیثی که وارد شده در حبر ترسانیدن و ذمت و اما آنچه بتاید آراء عقل و
 لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ بِمَا انْتَهَى وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي
 انکار نکند او را قواعد شریعت پس نیکست و گفت امام نووی در
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ مَا أَحْدَثَ وَ
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ إجمَاعًا فَإِنَّهُ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
 وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يَخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان البدعة المحسنة متفقون على نديها وهي مما
 پسندیده است و حاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر سنجایان
 وافق شیئا مما مروا لم يتركوا من فعله محدودا شرعی و منها ما
 موافق باشد چیز از آنچه گذشت و لازم نیاید از گردش قباح شرعی و بعضی از آن آنچه
 هو فرض كفاية كتصنيف العلوم انتهى
 او فرض کفایه است مانند تصنیف کردن علما

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرأت عجایب
 بل عربیان حال بر آن موقوف است و در فتح المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
 البدعة في اللغة ما كان مخترا على غير مثال سابق و منه قوله
 بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بر غیر نمونه سابق و از است قول او
 تعالى بديع السموات والارض ابي موجودهما على غير مثال سابق
 تعالی پدید کننده آسمانها و زمین ای ایجاد کننده هر دو بر غیر نمونه سابق
 وفي الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه
 و در شرع پدید آوردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
 وسلم انتهى وفي شرح المصاييح البدعة اسم لكل زياد
 و سلم و در شرح مصابیح است بدعت عبارت است برای هر زیاده

في الدين قربة كانت أو معصية والأول كإكثار الصلوة والصدقة
 در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند کثرت کردن نماز و زکو
 والصدقة والثاني كالطعن في الصحابة والسلف الصالحين انتهى
 و صدقه و دوم یعنی معصیت مانند طعن کردن در اصحاب گذشتگان نیکان
 و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم كل بدعة ضلالة آنست که کلیه بر عموم خود با
 نیست بلکه عام مخصوص البعض است تخصیص عموما باده شرعی یا عقلیه در شرع شریف
 مشهور است و جمله ما من عام الا وقد خص منه البعض مثل

تفسیر
 نیست هیچ از عام
 حال آنکه تحقیق خاص
 کرده شد از آن
 بعضی

معارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعت سینه ضلالت و مخصوص میست حدیث
مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ
کیکه جاری کرد در اسلام روش خوب را پس مراد از ثواب آن ثواب کسی عمل کرد بان بدون
آن یتقص من اجورهم شیء و مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً
اینکه کم شود از مزد های او شان چیزی و سبکه جاری کرد در اسلام روش زشت را
كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ
باشد بروی بار آن و بار سبکه عمل کرد بوی بعثش بدون اینکه
يَتَقَصَّ مِنْ أَجْرِهَا شَيْءٌ وَحَدِيثٌ مِنْ أَحَادِيثِ أَكْثَرِ مَا لَيْسَ
کم شود از بار های او شان چیزی سبکه ایجا کرد در کار ما که نیست یعنی دین از این
فَهُوَ حَدِيثٌ مِنْ أَهْلِ بَدْعٍ ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْثَرُ
پس آن مردود است سبکه ایجا کرد بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او تا آخر حدیث
انحضرت صلی الله علیه وسلم در حدیث اول امر مستحیث احسن بهم فرمودند و در حدیث ثانی
مردود بودن بدعت بقید مایس منه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت امضا
بوسی ضلالت نمودند پس مذموم و مردود همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعت و آنجا
میگوید که هر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعت سینه ضلالت و بعضی
فی شرح المصابیح قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة عامر
در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که هر بدعت گمراهی است عامر
مُخَصَّصٌ آي كُلِّ بَدْعٍ سَيِّئَةٌ ضَلَالَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
خاص کرده شده یعنی هر بدعت سینه ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
وَسَلَّمَ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً أَحَدِيثٌ وَفِي شَرْحِ
و سلم کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک را آنحضرت و در شرح
مُسْلِمٌ لِإِمَامِ النَّوَوِيِّ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صحیح مسلم تصنیف امام نووی قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم

معنی احادیث مذکور
پیرایه کنیست در
کتاب و سنن هر یک
در مستنبط از آن
و نه حکم که بدعت است
کتاب پس شامل
شد اجماع و قیاس
را و افراد چه بدعت
که مخالف و غیره
باشد یا نه

حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن
 به همین ترتیب می آورد و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق مد استماع میخواند و در سالی
 که آنحضرت ازین عالم رحلت خواهند نمود دوبار آورد که آنرا فی ترجمه المشکوٰۃ المرام
 ترتیب آیات هر سوره مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ والسلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره با سوره دیگر فی الجملة اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن بتجمله
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبداللہ بن مسعود و سالم مولی
 عذافہ و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابودرداء رضی الله
 عنہم هستند و ترتیب نزول مغایر ترتیب تلاوت است اصلی این ترتیب متکون متعارف
 یعنی از فاتحه الکتاب تا قل اعوذ برب الناس در عهد خلافت صدیق اکبر مشورۃ فاروق
 رضی الله عنہما بابہام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقة الاجزاء کہ بحضور آنحضرت
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بخیر نقل درآمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنہ ثابت شده کہ گفت زید بن ثابت کہ فرستاد شخصی اسبوی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل اہل یمامہ کہ کشته شد در کوفہ و مسیلمہ کہ کتب
 علیہ اللقۃ و در وحی بسیاری از قرائ قرآن کشته شدند پس قسم من نزد ابوبکر پس ناگاه
 عمر نزد ابی بکر بود رضی الله عنہما گفت ابوبکر کہ آمد عمر نزد من پس گفت کہ قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید روز یمامہ بخوانند گان قرآن حافطان وحی و گفته اند کہ عدد
 کسانی کہ کشته شدند در روز یمامہ از قرائی ہفتصد بودند و من میترسم کہ اگر سخت شود قتل
 بقرائی قرآن در جا ہا جنگ پس بود بسیاری از تہارہ کہ ہر کس چہ سے
 از ان یاد دارد و البتہ من مصلحت می بینم کہ تو امر کنی در جمع کردن قرآن در مصحف
 ابوبکر میگوید کہ گفتیم بچگونہ میکنم یا چیز کہ نکرده است آنرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم
 پس گفت عمر کہ این جمع کردن قرآن بخدا سوگند کہ بہتر است پس ہمیشہ بود عمر کہ مرا
 میکرد و مکر می گفت کہ جمع قرآن باید کرد تا کثرت خدایتعالی سینہ مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمر و دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
دیدم عمر گفت زید بن ثابت گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقلی جوان تهمن نمیداریم تر اسیب و غفلت
و خیانت به تحقیق تومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس طلب کن قرآن از
هر جا که یابی و جمع کن و او را گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر تکلیف میدادند مردم
برای نقل کردن کوپی از جماعتی بجای نمی بود این تکلیف گر آن تر بر من آنچه امر کرد مرا ابو بکر
از جمع کردن قرآن گفت زید بن ثابت که گفتم مرا بی بکر را چگونه نمیکند شما چیزی را که نکرد از آن
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیر است پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکرد و مرا و بازمی کرد و این سخن را تا آنکه کثرت خدا و خدا تعالی سینه مرا بخیر کند
کثرت خدا تعالی برای آن سینه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را در
حالی که فهم می آورم و او را از عصب یعنی شاخهای خر یا با برگهای میوه جمع کردم
قرآن از خوف یعنی سنگهای سفید و از سینه های مردان که یاد داشتند بعضی صحابه
حافظ قرآن بودند حتی و جدت آخر سوره التوبة مع ابن حزمه الانصاری
تا آنکه یافتم آخر سوره توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لاجد هار مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا و هیچ یکی غیر او و آخر سوره توبه نیست لقد جاء کمر رسول من انفسکم
حتى خاتمة البراءة یعنی تا خاتمه سوره برایت که در اولش بر آید من اسد و رسول
و آخر سوره توبه میگویند یعنی آخر سوره توبه نوشته نزد ابو خزیمه یا فتم محفوظ بکذا فی شعبة
اللمعات وقال السیوطی فی الاقتان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
لوحی جمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقربه
من و روىنا من بعض حکامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته
عليه الصلوة والسلام الحمد لله تعالى الخلفاء الراشدین ذلک
وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
ذلک علی ید الصديق بمشورة عمر انتهى یعنی خطابي گفته که سبب عدم جمع
کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن بود که آنحضرت انتظار فریب

نسخ بعضی احکام یا تلاوت وی پشت پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت آنحضرت
 صلی الله علیه و سلم الهام کرد حق تعالی خلفای اشدین ابجد آن جهت فای عده صا
 خود که در حفظ نگاشت آن کرده بود و ابتدای آن بر دست صدیق کبر رضی الله عنه
 بود بشوره عمر فاروق رضی الله عنهما و حارث محاسبی در فهم السنن ذکر کرده کتابت
 قرآن مستحدث نیست بود آنحضرت علیه الصلوٰه والسلام که امر میکرد بکتابت آن لیکن
 متفرق بود در رقاع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا ابن وهب عن ابن
 ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی
 قراطیس انتہی یعنی جمع کرد ابو بکر رضی الله عنه تمام قرآن را در کاغذها که صحف عمار
 از است و آقا و المصنف المدقق الهلوی قدس سره فی ازاله الخفاء قال الله تعالی فی سورۃ الحج
 انما نحن نزلنا الذکر و اناله لحاقظون یعنی هر آینه ما فرود آوردیم قرآن او هرگز
 نگاهدارنده ایم ما و را اخراج مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه
 و سلم عن ربه تبارک و تعالی انزلت عليك قرانا لا تغسله الماء یعنی
 فرود آوردیم بر تو قرآن را که نمی شوی آنرا آب این کنایه است از آنکه اگر مسامعی بنی آدم صرف
 شود در محو قرآن قادر نشوند بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است مسامعی خلفای ثلثه رضی الله
 عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی واقع شد که اظهر من الشمس جمع کردن شیخین رضی الله
 عنهما قرآن عظیم را در مصاحف سبیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده آن
 فرمود و فی الحقیقت این جمع کردن قرآن فعل حضرت حق است ایفا می وعده اوست که
 بر دست شیخین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتہی چون این همه تن
 نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضی الله عنه در عهد خلافت را شده خود هفت
 نسخه قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم مجمع علیه در عهد صدیق کبر از کاتب الوحی
 بمعرض نقل ساخت و آن نسخها را بیکه معظمه و شام و بصره و کوفه و بحرین و یمن روانه کرد
 و بیک نسخه نزد خود در مدینه طبعه نگه داشتند و الی الان همان مصحف بمصحف امام موسوم
 و در روضه مقدسه علی صاحبها الصلوٰه و التحیة موجود و تفصیل این اجمال آنکه برایت

در روز نهم
 جمیع روایات
 در تفسیر
 تاج اللغات
 المذنب
 فقه و حدیث
 مولانا شاکر
 قدس سره
 الرضا

رحمت خدا تعالی باد ابو بکر را وی اول کسیست که جمع کرد کتاب خدا را عز وجل و سوم
جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلفظ قریش و فرستاد
در هر جایی مصحف بود آن درس جمسه و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
و جمع عثمان رضی الله عنهما اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
برود و جمع عثمان ای آن که اختلاف واقع نشود در آن و حارث محاسبی گفته مشهور
در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنینست کاری که وی کرد آن بود که مردی
را بلفظ قریش جمع کرد و قتیکه رسید وقوع فتنه را میان اهل عراق و اهل شام در حد
قرائت پیش از آن بود مصاحف بر حروف سبعة که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسهیل
و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرد همه قرآن را بر یک لفظ که اصل نزول
بر آن بود و اما سابق بر جمله در جمع قرآن صدیق اکبر بود انشی و آورده اند که امیر المومنین
علی مرتضی رضی الله عنه نیز جمع کرد قرآن بر ترتیب نزول و وی رضی الله عنه بر سه اختلاف
بر روی کار نیاورد و تا همه عالم بر یک نسخ باشند کذا فی ترجمه المشکوٰۃ و تفصیل ترتیب
در کتاب اتفاق غیره مذکورست بخوف اطباء ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و تعیین
گرام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب موجود منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
که ترتیب آیات هر سوره توقیفیست و هیچ کس را از افراد است در آن دخل نه اما ترتیب
هر سوره بطرز موجود از فحوائی تعلیم و عمل و تلاوت آنحضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
و تابعین متیقن گشت لهذا فی الاتفاق و در نجاسو الیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آنحضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام
ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه نکته است جویش آنکه تالیف کتاب
امری دیگرست و نقل مسائل متفرقه بحسب درخواست ارباب حاجات امر دیگر مثلاً تالیف
عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوبه رعایت ترتیب
کذا فی ساقط میشود و توضیح آنکه مثلاً قاضی در محکمات بر نصب قضائشسته جواب
مسائل متفرقه از ابواب بیع و شرا و طلاق و عتاق و اجاره و فرائض و غیره مطابق بحال

هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب و فصول کتب ملحوظ نمی کند. بذاتکله
 مما افاده مولانا عده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
 بعض سائله و از ما سبق لایح شد که آنچه مستفتی ذکر کرده که هر یک از خلفای اربعه
 رضی الله عنهم قرآن را بترتیب مختلف جمع فرمودند سختی است بی اصل کمالات و تحفه
 و جواب سوالهای دیگر مشروحا مبین شد و الله اعلم و علمه اتم
 حرره ابوالبرکات کن الدین محمد المدعو تراب علی عقی عنه

رکن الدین محمد
 ابوالبرکات

سدر من اجاب بغایة التوضیح و الصواب

شد انور علی
 زهر نبوت

بیکران منت خداوند علیم و فراوان نعت رسول کریم که کتاب فیض نصاب مس به الدین
 شرح تفسیر طالین بر جزو ثلاثون اعنی عم تیسار لون از افادات جناب مستطاب جامع العلوم النقلیه
 و اعقلیه مولانا ابوالبرکات رکن الدین محمد المشتهر بمولوی تراب علی صاحب اوام الله فیضیه
 علی المستفیدین در مطبع نظامی واقع کانپور باهتمام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبد الرحمن
 بن حاجی محمد روشن خان مغفور در اواخر ماه صفر ۱۲۰۷ هجری حلیه طبع پوشیده جلوه آرا
 چشم مشتاقان گشت بفضلہ تعالی غفر قریب تفسیر بارک آغا طبع میشود برین هیچ یک از طبع
 دیده طالبان را روشن خواهد ساخت هرگاه که اهل نظر از مطالعہ اش بهره بردارند کارگران مطبع را بدعا حاجی حسن خاں



العبد

عبد الرحمن

وجه ختم بر خاتمه برای سند تمغنی که
 این کتاب بطبع مطبع نظامیت
 هر دو دستخط نموده شد

رسد قلم بر آغوش رخسار مولوی محمد صاحب مدظلہ العالی

شکر دار و فرزندہ رودی مہر
دل تبار کی اندیشہ سال طبعش

۱۳۸۰

آرتنا طبع و قوادخا بید حسین شاہ صاحب بخاری دام ظلہ

نور شہ از اطلالت تفسیر طبرین
نزدیک نگاہ تمامت طبرین

۱۳۸۰

صحتنامہ اغلاط ہلالین شرح تفسیر جلالین

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۱	۷	لبثین	لبثین	۵۳	۳	شنع	الشنع
۱۸	۱	خالدین	خالدین	۵۴	۲۰	علیہ	علیہا
۱۲	۱۲	حقہ	حقہ	۵۵	۶	فکر	فسکر
۱۸	۱۴	ملکہ اد	ملکہ اد	۶۵	۱۱	وحدت	وحدت
۱۹	۱۵	عن اخوت	عن اخوت	۶۶	۱۶	ما بعدا	بعدا
۱۸	۱۸	الاول	الاولی	۷۵	۲	جاء	جاء
۲۲	۳	رفیعا	رفیعا	۷۶	۱۶	فینقذ	فینقذ
۲۸	۱۰	اثر	اثر	۷۹	۱	العضام	العظام
۲۹	۱۹	حسن الاضافۃ	حسن الاضافۃ	۸۱	۱۱	ما	الی ما
۳۰	۱۶	نتلو	نتلو	۸۵	۱۵	العين	الغین
۳۳	۱۲	شدار	شدار	۹۱	۱۱	خرما	خرما
۳۶	۱۳	نظائعها	نظائعها	۹۵	۱۴	میکون	فیکون
۳۸	۱	بالانکدار	بالانکدار	۱۰۳	۷	نفخ	نفخ
۳۹	۲۰	اقربت	اقربت	۱۰۵	۳	قذار	قذار
۴۲	۱۰	ادا	ادا	۱۱۶	۳	نیارمند	نیازمند
۴۵	۱۵	این	این	۱۱۹	۹	ذکرکت معی	ذکرکت معی
۴۶	۱۳	ونزال	ونزال	۱۲۳	۹	لمرادۃ	لمرادۃ
۴۷	۲۰	ن	ن	۱۲۵	۷	احدی عشرۃ	ثمان
۴۸	۱۳	جعلت	جعلت	۱۲۹	۱۶	والقی	والقی
۴۹	۲۰	جعلت	جعلت				

صحتنامہ اغلاط تقریظ ہلالین
۳ ۷ یا لبنان یا لبنان
۱۵ // الاعضال الاعضال

صحتنامہ اغلاط حواشی تقریظ ہلالین
۲ ۱ حاروا حاروا
۳ ۲ وحیست وحیست

صحتنامہ اغلاط حواشی ہلالین
۵۸ ۲ وهو وهو
۷۵ ۳ اتاک اتاک
۷۶ ۱۵ ابن ابن

تمت